قانون الإسكان يرفع الإيجارات الجديدة ويضاعف

صفحة ٤

الحكومة والوفد يتفقان على تصفية الإصلاح الزراعى [صفحة ٣]

خالد محيى الدين
يتحدث عن
قضايا الساعة
- من يحكم مصر ؟
- المعارضة
- الشرعية الدستورية
- مصالح الجماهير
- التبعية
- الجبهة
- الازمة الاقتصادية
- والبديل
- والعلاقات الخاصة مع أمريكا

الاربعاء القادم

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



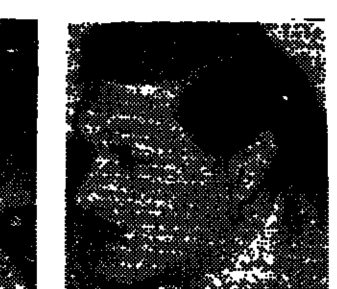


ارتفاع جديد فى سعر الدواء

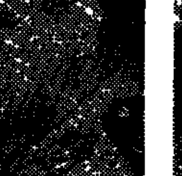
ارتفعت اسعار ٦٢ نوعا من الادوية المحلية والمستوردة، وتراوحت نسبة الزيادة من ٢٠٪ الى ٢٥٪ وبدأ سريان الزيادة فى السعر منذ ١٤ يناير الحالى.
ومعظم هذه الادوية من المضادات الحيوية، وادوية الربو، والفيتامينات.

العدد ٢٢٤ ـ السنة الثامنة □ الاربعاء ١١ من جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ٢٢ من يناير ١٩٨٦ م
١٢ صفحة ١٠ قروش
AL AHAII 22 JANUARY 1985 NO _224

ابو غزاله ووالى وخليل مرشحون لرئاسة الوزارة



على لطفى



ابو غزاله







يوسف والى



مصطفى خليل

اشارت دوائر الحزب الحاكم الى ان اعتكاف رئيس الوزراء د . على لطفى منذ ٨ يناير الماضى، لاعلاقة له بحالته الصحية. قالت هذه الدوائر ان السبب الحقيقى لاعتكاف رئيس الوزراء هو الخلاف الذى حدث بينه وبين المشير ابو غزالة بسبب رفض ابو غزالة عرض تفاصيل الميزانية العسكرية على رئيس الوزراء. اضطرت الحكومة لاعلان خبر مرض رئيس الوزراء لان اعتكافه حال دون مشاركته فى المباحثات المصرية التركية التى جرت هذا الاسبوع بين الرئيسين مبارك وايفرين.

ربطت الدوائر القريبة من الحزب الحاكم بين اعتكاف رئيس الوزراء وبين التفكير فى اجراء تعديلات وزارية اساسية فى الحكم. وذكرت هذه الدوائر ان هناك ثلاثة مرشحين لخلافة على لطفى هم : المشير ابو غزالة ود . يوسف والى ود . مصطفى خليل.

ومن الوزراء المرشحين للخروج من الحكومة فى اقرب تعديل سلطان ابو على وزير الاقتصاد الذى سوف يحل محله د . محيى الدين الغريب وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

سوف يحل الفريق ابراهيم العرابى – رئيس الاركان – مكان المشير ابو غزالة فى حالة تركه لمنصبه الى رئاسة الوزراء او نيابة رئاسة الجمهورية. من الشائع ان المشير ابو غزالة يشترط ان يحتفظ بمنصبه كوزير للدفاع وقائدا للقوات المسلحة فى حالة توليه لاية مناصب اخرى.



الرئيس مبارك والمعارضة
والأخطار التى تهدد الديمقراطية ولقمة العيش

حسين عبد الرازق

فاجأ الرئيس «حسنى مبارك» الراى العام فى مصر بحديث صباح الخميس الماضى بمجلة «المصور» الحكومية ، نشرته تحت عناوين صارخة مثل .. «حزنت لموقف أحزاب المعارضة التى غاب عقلها» و «أسأل نفسى كم من الوقت تستطيع مصر أن تتحمل عبث أحزاب المعارضة» و «أحذر .. البديل فى علم الغيب ولكنه مخيف وخطير» و «مصر لم تعد تتحمل المزيد والحكم لم يعد يطيق .. لذلك أحذر» و «عندما ساضع الحقائق علنا أمام الشعب ، سيكون هناك إجراء عملى على أرض الواقع» . وقد نشرت الصحف اليومية (الحكومية) ملخصا لحديث الرئيس مع المصور ، بنفس العناوين تقريبا ، مما أوحى بأنه بيان للامة وليس مجرد حديث صحفى .

وإذا نحينا جانبا العناوين المثيرة الغريبة ، ولهجة الانذار والتحذير ، والالفاظ الجارحة التى وجهت للمعارضة وكل صاحب رأى مختلف مع سياسات الحزب الحاكم ، فإن الحديث ، لاشك خطير وجد خطير .

وقد تعامل حزبنا مع تصريحات رئيس الجمهورية بمنتهى الجدية والمسئولية . فخصصت الامانة العامة للحزب الجزء الاكبر من جلستها يوم السبت الماضى والتى استمرت ٧ ساعات ، لمناقشة هذه التصريحات . وستضع الامانة العامة رؤيتها كاملة أمام اللجنة المركزية للحزب فى دورتها الثانية عشرة غدا الخميس ، ليشارك الحزب كله – ديمقراطيا – فى صياغة رؤيتنا للموقف السياسى الراهن .

فى هذا الإطار ، ارجو ان يسمح لى السيد الرئيس بمناقشة اولية – هادئة ومليئة بالاحترام لشخصه وموقعه – لبعض ما جاء فى هذا الحديث .. إحساسا بخطورة الموقف الذى تمر به البلاد ، وإن إختلفت بالضرورة رؤية حزبنا ورؤية الحكومة لمنابع الخطورة وأسبابها .

لقد كان الدافع والمحرك الاساسى لتصريحات الرئيس ، هو قضية الشهيد «سليمان خاطر» وموقف احزاب المعارضة منها ، سواء عند ممارسته لواجباته كجندى ضد من حاولوا التسلل إلى موقعه العسكرى فى سيناء ، او عند محاكمته ، او مقتله بعد الحكم عليه .

وبداية فمواقف احزاب المعارضة من هذه القضية – ومن غيرها من القضايا – ليست واحدة ، حتى وإن إتفقت فيما بينها فى بعض الاساسيات . فلكل رؤيته وتحليله وأسلوبه وممارساته ، التى قد تختلف كثيرا او قليلا عن الاخرين .

وفى هذا الخصوص كان لحزبنا موقف واضح وثابت ومتسق من قضية سليمان خاطر .

سليمان خاطر والمعارضة

والرئيس يتهم المعارضة جملة بعدة إتهامات ..

● فهو يتهم المعارضة بانها سارعت بالتشهير الكاذب بان هناك ضغطا على مصر وان إسرائيل ربطت بين قضية طابا وضرورة محاكمة سليمان خاطر .

والحقيقة تقول أن المعارضة لم تفعل اكثر من انها قامت من خلال صحافتها بواجب نقل المعلومات للقارىء .

فالذى قال بوجود ضغط إسرائيلى يربط بين طابا ومحاكمة «سليمان خاطر» ، هم المسئولون الاسرائيليون والمصريون ايضا فى تصريحات منشورة فى صحف إسرائيل والعالم ومذاعة فى إذاعة إسرائيل والعالم كله . ولم يكذبها أى مسئول مصرى .

فصحيفة «هاارتس» ذكرت أن محمد بسيونى القائم بالاعمال المصرى فى تل أبيب ، أكد أن السلطات المصرية تعهدت بتقديم تعويضات لاسر الاسرائيليين السبعة الذين قتلهم فى سيناء الجندى المصرى سليمان خاطر .

ثم قام «عبد الهادى قنديل» وزير البترول المصرى بزيارة لاسرائيل ، فى ٢٥ نوفمبر . وقال راديو إسرائيل انه سلم المسئولين هناك نتائج التحقيقات التى قامت بها السلطات المصرية فى الحادث ووعد بإنهاء المحاكمة قبل نهاية ديسمبر .

وصرح إسحاق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلى .. أنه اعلن فى مفاوضاته مع قنديل أن التوضيح الذى حمله حول التحقيق والمحاكمة غير كاف لاستئناف المحادثات مع مصر حول طابا .

وذكر راديو إسرائيل فى ٣ ديسمبر ان وفدا إسرائيليا يضم «ديفيد كمحى» و «أبراهام تامير» وصل إلى مصر للاطلاع اولا على نتائج التحقيقات مع سليمان خاطر قبل إستئناف مباحثات طابا .

وحتى الان لم يكذب أى مسئول مصرى هذه الانباء .

● ويتهم الرئيس المعارضة بأنها سعت لتهييج الشارع وطلاب الجامعات .. مرة تحت دعوى أنه ما كان ينبغى محاكمته ، ومرة اخرى تحت دعوى ان الحكم كان قاسيا .

وأرجو ان يراجع الرئيس الذين قدموا له تقارير حول ما اسموه إثارة الاحزاب للشارع وطلاب الجامعة .

فالذى أثار الطلاب – والشعب المصرى – هو تخاذل الحكومة امام إسرائيل وضغوطها وشروطها ، ووصفها لجندى قام بواجبه العسكرى فى الدفاع عن الموقع الذى أؤتمن عليه ، بالجنون وحرمانه من المثول امام قاضيه الطبيعى .

وأتحدى كتاب هذه التقارير ان يكون حزبنا قد تدخل كحزب فى اى يوم فى حركة طلاب الجامعات وحقهم فى التعبير عن رأيهم فى قضاياهم وقضايا الوطن بكافة الوسائل المعروفة .. وإن كان أعضاء حزبنا من طلاب الجامعات لم يتخلفوا ولن يتخلفوا يوما عن مشاركة زملائهم فى كافة نشاطاتهم وإنتفاضاتهم الطلابية ..

ولكن يبدو ان كتبة التقارير يعتبرون نشر الحقائق والمعلومات وتحقيقات النيابة وجلسات المحاكم .. تحريضا وإثارة .

كذلك فلم يعترض حزبنا أو اى من احزاب المعارضة على محاكمة سليمان خاطر ، محاكمة «قانونية» عادلة ، واثقين من براءته . ولكننا إعترضنا على سحب القضية من النيابة العامة صاحبة الاختصاص الاصيل ، وتحويلها إلى النيابة العسكرية بقرار يستند إلى قانون الطوارىء ، وعلى الايقاع السريع الذى تتم به المحاكمة امام القضاء العسكرى . و «انه رغم الثقة فى نزاهة القضاء المصرى ، إلا أن المناخ العام الذى تجرى فيه المحاكمة يدعو للقلق» .

البقية ص ٥

دورة هامة للجنة المركزية للتجمع تبدأ غدا

تعقد اللجنة المركزيه لحزب التجمع دورتها الثانية عشرة غدا الخميس. تناقش اللجنة فى هذه الدورة التقرير السياسى الذى اعدته الامانة العامة وطرحته للحوار فى مؤتمرات المحافظات والاطار العام لخطة عمل الحزب خلال عام ١٩٨٦ ومشروع لائحة صحافة الحزب وتشكيل مجلس ادارة الاهالى والتعديلات المقترحة على لائحة النظام الداخلى للجنة المركزية.

يفتتح خالد محيى الدين الامين العام للحزب اجتماعات الدورة ببيان سياسى هام يناقش فيه اخر تطورات الموقف السياسى ثم يلقى امين اللجنة المركزية كلمة حول خطة العمل والنشاط الحزبى.

وكانت الامانة العامة للحزب قد عقدت جلسة يوم السبت الماضى برئاسة لطفى واكد الامين العام المساعد انتهت خلالها من الترتيبات النهائية لاجتماعات اللجنة المركزية يومى (الخميس والجمعه) كما ناقشت الموقف السياسى حيث عرض لطفى الخولى امين مكتب الشئون العربية باللجنة السياسية الموقف العربى وخاصة التطورات الاخيرة فى جمهورية اليمن الديمقراطية ولبنان والسودان وليبيا والقضية الفلسطينية

وعرض الدكتور فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية التطورات الداخلية بالنسبة للشروط الاسرائيلية حول التحكيم فى طابا وتطورات قضية سليمان خاطر بعد مقتله ثم حديث رئيس الجمهورية للمصور وما اثاره من قضايا بالغة الاهمية والموقف الاقتصادى والسياسى والعلاقات المصرية الامريكية .

وقدم حسين عبد الرازق تقريرا عن رحلة بعثة الاهالى الى افغانستان

كما عرض عبد الغفار شكر ود . فؤاد مرسى وحسين عبد الرازق ملخصا لمناقشات مؤتمرات المحافظات حول التقارير المقدمه للجنة المركزية.

(اقرأ ص ٧)

الشركات متعددة الجنسية فى ندوة الحزب اليوم

يتحدث اليوم فى ندوة الحزب الدكتور محمد سيد سعيد الخبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام عن الشركات متعددة الجنسية فى الوطن العربى.

يدير الندوة وجيه عباس امين العمل الجماهيرى بحزب التجمع وتقام الندوة بقاعة جمال عبد الناصر بمقر حزب التجمع ١ شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب فى الساعة السادسة والنصف مساء.

الحكم فى قضية الحزب الشيوعى ٢٤ مايو

قررت محكمة أمن الدولة العليا أمس برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله وعضوية المستشارين احمد صلاح بدر ونهاد خلاف وسكرتارية رمضان نصار وعبد المجيد الوسيمى حجز قضيتى الحزب الشيوعى المصرى للحكم فى جلسة ٢٤ مايو القادم .

وكانت القضية الاولى والمتهم فيها ٣٠ متهما معروضة أمام القضاء منذ عام ١٩٧٩ وقدمت القضية الثانية فى ١٩٨١ واتهم فيها ٤٦ متهما ، وظلت القضيتان متداولتين أمام عدد من الدوائر إلى أن استقرت أخيرا امام الدائرة الحالية التى استمعت إلى مرافعة النيابة ومرافعات الدفاع .

وقد فضت امس شريط الفيديو الذى

البقية ص ١٠

حرمان العاملين بشركة النصر للتجفيف من الارباح

تقرر حرمان العاملين بشركة النصر لتجفيف الحاصلات الزراعية إحدى شركات التجارة الخارجية .. من توزيع ارباح للعاملين هذا العام . نتيجة تحقيق خسائر

كانت الشركة قد نبهت المسئولين بهيئة التجارة الخارجية منذ اكثر من عام عن توقعها لحدوث هذه الخسائر . كما أرسلت أكثر من مذكرة حول المعوقات التى تواجهها الشركة بسبب عدم توافر الخام اللازم للتصنيع – حيث يعتمد نشاط الشركة الاساسى على تجفيف البصل .

الغريب أن المسئولين عن الهيئة أهملوا دراسة هذه المشاكل . على الرغم من تنبيه الجهات الرقابية (الرقابة الادارية – النيابة الادارية) حول حدوث مخالفات من الشركة .

قامت الهيئة بتشكيل لجنة ضمت رئيس الهيئة ورؤساء قطاع الشركات والتصدير والشئون القانونية وتصدير المجففات إلا ان هذه اللجنة لم تصل الى تقرير موحد .

التوتر يعود الى شركة اسكو

عاد التوتر الى شركة اسكو بعد رفض ادارة الشركة تنفيذ حكم قضائى نهائى باحقية قدامى العمال فى صرف اجر ايام الراحات (الجمع)

كاد يحدث صدام يوم الاحد الماضى بين العمال والادارة، عندما تجمع حوالى ٢٠٠ عامل للاستفسار عن سبب رفض الادارة تنفيذ الحكم، ورفعت اللجنة النقابية مذكرتين الى وزير الصناعة ورئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج واتهمت رئيس الشركة بالمماطلة والتعنت ضد العمال.

كما رفع اتحاد عمال القليوبية الذى يرأسه سعيد جمعه عضو مجلس الشعب مذكره الى اتحاد العمال ووزير الصناعة، وتطالبهم بالتدخل لانهاء الموقف المتازم فى شركة اسكو.

المعروف ان الحكم القضائى يفيد حوالى عشرة الاف عامل بالشركة.

٢٥٪ زيادة فى تكاليف المشروعات بسبب دراسات الجدوى الاجنبية

زادت ميزانيات المشروعات الاستثمارية بنسبة ٢٠ الى ٢٥٪ عن الميزانية المرصودة لها . وذلك بسبب قيام المكاتب الاستشارية الاجنبية باعداد دراسات الجدوى والاستشارات الهندسية واثير ذلك اثناء انعقاد ندوة نقابة المهندسين حول اعمال المكاتب الاستشارية

طالبت الندوة . بتوظيف الكفاءات المصريه العاملة فى هذا المجال والحد من استخدام المكاتب الاجنبية

مشاورات مصرية إسرائيلية لإعداد قمة مبارك بيريز الشهر القادم

توقعت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان يقوم ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز بزيارة القاهرة الاسبوع القادم ليوم واحد، للاعداد لاستئناف المباحثات بين البلدين ولاجتماع القمة بين الرئيس مبارك وبيريز ويتوقع المسؤلون الاسرائيليون وفقا لما ذكرته الصحيفة ان تعقد القمة وتستأنف المباحثات بين الجانبين فى الشهر المقبل والتى سيراس الجانب الاسرائيلى بها شامير وديفيد كمحى

. ونقلت الصحيفة عن بيريز قوله ان قرار مجلس الوزراء الخاص باحالة طابا للتحكيم ليس منفصلا عن الاتفاق مع مصر ولم يات بشىء جديد لم يكن متفقا عليه بين المفاوضين المصريين والاسرائيليين فى المباحثات التى تمت بينهما فى القاهرة وهرتزليا فى نوفمبر وديسمبر الماضيين.

ونسبت الصحيفة لمسئول كبير قوله ان القمة سوف تعطى دفعة للمباحثات الشاملة التى ستتركز حول ثلاثة موضوعات :

● الصياغة والتوقيع على الحل الوسط الذى يتم التوصل اليه بالموافقة على الوثيقة الخاصة بشروط واطار ومراجع حول طابا.

● الجدول الزمنى لتنفيذ اتفاقيات التطبيع.

● الاتفاق على منح ممر فى طابا للطرف الخاسر فى التحكيم.

من ناحية اخرى ابدت مصادر دبلوماسية مصرية تشككها فى امكانيات عقد القمة بين مبارك وبيريز فى اعقاب التحفظات التى ابدتها القاهرة على الشروط التى وضعتها اسرائيل للقبول باحالة قضية طابا للتحكيم.

تركى يمثل مصر فى تحكيم «طابا»

من المنتظر ان تختار مصر ممثلا تركيا فى محادثات التحكيم الخاصة بطابا وقد امدت تركيا مصر بمستندات تاريخية تثبت احقيتنا فى طابا.

من المرجح ان يكون الممثل التركى هو احد كبار المستشارين القانونيين بوزارة الخارجية التركية . ومن المعروف ان اسرائيل ستختار ممثلا امريكيا اما العضو المحايد فهو سويسرى الجنسية .

كان هناك اتجاهان اخران داخل الخارجية المصرية احدهما يميل الى الاستعانة بقانونى انجليزى الا انه تم استبعاده خشية التاثير الصهيونى والاتجاه الاخر كان يميل الى اختيار ممثل مصرى.

اقتراحات للمؤتمر الدولى

بدا المبعوث الامريكى الى الشرق الاوسط (ريتشارد ميرفى) جوله جديدة من الاتصالات شملت مباحثات مع الملك حسين فى لندن التى يزورها حاليا ورئيس وزراء العدو الاسرائيلى شيمون بيريز فى (لاهاى) وسط انباء عن وجود مشروعين تحت الدراسة لعقد المؤتمر الدولى للسلام الاول يقترح تقسيم المشتركين فى المؤتمر الى مجموعات عمل حسب الموضوعات تختص ببحث الصراع العربى الاسرائيلى بندا بندا . والثانى يقضى بتشكيل مجموعات عمل على اساس جغرافى تتكون من ممثلين عن اسرائيل وعن كل دولة عربية داخله فى نزاع مع اسرائيل ويناقش هؤلاء المشكلات على اساس ثنائى.

ترشيح .. غير سياسى

رشحت وزارة الخارجية نائب رئيس حزب يمينى لتولى القيام بالاستشاره القانونية حول نزاع طابا بين مصر واسرائيل. مقابل اتعاب تتراوح بين ٢٥٠ الى ٤٠٠ الف دولار.

نفت الدوائر السياسية وجود اى علاقة بين اختيار الخارجية له كمستشار قانونى وبعض مواقفه السياسية الاخيرة

التحكيم فى طابا والتحكم فى مصر

يبدو أن النهاية المأساوية لحياة الجندى سليمان خاطر ، قد أتاحت للحكومة الاسرائيلية (المصغرة)، أن تتخذ قرارا بالاجماع حول مصير طابا ، وباقى المناطق المتنازع عليها على الحدود .

ومن التعسف القول بأن جوهر القرار الاسرائيلى هو القبول بمبدأ التحكيم . فجوهر القرار هو التأثير على السياسة المصرية ، ومحاولة إخضاعها لمصالح إسرائيل .

فالقرار يربط إحالة القضية للتحكيم (بعد إستنفاد محاولات التوفيق) بعودة السفير المصرى ، وتنفيذ كل الاتفاقيات المبرمة فى مجال السياحة والتجارة والتبادل الثقافى الخ ، ووقف الحملات الدعائية المعادية لاسرائيل (والمقصود المعارضة بالطبع) ووقف التواجد والنشاط الارهابى فى مصر (والمقصود منظمة التحرير) .

أى أن القرار يستهدف التأثير على العلاقات المصرية – المصرية والمصرية – الفلسطينية . والمصرية – العربية مقابل إحالة طابا إلى التحكيم ، الذى لايعلم نتيجته أحد !

مغـــزى التوقـــيت

وينطوى قرار الحكومة الاسرائيلية بقبول مبدأ التحكيم ، على أساس الشروط التعسفية سالفة الذكر ، على مغزى بالغ الاهمية من زاوية التوقيت .

فالحكومة الاسرائيلية تحاول عن طريق التلويح (بجزرة) التحكيم أن تستثمر وضع المواجهة الساخنة بين المعارضة والحكومة المصرية . كما تحاول أن تستثمر إحباط المساعى المصرية لدفع واشنطن لتنشيط جهود التسوية ، وتعثر محاولات مصر للعودة للصف العربى ، فى إحداث نقلة فى الموقف المصرى تضع حدا «للسلام البارد» وتبلور مساحات أوسع للتحرك المشترك .

وتقدر الحكومة الاسرائيلية أن تنشيط العلاقات مع مصر ، يعد أمرا ضروريا الآن بعد ماكشفت عنه الحركة الشعبية التى أحاطت بسليمان خاطر من تماسك الحاجز النفسى المعادى لاسرائيل ، الذى حاول السادات إختراقه .

وقد راقبت إسرائيل بقلق بعض التطورات فى مصر ، فى أعقاب حادث المنصة ، ومن ذلك إتاحة هوامش أوسع لحركة المعارضة لقطع الطريق على إحتمالات تجذر الحركة الجماهيرية ، ونمو التيارات الدينية المتطرفة .

ومن هذه التطورات أيضا هامش المناورة الاوسع الذى أصبح متاحا أمام الحكومة بعد إستكمال المراحل النهائية للانسحاب الاسرائيلى ، الامر الذى أسفر عن سحب السفير المصرى بعد غزو لبنان ، وتجميد بعض مظاهر التطبيع .

ومع أن الحكومتان الاسرائيلية والامريكية قد قدرتا للحكومة المصرية إلتزامها بمعاهدة السلام ، وإتفاقيات كامب ديفيد ، بإعتبار أن هذا التوجه يبلور فى المنطقة وضعا جديدا ، إلا أن التوجهات الجديدة قد تعارضت مع بعض الاهداف الاسرائيلية والامريكية فى الاستخدام الفعال للدور المصرى بكامل طاقاته فى خدمة أهدافها المشتركة .

ويبدو أن الحكومة الاسرائيلية كانت على وعى ، عندما أتخذت قرارها بأن أحداث العنف التى فرضتها على المنطقة منذ وقائع الغارة على تونس فى أكتوبر الماضى ، بالتضافر مع المواجهة الساخنة بين المعارضة والحكومة ، والضغـــوط الامريكية ، ومظاهر الاحباط المصرى ، سوف تساهم فى بلورة إتجاه يضغط لتجاوز هذا الوضع «الوسطى» ، وفى إحرازه للعديد من النقاط على أساس المصلحة المشتركة ، والخط العام لتوجهات السياسة المصرية ، من أجل إستئناف كل ملامح الساداتية ، حتى بعناصرها التى لم تعد ضرورية ، بعد إستكمال مهمات تحويل الوجهة ، وبعد انتفاء الشرط الضاغط فى هذه العملية التحويلية ، وبعدماكشف حادث المنصة عن مخاطر هذا الخيار الساداتى .

النقلـة المـترابطة

وتريد الحكومة الاسرائيلية أن تطرق الحديد وهو ساخن ، على أساس أن القبول المصرى بشروط التحكيم لن يقتصر على مجال العلاقات المصرية – الاسرائيلية ، بل قد يستوجب نقلة مترابطة تشمل العلاقات المصرية – المصرية ، والمصرية – العربية .

أى أن الحكومة الاسرائيلية تريد من- خلال هذه الشروط ، أن تصفى المعادلة السياسية السائدة فى مصر منذ تولى الرئيس مبارك للحكم ، فى أعقاب حادث المنصة .

ومن هنا جاء القرار شاملا لضرورة وقف حملات الدعاية المعادية لاسرائيل (رغم أن الحكومة الاسرائيلية تمارس الدعاية المسلحة فى الارض العربية) وهو تحريض سافر ضد المعارضة الوطنية فى مصر التى تواصل تحدى العدوان الاسرائيلى .

كما جاء القرار شاملاً لضرورة منع تواجد نشاط الارهابيين (وهو الاسم الذى تطلقه إسرائيل على منظمة التحرير) مع إستمرار إسرائيل فى إنكار حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ، وتهويد وضم الضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان .

كما يشمل القرار تنفيذ كل إتفاقيات التطبيع ، وهى كلها أمور تنطوى على تداعيات مصرية وعربية تشكل إضرارا بمصلحة النظام المصرى نفسه .

عنصـــر الزمــــن

ولايقتصر التعسف الاسرائيلى عند هذه الحدود ، فإن هذه الصفقة المترابطة تشترط أن تمر ثمانية شهور فى محاولات للتوفيق ، والاتفاق على شروط التحكيم قبل اللجوء إليه بالفعل .

ولاشك فى أن هذه الشهور ليست مطلوبة كنتيجة لتعقيدات فنية تتصل بإحالة المشكلة للتحكيم الفورى ، بل لمراقبة التحولات فى مصر خلالها ، وللتأثير على عملية صناعة القرار فى القاهرة ، ولمنح الحكومة المصرية الفرصة لاعادة ترتيب البيت .

بل ان تحديد مرحلة للتوفيق بثمانية شهور ينطوى على تهديد للحكومة المصرية ، إن رفضت شروط التحكيم ، بأن العهد الالفى السعيد الذى شهدته المنطقة فى ظل رئاسة بيريز سوف ينتهى ، ليضاف إلى رصيد الفرص الضائعة بعد صعود شامير إلى كرسى الرئاسة ، ! .

الحكومة المصرية .. إلى أين ؟

لهذا كله بدا غريبا ان يصف وزير الخارجية المصرى القرار الاسرائيلى ، بأنه قرار «إيجابى» وكأن جوهر القرار هو القبول بمبدأ التحكيم ، وليس التدخل السافر فى أمور تتعلق بالسيادة المصرية ، وإملاء إرادة تل أبيب على القاهرة .

وعلى كل فإن القبول أو الرفض المصرى للشروط الأسرائيلية سوف يترك تداعيات كثيرة على العلاقات المصرية – المصرية ، والمصرية – العربية .

ولكن الحد الادنى المتوقع هو لجوء الحكومة المصرية إلى الهيئات الدولية لحسم النزاع حول طابا وباقى النقاط المحتلة ..

مدحت الزاهد

عدن: الدبابات .. بدلاً عن الحوار
القبائل .. بدلاً عن الحزب

كتب : محرر الشئون العربية

فجأة تذكرت وكالات الانباء الغربية ان جمهورية اليمن الديمقراطية هى «دولة ماركسية» .

وفجأة قسمت المتصارعين هناك الى ماركسيين متشددين ، وماركسيين غير متشددين .

ومن خصمنا نتعلم فنعلم ان هذا الصراع الدموى قد اصبح « عارا » قررت الوكالات الغربية ان تعلقه بذكاء فى عنق «الماركسية العربية» .

والحقيقة هى ان جمهورية اليمن الديمقراطية التى يحكمها الحزب الاشتراكى اليمنى .. هى دولة تتبنى الماركسية وهو امر تجاهلته وكالات الانباء الغربية طوال الفترة السابقة وان ثمة خلافات بين قادة هذه الدولة .. ولكن لا الخلاف احتدم على اساس فكرى او عقائدى ولا هو يعبر عن «صراعات» بين متشددين وغير متشددين عبر النهج الماركسى .

والقتال قد تفجر فقط عندما اختفى الحوار الحزبى وقررت الدبابة ان تدوس ممكناته ونتائجه واختفى الحزب واختفت شرعيته عندما بدات شرعية القبيلة .

ولكى نصل الى حدود المأساة الحالية نعود قليلا الى الوراء :

● البدايـــة

اقصى الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل بقرار حزبى عبر قنوات الحزب الشرعية وسجل الحزب الاشتراكى اليمنى انذاك سطوة حقيقية واكد ان مشروعيته هو فوق الشخص والقبيلة والذات والمكانة التاريخية .

كذلك عالج الحزب بحضاريه كاملة موضوع اقصاء الرئيس فكان اول رئيس عربى وربما فى دول العالم الثالث يتم خلعه دون ان تطاح رقبته .

وكانت الخلافات انذاك منحصرة فى تقييم قدرات واداء الجهاز الرئاسى فقد اشار خصوم الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل الى تقديرهم الكامل لشخصه ولاخلاصه وانما ابدوا ملاحظات حاسمة حول الاداء والقدرة على الاداء بما ادى فى اعتقادهم الى تعثر عمل جهاز الدولة القيادى والى عدم قدرته على تغطية الواجبات اليومية وعدم قدرته على اتخاذ القرار عندمـا تكـون هنـاك ضرورة لاتخاذه .. زمانا او مكانا .

وخرج عبد الفتاح اسماعيل الــى موسكو .. خرج بقرار الاغلبية ورأسه فوق كتفيه .

وتولى على ناصر محمد رئاسة الحزب ورئاسة الدولة .

وسارت الامور سيرا طبيعيا حتى عادت التطلعات الشخصية للبعض لتطل من جديد واتخـذت من بعض مظاهـر الازمــة الاقتصادية ومن بعض الخلافات الحزبية سبيلا لارباك العمل الحزبى والعمل الادارى وارباك كل مسيرة الدولة والحزب .

يميـن ويســار

وبدأ الامر مثيرا للدهشة عندما تزعم على عنتر المقول عنه انه محور التوجه اليمينى والذى كان يتولى منصب نائب رئيس الجمهورية .. تزعم الدعوة لعودة عبد الفتاح اسماعيل من منفاه الامر الذى لقى موافقة او عدم اعتراض غالبية اللجنة المركزية .

وعاد عبد الفتاح اسماعيل وبعودتـه تفجر الخلاف عنيفا فقد تساند كل خصوم على ناصر محمد على بعضهم البعض وامكنهم أن يخلقوا محورا استجمع قدرا من القوة مكنه من ان يصبح اداة ضغط حقيقية .

هذا الحلف .. تجاهل الخلافات الماضية بين اصحابه .. فعلى عنتر هو الذى خاض معركة ابعاد عبد الفتاح اسماعيل وتجاهل اختلافات المواقف بين اقطابه .. وتزعم اقطابه الدعوة لاعادة ترتيب القيادة بحيث يفصل منصب الامين العام عن منصب رئيس الدولة .

وتواجد فى قمة السلطة اليمنيــة محوران متمايزان :

اقطاب المعارضة .. عبـد الفتــاح اسماعيل – على عنتر – على البيض – على شايع ..

واقطاب الحكم : على ناصر محمد – ابو بكر باذيب – عبد الغنى عبد القــادر واخرون .

وكان هناك اطراف محايدة اتخذت من الحياد سبيلا للمناورة بين الطرفين بحيث اتهمت فى بعض الاحيان بازكاء الخلاف حتى تحين فرصة تحقيق كسب شخصى .

وطرح على ناصر فكرة تسوية الخلافات عبر مؤتمر عام .

لكن الخلاف تفجر فى اطار الاعداد للمؤتمر وجرى الحوار اعدادا للمؤتمر وجرت انتخابات المؤتمر فى جو غير صحى تماما .. حيث تحصن كل طرف فى مواقــف رافضه .. دون اى نقــاش .. لمواقف الطرف الاخر وحـيث انصبت الاصوات فى الانتخابات الحزبية عبــر قوالب متميزة سلفا .

ويلقى انصار الرئيس على ناصر على الفريق الاخر تبعه ذلك ويتهمونه بانه قد اشاع مناخا غير صحى واستخدم مقولات قبلية وعشائرية فى الصراع السياسى .

ويلمح لنصار عبد الفتاح اسماعيل وهو من اصل شمالى الى ان الطرف الاخر قد استخدم هذه المقولة فى محاولة لعزله عن جماهير الجنوب .

والنتيجة هى ان زمان الحوار الحزبى قد افلت وصارت المنـاقشات والحـوارات والتصويتات عشائريـة المحتوى وقبليـة الاداء .

ومع ذلك صممت القيادة السياسية على المضى قدما فى الحوار الحزبى وعلى فرضه كطريق وحيد لكن هذا التصميم مضى عبر طريق شائك من مناقشات مجدبة متحصنة فى مواقف غير قابلة لاى تغيير فيها .. وتطايرت الاتهامات والاتهامات المضادة واكتشفت عمليات تخزين للاسلحة وحشد غير مبنى ومع ذلك وبرغم ذلك انعقد المؤتمر .

مؤتمـر .. بـلا اتفاقـات وبلا خلافات

كان الخلاف قد بلغ اشده بين الاطراف المختلفة وتباعدت الشقة بين الفريقين مع استمرار المناقشات ومــع كل عمليـــة انتخابيــة لاى مستــوى حزبـــى تصدر الاتهامات والشكاوى ووجد البعض من مدعى الحياد الفرصة للعب على الحبال والعبث بالفريقين وربما الوقيعة بينهما .



على ناصر محمد

وبدأت نعرات مريضة وغير صحيحة فى الظهور .

وكان الدعاوى القبلية والعشائرية لم تكن كافية فارتفعت دعاوى اشد ضراوة تستهدف تفكيك اوصال الحزب .

فالحزب الاشتراكى اليمنى مكون اساسا من ثلاث فصائل القومييــن « حركـــة القوميين العرب التى تحولت للماركسية » وهـــم الفــيصل الاساسى والبعثيـــين والماركسيين وبما ان قادة التيار المعارض من القوميين .. وبما ان رموز الماركسيين والبعثيـــين من اشد انصار علـــى ناصر محمد .. فقد ارتفعت دعاوى تطالب بابعاد الدخلاء على الحزب اى الماركسيـــين والبعثيين فازدادت حمى اللامبدائيـة فى الصراع .. وعقد المؤتمر فى مناخ بالغ الصعوبة .

وبما ان معارضى على ناصر قد راهنوا على افشال عقد المؤتمر لاظهـار فشل الرئيس وفشل ورقة العمل التى اعدها .. ولارباك مؤسسات الحزب والدولـة فقد تشبث الرئيس ومناصروه بضرورة عقد المؤتمر .. وفى سبيل ذلك وتحت تهديد الاخرين فى كل لحظة بالانسحاب قدمت الغالبية التى التفت حول على ناصر تنازلات كثيرة كان اهمها انها برغم حصولها على غالبية اللجنة المركزية الا انها تنازلت عن اغلبيـة المكتب السياسى بفــارق صوت واحد .

ولان النقاش كان مستحيلا فقد اكتفى بالتوصل الى اتفاقات اجرائية دون اتفاق حقيقى .

لقد اكتفت الغالبية بانتصارها بمجرد عقد المؤتمر وبتفادى الازمة التى كانت تهدد بالانفجار فى كل لحظة خاصة وقد اشيع ان على عنتر نائب الرئيس قد استورد الى العاصمة قبيل انعقاد المؤتمر عددا من رجال القبائل الموالين له .. الامر الذى دفع الطرف الاخر الى فعل نفس الشىء .

ثم ابعد الجميع-واستمر الجو المتوتر الذى انجب مجرد مؤتمر لم تناقش فيه اية خلافات فقد خشى كل طرف من ان اثارة شرارة الاختلاف قد تشعل نارا لايمكن اطفاؤها ولـم يتجاسر فيـه اى طرف ان يتحدث عن امكانيـة الاتفاق فقد اصبح الاتفاق مجرد الاتفاق مع الطرف الاخر امرا صعبا .

وانفض المؤتمر ليخلف وراءه ازمـة راكدة تنتظر عود الكبريت ليفجرها ومنذ البداية ادرك الجميع ان عود الكبريت سوف يكون محاولة استغلال جماعة المعارضين لاغلبيتهم بالمكتب السياسى فى اعادة تشكيل السكرتارية لاقصاء ابو بكر باذيب من موقع امين التنظيم وعبد الغنى عبد القادر من موقع امين العلاقات الخارجية الخ .. وان على ناصر سوف يعتمد على اغلبيته فى اللجنة فى رفض ذلك .

مـن قتـل مـن ؟

ولا احد يعرف الان من اين اتى عود الكبريت ولاكيف اشتعل .

ولان راديـــو عدن صامت ولاتـــــه لامراسلين اجــانب هنـــاك ولا اتصالات تلفونية ولاتلكسات والمطار مغلق والميناء يشتعل فيه القتال فقد التهب خيال البعض وبدات روايات عديدة ومتناقضة ..

قصة تقول ان علـى عنتر حاول قتل الرئيس على ناصر خلال اجتماع للمكتب السياسى .. وان حرس الرئـــيس تدخل وقبض علـى زعمـاء المتمردين وانهم حوكموا وقتلوا .

والمؤكد ان راديو عدن قد اذاع نبا تنفيذ حكم الاعدام فى اقطاب المعارضة الاربعة .

ولكن رواية اخرى عن ان تحطم طائرة تقل عددا من ضباط الجيش قد اثار خلافات فورية حول مسئولية البعض عن تفجر الطائرة وان احد المتمردين رفع مسدسه فى وجه الرئيس وهم بالمطار يعاينـون حطام الطائرة المنكوبة .. وتتخل حرس الرئيس ثم بقية القصة .

وروايات عن اصابة على ناصر باصابات بالغه .

وراويـة عن ظهوره فى تليفزيـــون عدن .

ومعارك طاحنة تدور فى الشوارع ثم اعلان عن سيطرة السلطة على زمام الامور فى عدن ثم اخبار عن حشود قبلية مناوئه للنظام تتدفق على عدن .

وشائعات عن اصابع خارجية .

ويخيم غموض كثيف على مايجرى داخل عدن .

لكن المؤكد ان قتالا ضاريا قد دار بها وان السلطة الشرعيـة قد حظيت بتاييد مطلق من سلاح البحرية ومن الميلشيا الشعبية الكثيرة العدد والحسنـة التنظيم والتى يراسها سليمان ناصر محمد ابن عم الرئيس .وان قطاعـات كبيـرة من سلاح الدبابات والطيران والمشاه تؤيده .

كذلك تسانده نقطـة ارتكـاز قويـة فى محافظة ابين حيث يسيطر علـى زمـام الامور فيها رجل على ناصر القوى محمد على احمد .

بينما تركزت قوى الطرف الاخر فى اقسام من الدبابات والطائرات ومحافظة لحج وقسم من محافظة الضالع ولعل هذا يفسر سر المعارك المستمرة الدائرة على طريق المطار حيث يقع مفترق طرق رئيسى بين كل من عدن ولحج وابين .. فالسيطرة على هذا الطريق تعنى تدفق الانصار ومنع وصول الخصوم .

ويشتد القتال وتعيش عدن اياما عصيبة بلا ماء ولاكهربـاء ولاطعام وخزانـــات الوقود المدمرة يتدفق منها البترول الى شوارع المدينة بما يهدد باشتعالها جميعا ومع ذلك يستمر القتال .

القتلـــى يتفاوضـــون :

ويزداد الامر تعقيدا اذ يعلن عن مباحثات تجرى فى السفارة السوفيتية بين الاطراف المتصارعـة ولـدهشة الجميع يقــال ان المفاوضات قد جرت بين على ناصر وبين من اعلن انه قد تم تنفيذ احكام اعدامهم عبد الفتاح اسماعيل وزملائه .

وكما تقول الانباء فقد اصر على ناصر محمد بعد مفاوضات استمرت ١٨ ساعة على ان اقصى تنازل يمكن ان يقدمه هو ان يسمح لقادة التمرد بالسفر لخارج البلاد .

ويتجدد القتال من جديد ربما لان البعض يعترف انه لامخرج امامة سوى الاستمرار فيه لعله ينال شيئا ماكثر من مجرد النفى من البلاد ..

وربمـا لان دوائر محيطـــة باليمـــن الديمقراطى قد وجدت فرصتها التاريخية فى هذا الصراع الدامى لتخرج ببعض القبائل التى تتنقل عبر الحدود المشتركة لتشعل المزيد من لهب القتال لتدمر اقصى مايمكن تدميره ولتراهن علـى انهيار التجربة كامل التجربة .

لكن الدلائل كلها تشير الى ان احتمالات الفوز تنحاز ناحيـة الرئيس على ناصر محمد .

.. ويبقـى بعـد ذلـك كلـه ..

ان صفحة هذا الصراع عندما تطوى ستخلـف اثـارا داميـة سيصعب مداواتهـا ودمارا اقتصاديا وسياسيا وتنظيميا سوف يحتاج الى جهد كبير لتصحيحه .

والاخطر هو ان يفرض شبح الصراع الدموى نفسه لبعض الوقت فيفرض التحفظ للرأى المخالــف ويفــرض التصفيــات للخصوم ولنصار الـخصوم والمحايديـن والذين لم يمدوا يدا .

ويبقى طوق نجاه وحيد ..

ان يستعيد الوطن مكانتـه فى قلوب الجميع وان يتغلب على القبيلة .

وان يستعيد الحـزب سطوتـــه وان يفرضها على الجميع كبارا وصغارا ..

وان تتحقق وحدة الحزب على اساس مبدئى وليس ملفق .. وان تخضع الاقلية خضوعا حقيقيا وليس مجرد تربص .

لن يعود الحـوار الحر والديمقراطى ليهزم هدير الدبابات الغاشم ..

وبهذا يمكن لليمن الديمقراطـــى ان يستعيد لمكانيات نهوضه وان تصبح هذه الايام السوداء مجرد ذكرى اليمة ودرس مرير ..

اخيــرا .. ان تجربـــة اليمن الديمقراطية وتجربة الحزب الاشتراكى اليمنى ، هى اثمن من ان تهدر وهى تمتلك بالفعل ممكنات البقاء والتطور لتبنى لليمن مستقبلا افضل .

اسلحة سوفيتية جديدة للكويت

ذكرت انباء صحفية فى ابو ظبى ان الكويت ابرمت صفقة لسلحة من الاتحاد السوفيتى قيمتها ٢٢٨ مليون دولار وتشمل بطاريـات دفــاع جوى منهـــا صواريخ سام – ٧ وسام – ٨ ومعدات اخرى .

وكان وفد عسكرى سوفيتى برئاسة نائب وزير الدفاع الجنرال « فلاديمير جوفوروف » قد زار الكويت الاسبوع الماضى وامضى فيها ستة ايام ، وقال فى بداية زيارته انه سيعرض على الكويت اسلحة جديدة لن يفصح عن هويتها .

وتقيم الكويت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى منــذ عام ١٩٦٢ ، وبدات شراء اسلحـــة سوفيتيـــة عام ١٩٧٧ .

الحزب الشيوعى الاسبانى يعترض على الاعتراف باســـرائيل

أعلن خيراردو اجلسياس السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسبانى رفضه لقرار حكومته باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وقال ان اقامة علاقات مع اسرائيل من شأنه ان يؤدى الى زيادة العقبات امام اسبانيا على الصعيد الدولى وندد بالمساعدة التى تمنحها اسرائيل لحكومة جنوب افريقيا العنصرية .

من جانب اخــر قال « مرسلينـــو كماتشيو » السكرتير العام لنقابـــات العمال الاسبانية أن قرار اسبانيا اقامة علاقات باسرائيل هو قرار مخالـــف لمطالب الشعب الاسبانى ومشاعـــره ويعنى الـخضوع للولايـــات المتحـــدة الامريكية .

الصومال يعرقل حضور محاكمة المعارضين

قرر اتحاد المحامين العرب ونقابة المحامين بالسودان والمنظمة السودانية لحقوق الانسان القيام بحملة للتضامن مع عمر عركا غالب وزملائه السبعة المعارضين الذين تحاكمهم الصومال وتقرر لرسال المحامين السودانييـــن صادق سيد احمد وسيد عيسى سيد لحضور المحاكمة المؤجلة للاسبوع القادم . السفارة الصومالية فى السودان تضع عقبات أمام سفر المحامين ويوالى اتحاد المحامين العرب الاتصال بالسفراء العرب لتسهيل المهمة .

ومن ناحية أخرى يشارك اتحـــاد المحامين العرب فى الحملة الدولية للمطالبة بالافراج عن الزعيم الافريقى نيلسون مانديلا .

مظاهرات ضد الانتهـاكـات الاسرائيلية بالمسجد الاقصى

إمتدت مظاهرات الشعب الفلسطينى لتشمل كافة مدينة القدس ومدن الضفة الغربية ،احتجاجا على محاولات قوات الاحتلال الاسرائيلى بهدم اجزاء من المسجد الاقصى ، وقـال شامير ان ليس هناك داع لهذه المظاهرات حيث القــدس بما فيهـــا جــزء من اســرائيل مادعى المتطرفون الاسرائيليـــن ان المسجد مشيد على هيكل سليمان .

وجه الشيخ عبد الحميد السائح برقية عاجلة للملك الحسن الثانى يناشده فيها بعقد مؤتمر قمـــة اسلامـــى طارىء بخصوص هذه الانتهاكات الصهيونية بالمسجد .

سياستنا الخارجية

العرض الاسرائيلى إعادة فرض كامب ديفيد بالكـامل ..

تقدمت إسرائيل بعرض بشان طابا ظاهره قبول مبدا التحكيم الذى نادت به القاهرة ، وحقيقته إستخدام تسوية الخلاف حول طابا لاحياء روح كامب ديفيد ، ولالتزام مصر بكل بنود المعاهدة دون قيد او شرط .

إن العرض الاسرائيلى «صفقة شاملة» لايحتمل التجزئة .. إنه يطالب فى مقابل القبول بمبدأ التحكيم إعادة السفير المصرى إلى تل ابيب ،

والاتفاق على جدول زمنى لتنفيذ كافة الاتفاقات المبرمة بين البلدين فى مجالات التجارة والسياحة والنقل والطيران المدنى والثقافة والحوار السياسى ، ومنع وجود ونشاط «الارهابيين» فى اى من البلدين – والمقصود «بالارهابيين» بداهة منظمة التحرير الفلسطينية . بما فى ذلك قيادتها الشرعية برياسة ياسر عرفات – (!) – إلتزام الطرفين بمنع الدعاية المضادة ضد الطرف الاخر –

ويعنى ذلك ضمن مايعنى مصادرة حق احزاب المعارضة فى مجرد اتخاذ مواقف نقديـة من سيـاسات اسرائـيل (!) – وترتيبات بشان طابا ، حتى فى حالة عودتها الى مصر . تكفل للاسرائيليين دخولها بحرية كاملة ، ثم تقديم تقرير عن حادث راس بركة . وتعـويض اهالـى الضحايا ..

وحتى فيما يتعلق ببند التحكيم ، فقد خفف من شانه تمسك الجانب الاسرائيلى بأن تسبقه محاولات لحل الخلاف بطريق التوفيق ، اى باعمال وجهة نظر إسرائيل ، على ان تستغرق هذه المحاولات ثمانية أشهر ..

ومعنى ذلك أن هذا العرض الذى وصفه وزير خارجية مصر بأنه «إيجابى» و«بناء» (!) إنما اعاد فرض روح كامب ديفيد بالكامل . ويعمل على تطبيع العلاقات بالكامل ، وذهب إلى أبعد مما ذهبت إليه إسرائيل فى أى وقت سابق ، حتى فى عهد السادات ، وفى المرحلة التى تلت مباشرة إبرام المعاهدة ...

ونتساءل : كيف لايرى صاحب القرار المصرى فى هذا العرض مايستوجب التوقف ؟ .

هل كان كل ما هو جدير بملاحظته ، هو «فقط بعض النقاط التى «ستكون محلا للبحث والمناقشة» ؟!

اى لايرى الجانب المصرى إلا تحفظات جزئية فى عرض مقبول فى جملته ومن حيث المبدا ؟!

ونتساءل : كيف يمكن فرض مثل هذا العرض على الشعب المصرى فى وقت بلغ فيه الاحباط بسبب تصرفات إسرائيل وأمريكا القمة ..

وحتى لو سلمنا بمنطق السلطة بشان موضوع سليمان خاطر ، فهل تملك إنكار أن حالة الاحباط كانت عنصرا أساسيا فى تلقف الجماهير وجهة نظر المعارضة ؟ .

لقد إتهم الرئيس مبارك فى حديثه إلى «المصور» قوى المعارضة بالتهييج والاثارة .. وسأل نفسه : «كم من الوقت تستطيع مصر ان تتحمل هذا العبث ؟ .. وكم من الوقت يستطيع الحكم أن يتحمل ذلك ؟» ..

ونتساءل بدورنا : بغير الديمقراطية هل من الممكن إحتواء اسباب السخط ، والحيلولة دون بلوغها حدا خطيرا ؟ .

وهل من بديل عن الديمقراطية لمواجهة سخط الشعب .. غير الطرق القهرية التى سبق ان عرضت نظام السادات لاعنف أزماته ؟

محمد سيد أحمد

الدول غير المنحازة تنشأ نظام إعلامى دولى جديد

دكار – رويتر :

دعا وزراء اعلام حوالى ٤٠ دولة من الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز الى انشاء مزيد من وكالات الانباء الوطنية لموازنة تدفق الانباء بين الدول الغنية والفقيرة ولمواجهة تحيز وكالات الانباء والصحف الغربية فى تقاريرها عن شئون العالم الثالث .

نقابيون اتراك يتعرضون للسجن

سحب الادعاء العسكرى فى تركيا مطالبته باعدام ١٥٠٠ نقابى يسارى وطالب بحبسهم مدة تصل الى ٢٠ عاما وقد وجه للنقابيين تهمة انشاء تنظيم شيوعى . والنقابيون أعضاء فى اتحاد نقابات العمال الثوريين وهو ثانى اكبر اتحاد للعمال فى تركيا ويضم اكثر من نصف مليون عامل . وقد اوقف نشاط الاتحاد اواخر عام ١٩٨٠ والقى القبض على زعمائه .

بعـــد عرقلـــه اتفـــاق دمشـــق الثلاثـــى
اســتمرار الحــروب اللبنانيــة لمصلحــة من

كان من الممكن ان تكون هزيمة « أيلى حبيقه » زعيم القوات اللبنانية ، امام ميليشيات [illegible] الدكتور « سمير جعجع » ، حدثا عاديا فى مجرى الحروب اللبنانية ، لولا أن « أيلى حبيقه » كان قد وضع توقيعه ممثلا للقوات اللبنانية و[illegible] الذراع العسكرية لحزب الكتائب ، على اتفاق دمشق فى ٢٨ ديسمبر الماضى ، مع زعيم حركة أمل الشيعية « نبيه برى » وزعيم الحزب التقدمى الاشتراكى وطائفة الدروز « وليد جنبلاط » ، وبمشاركة سوريا التى وقع عنها نائب رئيسها عبد الحليم خدام ، فى اشارة الى دعم سوريا لهذا الاتفاق وحرصها عليه .

ومع عودة لامراء الحرب الثلاثة – كما تسميهم الصحف اللبنانية – من دمشق الى بيروت ، بدا أن لبنان موشك على ان يودع الحروب ، ويستقبل السلام ، وبدا ان توحيد لبنان أملا ممكنا تحقيقه وان التقسيمات الطائفية والمذهبية «والكانتونات» فى طريقها الى الزوال .

الا ان تلك الامال ما لبثت ان اصطدمت بحائط المعارضة الذى يضم الشرعية الحاكمة وبعض قوى اسلامية ومارونيه والجيش ، مما هدد بأن يلقى الاتفاق نفس المصير الذى لقيه من قبله ١١ اتفاقا مماثلا تم التوصل اليهم ولم ير احدهم النور .

وتركزت المعارضة على الشق السياسى من الاتفاق ، بينما لقى الجزء الخاص بالوضع الامنى وانتهاء القتال وعودة المهجرين ترحيبا كامـلا من مختلـف الاحزاب والطوائف .

الرئيس امين الجميل وهو من الطائفة المارونيه راى فى الاتفاق تقليصا لسلطات منصب رئيس الجمهورية – كما نص عليها فى ميثاق الاستقلال الى حدود كبيرة مما يجعله أشبه بملكة بريطانيا « يملك ولا يحكم » كما اعترض الجميل على الطريقة التى حدد بها الاتفــاق دور وصلاحيات وزراء الدولة مما يجعلهم أشبه بقيادة جماعية لنظام فدرالى طائفى .

رئيس الوزراء « رشيد كرامـــى » (وهو من الطائفة السنيه طبقا للميثاق ايضا) تحمس للاتفاق ، ودعا الى مناقشته فى مجلس النواب ، واعلن ايضا ان الاتفاق لا يحوى اى اجحاف بحق اى طائفة ، وشدد « كرامـــى » ورئـيس مجلس النــواب « حسين الحسينى » على اهمية الدور السورى بالنسبة للبنـان وان اى دراسة خاطئة للدور السورى لن تكون فى مصلحة لبنان ولا فى مصلحة السلام فى لبنان .

الجيش .. الاتفاق ضدى ولست ضد الاتفاق

موقف الجيش من الاتفاق التزام الحياد الظاهر ، ولكن فى الباطن اعتبر قائد الجيش « العماد عون » (مارونى) ان الاتفاق ضد الجيش اللبنانى على الرغم من انه – اى الجيش – ليس ضد الاتفاق وهذه الصيغة تعبيرا عن رفض قيادة الجيش للاتفاق ، وخاصة الجزء الذى يعطى للجيش السورى شرعية البقاء فى مواقع عسكريـــة معينـــة ، ويعطيـــه دورا فى الاشراف على الوضع الامنى « ريثما يتم اعادة بناء الجيش اللبنانى » .

الموارنة والهنود الحمر

على صعيد الموارنه – اكبر الطوائف المسيحية فى لبنان – كانت المعارضة اشد واتخذت سبيل القوة المسلحة للوقوف ضد الاتفاق ، فقد رفضت قيادة حزب الكتائب برئاسة « ايلى كرلمه » الاتفـاق ، كمـا رفضه حزب الوطنيين الاحرار برئـاسة « كميل شمعـون » الـذى قال ان حق الموارنـه فى حكم لبنـان حق تاريخـــى لا يمكن [illegible] عنه ، وقال ايضا ان الاتفاق يجعل طائفة الموارنه مثل الهنود الحمر فى أمريكا !

القيادات الدينية فى « بكركى » اعلنت ترحيبهـا بوقف القتـال علنـــا ، واعلنت رفضهـا للاصلاحات السياسية باشكال مختلفـة ، وحـاول المدبـر الرسولـــى « ابراهيم الحلو » التوصل الى موقف يكون ملزما للطائفة المارونيه كلها ، غير ان الرئيس السابق « سليمان فرنجيه » غير مواقفه واعلن تأييده للاتفـاق بعد عودتـه من دمشق واجتماعه بالرئيس حافظ الاسد .

امل والدروز الجميل يجب ان يوافق

على الجانب الاخر اعلن وليد جنبلاط ونبيه برى ، وزعماء الاتحاد الوطنى الذى يضم الحزب الشيوعى اللبنانى ، والحزب القومى السورى الاجتماعى والمرابطون ، عن تصميمهم على حماية الاتفاق ، وقال نبيه برى موجها كلامه للرئيس الجميل « كما ارغمناك على الغاء اتفاق ١٧ مايو مع اسرائيل ، سنرغمك علـى قبول هذا الاتفاق » .

وهناك داخل هذا المعسكر ، معارضة ايضا للاتفاق ، فاللقاء الاسلامى الذى يضم الرموز الدينية للسنه ، والمجلس الاسلامى الشيعى الاعلى ، تحفظا على عديد من النقاط الخاصة بالطائفية الدينية ، لكنهما وقفا موقف الترحيب بالاتفاق بشكل عام وخاصة الجزء الامنى .

فبينما راى النواب السنيون ان الاتفاق انتقاص من حصتهم ، راى النواب الشيعة العكس ، اذ انهى الاتفاق عصر تقسيم لبنان الى طائفتين رئيسيتين موارنـه وسنـه ، واضاف اليهما عنصرا ثالثا يخص الطائفة الشيعية ، اكبر طوائف لبنان عددا واكثرها فقرا ، واقلها تمثيلا سياسيا ونيابيا .

حرب الاتفاق

وسط تلك الخلافات حاولت سوريا انقاذ الاتفاق ، وشهدت دمشق القمة العاشرة ثم الحادية عشر بين الرئيسين الاسد والجميل فى خلال الاسبوعين الماضيـن ، بدعم الاتفاق ، مما دعا مسئول سورى كبير الى التصريح بأنه لن توجد قمة ثانية عشر مع الرئيس الجميل .

وكما عاد الجميل من دمشق فى اعقاب القمة باسقاط لتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين اسرائيل والولايات المتحدة من ناحيـة ولبنان من ناحية اخرى ، عاد الجميل لكى ينسق موقف المعارضة للاتفاق الثلاثى ، حيث خاض الجناح الثانى من الميليشيات اللبنانية بزعامة سمير جعجع ، والقوة ٧٥ التابعة للرئيس جميل (والتى كان يقودها عام ١٩٧٥ اثناء الحرب ضد الفلسطينيين فى تل الزعتر ، ومن هذا التاريخ اخذت اسمها) خاضت تلك الميليشيات الحرب ضد قوات « ايلى حبيقه »واستطـاعت هزيمته ، مما أدى الى مغادرة « حبيقة » لبنان الى فرنسا فى منفى اختيارى .

والمعركـة ضد « حبيقـه » اعتبرتهـا الاطراف المؤيدة للاتفاق ، بداية للمعركة ضد الجميل نفسه ، واعلن نبيه برى مرة أخرى انه لا امكانية للحل فى ظل وجود امين الجميل ، واكد فى نفس الوقت ان الاتفاق لا يزال قائما والذى يريد مفاوضتنا فلن تفاوض على ادنى منه ، بل على الغاء الطائفية السياسية نفسها من كل الميادين السياسية والقضائية والعسكرية والوزرات والرئاسات وانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب » .

وهذا الموقف فتح الباب الى نشوب الحرب الجديدة التـى تشارك فيهـا قوات أمل ، الدروز ، الحزب الشيوعى اللبنانى ، الحـزب القومـــى السورى الاجتماعـــى وميلشيـات « المرده » التابعة للرئـيس السابق سليمان فرنجيه ، من ناحيـة فى مواجهة القوات المارونية والكتائبية من ناحية أخرى ، وتلك الحرب – الصغيرة – لن تتيح لمكانية الحسم العسكرى وانمـا تعود بالصراع الى السنـوات الاولـــى للحرب ، أو الى نقطة الصفر من جديد ، وهو ما يلتقى مع الاهداف الاسرائيلية – الامريكية – التى ترى فى استئناف الصراع والحروب فرصة جديدة للتدخل ، وايقاف اتفاق دمشق سيتيح ابقاء الملف اللبنانى مفتوحا واستمرار الحـروب اللبنانيـــة المستمرة منــذ ١١ عامـــا دون غالب ولا مغلوب ويبقى حلم توحيد لبنان وانهاء الحروب مجرد حلم .

أحمد سيد حسن

منظمة افريقية تضم ٦ دول لمكافحة [illegible]

اقـــام رؤساء ست دول فى شرق افريقيا منظمة لمكافحة الجفاف الذى الذى يعد أسوأ كارثة انتابت افريقيا خلال العشرة الاعوام الماضية .

وقام زعماء اثيوبيا وكينيا وجيبوتى والصومال والسودان واوغندا باختيار جيبوتى كمقر لمنظمة الحكومة للجفاف والتنمية ، التى ستعمل على تنسيق البرامج الاقليمية لحماية البيئة ووقف التصحر ، وستحـاول الـحصول على معونة دولية من أجل تحقيق اكتفاء ذاتى فى الاغذية .

البرلمان الاوروبى يرفض فرض عقوبات على ليبيا

رفض البرلمـان الاوروبـــى تأييـــد العقوبات الاقتصادية التـــى فرضهـــا الرئـــيس الامريكـــى ريجـــان علـــى الجماهيرية العربية الليبية فى اعقاب الهجوم على مطارى « فيينا وروما » الشهر الماضى .

ومن ناحية اخرى اعلن نائب وزير خارجية المانيا الغربيـة « جورجيـــن موتليمان » انه ليس هناك دليل واضح على ارتباط ليبيا بالهجومين واقترح عقد مؤتمر يضم وزراء اوروبيين وعرب لدعم السلام فى الشرق الاوسط .



جريدة كل الوطنيين

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المحافظات

● القاهرة : ٤ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩٠ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النيات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع أحمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

الملاك يطردون ملايين المستأجرين من الأرض !

هل يحتاج الملاك والمستأجرون الى اسس جديدة للعلاقة بينهما ؟
وهل انتهى العمر الافتراضي لقوانين الاصلاح الزراعي ؟
وهل سيكون عام ١٩٨٦ هو عام انتهاء الصلاحية لثورة ٢٣ يوليو ؟
اسئلة تطرح نفسها الان بعد أن اتسع نطاق العداء لقوانين الاصلاح الزراعى ليشمل الى جانب الوفد وحزب الحكومة الوطنى الديمقراطى بعض القوى السياسية الاخرى وتحولت المعارضة لتلك القوانين من الهمس فى الجلسات الخاصة الى النقد العلنى فى الصحف ثم اخيرا اخذت الاجراءات البديلة لقوانين الثورة طريقها الى لجان مجلسى الشعب والشورى تمهيدا لتحويلها لقوانين نافذة تقوم على انقاض كل مابنته الثورة واستمر قائما حتى اليوم ..

الوفد والحكومة اتفقا على انهاء الاصلاح الزراعي
عام ١٩٨٦ عام كبار الملاك الزراعيين على حساب الفقراء

تحقيق : محمد عراقى

مجلـس « الحـرب »

تشير شاهندة مقلد ، امين مكتب الفلاحين بحزب التجمع ، الى انه منذ انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ والتى اسفرت عن انفراد حزبى الحكومة والوفد بالسلطة التشريعية ماعدا بعض المعينين نشطت الدعوة لاعادة النظر فى قانون العلاقة بين المالك والمستأجر بعد التمهيد لذلك بمدفعية ثقيلة من صحفها الحزبية والحكومية وترددت عبارات ضرورة انقاذ الملاك من جبروت المستأجرين ، ومجلس الشعب الحالى بتكوينه مؤهل لالغاء قانون العلاقة بين المالك والمستأجر كما وضعته ثورة يوليو من اساسه ، واستبداله بقانون يحقق امال الملاك فى الهيمنة المطلقة على الأرض ويترك لقوانين الانفتاح والنشاط الطفيلى ان تعمل عملها الى اقصى حد ممكن وهذا الكلام يؤكده الواقع ، فقد اجمعت لجان الحزب الوطنى سواء فى ذلك لجنة الزراعة او لجنة الاصلاح الزراعى على رفع القيمة الايجارية من ٧ امثال الضريبة الى ١٥ او ١٦ مثلها كما اجمعت على :

● حق المالك فى الزام المستأجر بنظام المزارعة ..

● حق المالك فى عدم توريث عقد الايجار .

● حق المالك فى بيع ارضه بعد عرضها على المستأجر .

● حق المالك فى تحديد مدة العقد بدورة زراعية واحدة .

واذا كانت تلك المقترحات تعطى المستأجر الذى يعجز عن شراء الارض تعويضا يساوى ١٠٪ من قيمتها ، او ١٢٠ مثل الضريبة فانها لم تقل له اين يذهب بهذا التعويض وهو الفلاح الذى قضى عمره لا يعرف شيئا الا الزراعة .

قوى الهجـوم المـضاد

وعن نتائج هذه المقترحات يقول عريان نصيف مستشار اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس انها ستؤدى الى طرد كل المستأجرين الذين يبلغون واسرهم حوالى ١٧ مليون نسمة ، فالذين لن يطردوا بالتصرف فى الأرض سوف يطردون بمضى المدة .

– انتهاء العقد بعد دورة زراعية او بوفاة المستأجر هذا اذا لم يطرد من العام الاول لعدم قدرته على دفع هذا الايجار التعجيزى .
– ١٥ او ١٦ مثل الضريبة وهذه المقترحات ينقصها الدراسة الدقيقة والاسس الموضوعية وتغلب على صياغتها مصالح وانفعالات الملاك اكثر من عمق واصالة الباحثين الذين يتخذون العلم منهجا لهم فكل فقرات المشروع الذى اعدته لجنة الزراعة بالحزب الحاكم تبدأ بعبارة من حق المالك وكلها تؤدى الى طرد المستأجرين بالجملة رغم مقدمة المشروع التى تقول « لقد راعينا فيه عدم المساس بصلب قانـون الاصلاح

رأى الخبـراء

ويقدم د. احمد حسين ابراهيم الخبير بمعهد التخطيط القومى جدولا يبين العائد الصافى المحاصيل التقليدية – محاصيل التوريد الاجبارى – التـى يزرعهـا المستأجرون حيث ان المحاصيل البستانية لها عقود اخرى والمحاصيل المقدمة فى الجدول تشغل الأرض سنة كاملة فيما عدا القطن الذى تسبقه حشة برسيم واحدة .

ووفقا لذلك الجدول المعد عام ١٩٨٤ فان فدان قصب السكر (بكر) قد حقق خسارة قدرها ٩٧,٢ جنيها اما القطن فقد حقق مكسبا ٦٧,٦ جنيها والقمح والارز الصيفى حققا مكسبا ٧٦,٩ جنيها والقمح مع الذرة الشامية حققا مكسبا ٢٤٥,٥ جنيه وبذلك فان متوسط محاصيل السنة يحقق مكسبا ٥٧,٤ جنيها للفدان وعلى اساس هذا المتوسط يجب حساب الدخل السنوى الصافى للمستأجر .

ويقدم د. احمد حسين جدولا اخر يبين ان الزيادة فى تكلفة الفدان بين عامى ١٩٦٠ و ١٩٨٤ بلغت ٢٩٤٦٪ بينما بلغت الزيادة فى اجمالى العائد ٧٨٨٪ ومعنى ذلك اتجاه العائد الصافى الى الانخفاض .

حق المـلاك وحـق المجتمـع

ويرى د. احمد حسين ضرورة الحرص على استقرار قاعدة التناسب بين القيمة الايجارية والضريبة المفروضة على الأرض (٧ الى ١) خاصة وانها تتيح امكانيات غير محدودة لزيادة القيمة الايجارية كلما اقتضى الامر بحدوث ما يؤثر على انتاجية الارض بالزيادة او النقصان .

والخروج على قاعدة التناسب هذه برفع القيمة الايجارية اكثر من ٧ امثال الضريبة ،

احمد حسين محمود

وان كان يؤدى الى زيادة حق مالك الارض لدى مستأجرها ، فانه يؤدى الى خفض نسبى فى حق المجتمع لدى المالك ، فعندما تختل القاعدة بجعل الايجار مثلا ١٠ امثال الضريبة سينخفض سعر الضريبة بالتالى الى ٦٠٪ مما هى عليه الان اى سينخفض حق المجتمع لدى المالك بنسبة ٤٠٪ .

ويضيف المهندس الزراعى احمد الطاهر :

– ان لجنة الزراعة بالحزب الوطنى التى ترى ان ملاك الارض مظلومين لانهم يدفعون ١٥٪ من ضريبة الاطيان للرسوم المحلية ما يوازى جنيها ونصف عن كل فدان دون احتساب ذلك فى الايجار ، هى نفسها التى تنزل بالضريبة العامة من سبع القيمة الايجارية الى واحد على ١٥ من هذه القيمة وبذلك يضيع على المجتمع اكثر من ٦٠٪ من الضرائب المستحقة له قبل ملاك الارض .

اصحـاب القضيـة

التقينا بعدد من المستاجرين وصغار الملاك فقال المزارع شوقى عبيد من معنيا مركز ايتاى البارود :

– ما فيش اى واحد جه واتكلم معانا احنا ياصغار الزراع وكل اللى فى الجرايد ومجلس الشعب بيتكلموا بلسان الملاك . وبيحكموا علينا غيابى والمثل بيقول « حجة من غير اختها باطلة » .

ويضيف الفلاح التعاونى ، على عبد الحفيظ سكرتير اتحاد الفلاحين (تحت التأسيس) :

– المستأجرين كلهم بيزرعوا محاصيل التوريد الاجبارى والتسويق التحكمى وما فيش اى محصول يورد حتى بنص ثمنه فى السوق ، والوزير صرح لمجلة المصور ان الارز وصل لـ ٤٥٠ دولار فى العام الماضى ١٩٨٣ وسعره هنا ٨٥ جنيه وحتى فى موسم ٨٤ – ١٩٨٥ الزراعى اشترينا طن الارز من السوق من كبار الزراع بـ ٣٦٠ جنيه والحكومة بتستولى عليه بـ ١٢٥ جنيه ، يعنى الحكومة بتاخذ من ورانا فى فدان الارز – ١,٥ طن توريد – اكثر من ٣٥٥ جنيه ، والوزير يعرف ذلك ، ونفس الامر فى باقى محاصيل التسويق كيلو التوم اللى وصل سعره اكثر من ٣,٥ جنيه الحكومة دفعت فيه اقل من ١٠٪ من قيمته وعلى كدة الحكومة هى اللى واخدة خير الارض ومش سايبين حاجة لا للملاك الصغيرين ولا للمستأجرين لان احنا كلنا بنزرع محاصيل توريد وتسويق .

ويقول عبد الرحمن على خاطر، من قرية صرد مركز قطور غربية :



زكريا بكرى

عبد العزيز فرج

– اكثر من ٧٥٪ من اراضى القرية بالايجار واحنا بندفع للحكومة والملاك عن الفدان اكثر من ٤٠٠ جنيه فى السنة ايجار ارض وفرق توريد والارض التى يستأجرها الفلاحون مملوكة لاسر بدر الدين وشاهين والكردانى واصحابها جميعا ملاك غائبون مقيمون فى القاهرة وتبروه وغيرها فكيف تتم زراعتها بالمشاركة .

وللتعاونيـيـن رأى

وفى رسالة للرئيس مبارك من الفلاح التعاونى محمد عبد الحميد نونو من قرية كوم النجار مركز بسيون غربية قدم مشروعا للنهوض بالقرية المصرية وحل مشاكل العلاقة بين المالك والمستاجر بعد ان قضى ٢٥ عاما يعمل فى مجال التعاون الزراعى مؤسسا وسكرتيرا ورئيسا للجمعية المحلية فرئيسا للجمعية المشتركة وعضوا بالجمعية المركزية والمشروع كما يقدمه يتركز فيما يلى :

تحويل المجتمع الريفى المفكك والجهد الفردى المبعثر المشتت الى جهد جماعى متكامل ، والتخلص من التعامل بالقيراط والسهم وتحويل الافكار الى مفاهيم مناسبة للعصر وللمستقبل المتطور ويتم ذلك بان تتحول ملكية الارض الى ملكية اسهم بقيمة الارض فى شركة على مستوى القرية وللمالك المؤجر نسبة والمستاجر منه نسبة مجزية وللمالك غير المؤجر ملكية كل الاسهم عن ارضه .

وبعد تفصيل طويل يعد فيه صاحب المشروع اكثر من عشرين فائدة فى سهولة الخدمة الالية والتغلب على مشكلة المساحات القزمية والفاقد فى الارض بسبب التواصل والحدود والجسور والمراوى ويؤكد على انه سوف يكون حلا عادلا ومجزيا لكل من المالك والمستأجر .

ويعلق الفلاح التعاونى وامين مساعد اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس محمد مهير سليم على هذا الرأى قائلا :

– انه لجتهاد يحمد لصاحبه وهو بالقطع يستحق ان يؤخذ بجدية وان تتم دراسته بتفصيل دقيق ولدينا فى اتحاد الفلاحين اراء فى هذا الاتجاه .

وعن موقف قوى الهجوم المضاد على قوانين الاصلاح ، تقول شاهندة مقلد ، انه تصعيد لموقف قديم فهؤلاء الملاك – والكبار بنوع خاص – قد رفضوا قوانين الاصلاح من اليوم الاول وظلوا يضغطون سرا ثم علانية مؤخرا لإستعادة الارض ونجحوا فى حمل الثورة على اصدار قوانين التجنيب – حق المالك فى استعادة نصف ارضه من المستأجر وتجنيبية فى نصفها الاخر – وكان ذلك منذ عام ١٩٥٣ وليس صحيحا كما يدعى البعض ان الايجارات الزراعية بقيت ثابتة مدة ٣٣ سنة – هى عمر القانون – وانما تمت زيادتها مرتين الاولى عام ١٩٦٠ والثانية عام ١٩٧٩ وبلغت نسبة الزيادة اكثر من ٢٥٠٪ من الايجار الاصلى ومع ذلك فلم يتوقف الملاك عن محاولة استعادة الارض من المستأجرين وطردهم ويكفى ان نعلم ان اجمالى المساحة المؤجرة عند صدور القانون كان ٦٠٪ من المساحة الكلية والارض المزروعة انخفض الى ٥١٪ عام ١٩٦٠ ثم الى ٤٠٪ عام ١٩٨٤ وبعد انقلاب ١٥ مايو ازداد الاتجاه الى تركيز الملكية وبدأت تنمو شرائح الملاك الكبار واتخذت محاولات طرد المستأجرين من الارض اسلوبا اكثر حدة .

فتـش عن الانفتـاح

ويقول الدكتور محمود ابراهيم بدير استاذ الاجتماع الريفى بزراعة القاهرة :

ان العلاقة بين الملاك والمستأجرين كانت مستقرة حتى بدأت ممارسات سياسة الانفتاح الاقتصادى تشكل نوعا من المضاربة على الارض الزراعية مما جعل ثمن الارض يزيد بصورة عكسية مع قيمة المحاصيل وحينما نحاول استكشاف المشكلة الحالية نجد امامنا ارقاما حديثة فى عام ١٩٨٤ تقول ان ٧٠٪ من الملاك يملكون اقل من فدان بمجموع ١٧٪ من اجمالى المساحة وان ٩٥٪ من الملاك يملكون اقل من خمسة افدنة بمجمـوع ٤٤٪ من اجمالـى المساحة .

ومعنى ذلك ان ٥٪ فقط من الملاك يملكون ٥٦٪ من اجمالى مساحة ارض مصر الزراعية .

ارتفع سعر الفدان فى بعض المناطق الزراعية الى ربع مليون جنيه !

هل من اجل الزراعة؟

ويقول عبد العزيز فرج امين حزب التجمع بقها :

انهم لا يريدون إستعادة الارض لزراعتها – وللعلم فان اكثر من ٩٥٪ من اصحاب الاراضى المؤجرة لا يحترفون الزراعة اصلا والا لما اجروها من البدء وانما السبب الحقيقى وراء هذه المحاولات المحمومة لتغيير قوانين الاصلاح الزراعى هو تغيير وظيفة الارض اساسا من اداة لتوفير الامن الغذائى وتحقيق استقلالية رغيف الخبز الى استخدامات اخرى تتناسب ومشاريـع الانفتاح – مساكن . مخازن . فنادق . ملاهى – والمنطقة من شمال القاهرة الى قرب بنها شاهد على ذلك ولقد قرأت تصريحات لوزير الزراعة تقول ان معدل الاستقطاع السنوى من الاراضى الزراعية فى السبعينات بلغ ٧٥ الف فدان اذن فالمسألة ليست هى اخراج المستأجرين من الارض بقدر ما هى اخراج الارض نفسها من وظيفتها كأداة لتوفير لقمة العيش .

ويقول حسن شكرى زميل اكاديمية ناصر العسكرية فى حديثه عن الذين تحولوا الى مليونيرات دون ان يضيفوا شيئا للناتج القومى :

ولقد امتد هذا الوضع الى الاراضى الزراعية التى ارتفع سعر الفدان فيها من حوالى ٩٠٠ جنيه الى حوالى ربع مليون جنيه للفدان فى بعض المناطق الريفية وذلك نتيجة كثير من المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الجديدة فى المجتمع المصرى خاصة عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ هذه المتغيرات عملت على زيادة الطلب على شراء الاراضى الزراعية لتحويلها الى اراضى بناء ونتيجة لذلك كله ظهر مايسمى برأسمالية الريف التى عملت على كبت تطلعات الفلاح وتخريب الارض وتجريفها وتشجيع هجرة العمالة الزراعية من الريف الى الحضر ليترك الفلاح ارضه .

ويقول د . محمد ابو منذور الديب استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة فى تعليق على الغاء قانون التعاون وما كان يكفله من ضمانات للمستاجرين :

كانت الجمعية تقوم بتحرير عقد الايجار اذا امتنع المالك وتتسلم الايجار بدلا منه فى حال غيبته او رفضه وتنبثق منها لجان فض المنازعات لتوفر علـى المستأجرين – الجانب الاضعف فى التعاقد – مشقة التقاضى فى المدينـة – وشهـدت السنـوات من ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ ضغطا متزايدا من جانب القوى السياسية والاجتماعية المسيطرة لاجهاض ماتبقى ، او ماهو متاح من العمل التعاونى وفى امكان بروز نماذج منها فى الارض الجديدة وفى استقرار العلاقة بين المالك والمستاجر .

الطـرد بكل الطـرق

وتقول شاهندة مقلد :

ان ملاك الارض فى ظل التيسيرات التى حصلوا عليها منذ الانفتاح لم يتركوا وسيلة لطرد المستأجرين الا استخدموها سواء فى ذلك الاغراء المالى او الطعن فى صحة العقد او التبرع بجزء من الارض لاحد المشاريع الخيرية وانحال باقى المساحة فى كردون القرية او المدينة ، وتقسيمها وبيعها كأراض للبناء ولدينا فئات النماذج فى سوهاج والمنيا والدقهلية وغيرها ولقد وصل الامر الى حد اجبارهم على توقيع تنازلات بالتهديد والاكراه او ادخالهم فى منازعات قضائية لتعجيزهم وانهاكهم وهناك قضايا من هذا النوع مضى عليها فى المحاكم اكثر من عشرين سنة ومن الامثلة البارزة فى ذلك النزاع بين ثريا حمدان والفلاحين فى كفر المقنام مركز ميت غمر دقهلية والذى بدأ من نهاية الستينات ومازال حتى اليوم .

ان نجاح اليوم فى المطالبة بالغاء قوانين الاصلاح الزراعى وتقديم بدائلها الى مجلسى الشورى والشعب ليس الا تصاعدا طبيعيا لهذه المحاولات القديمة التى بدأت مع بدء القانون نفسه والسكوت عنها ليس الا نوعا من دفن الراس فى الرمال فى مواجهة هذه المحاولات .

ماذا تقول الاحزاب عن العلاقة بين المالك والمستأجر؟

العمل : عقود ايجار مؤقتة لعدة سنوات

من حزب العمل يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب :

– قوانين الاصلاح الزراعى إستطاعت ان تجنب المجتمع المصرى قلاقل بل وثورات دموية بعد ان عولجت المشكلة عن طريق التشريع .

وبعد ان يؤكد المهندس ابراهيم شكرى على ان القانون الذى قام بتقديمه لمجلس النواب قبل الثورة بعامين يتفق مع القانون الذى صدر فى سبتمبر ١٩٥٢ ، يضيف :

– ان الموقف الذى يجعل حساب القيمة الايجارية على اساس ٧ أمثال الضريبة موقف غير عادل الان بالنسبة للمالك حيث ان الضريبة تحتسب فى العادة على اساس المحاصيل الرئيسية .

وعن انسب الحلول المقترحة يقول رئيس حزب العمل .

– قد يكون العلاج الذى هو اقرب للمنطق ، ان ينتجه الى نظام المشاركة بالمزارعة بعد دراسة التطبيقات الناتجة عن التعديلات التى ادخلت على نظام المزارعة فى عام ١٩٦٤ .

وعن امتداد العقد يقول .

من الطبيعى ان العلاقة بين المالك والمستأجر من النظام الذى احدده يجب ان تنتهى بوفاة احد الطرفين وقد يكون هذا مطلوبا بالنسبة للعلاقات المستقبلية ولكن بالنسبة للعلاقات القائمة الان فيمكن وضع فترة زمنية ولتقل انها ٦ سنوات تنتهى عندها العلاقة بين المالك والمستأجر عند الوفاه او انتهاء العلاقة ايهما ابعد .

الاحرار : « عشرة أمثال الضريبـة »

وفى تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر وتقدير القيمة الايجارية يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بعد حديثه عن الايجارات فى السوق السوداء وتجاوزها ما هو مقدر فى حساب ٧ أمثال الضريبة :

« إننا نرى أن الخطوة الاولى للاصلاح هى رفع الضريبة ، وبذلك يرتفع دخل المالك إلى ما يتراوح بين ٧٠ و ١٠٠ جنيه للفدان فى العام وبذلك تتحقق العدالة الى حد ما لكنه لم يحدد الموقف من العلاقة الايجارية .

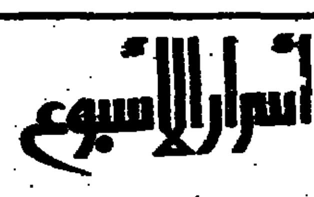
التجمع : أين يذهب جيش المطرودين

يقول عريان نصيف عضو الامانة المركزية بحزب التجمع ، وامين مساعد مكتب الفلاحين بالحزب :

– إن لنا دراسة تفصيلية فى المسألة الزراعية بالذات فى الجزء الخاص بتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر ، وباختصار نحن ضد المزارعة لانها نظام متخلف ويستحيل تطبيقه عمليا ، وضد أى اجراء من شأنه فرض ايجار تعجيزى على المستأجرين ، ونقف بكل قوتنا مع حق المستأجر فى الاستقرار على أرضه وعدم تهديده بالطرد او فتح الثغرات المؤدية لذلك . ونرى ان قوانين الاصلاح الزراعى مازالت هى الاساس الافضل والوحيد لتنظيم هذه العلاقة ، وان اى اعادة نظر فى التنمية الايجارية يجب ان تتم فى اطار التناسب القائم بين الايجار والضريبة – الايجار ٧ امثال الضريبة على اساس وضع أسعار المحاصيل التسويقية فى الاعتبار عند بحث أى زيادة ، ونرى أن قوى الانفتاح والانشطة الطفيلية هى التى تغذى وتقف وراء الحملة القائمة الان على المستأجرين ، وأن اثارها إذا قدر لها النجاح سوف يتجاوز المستأجرون الى صغار الملاك ، ولان القضية تعنى اكثر من ١٦ مليون مواطن مالكين ومستأجرين فيجب عدم اتخاذ أى اجراء فيها قبل الدراسة العميقة والمناقشات الواسعة التى يشارك فيها جميع الاحزاب والهيئات داخل من يعنيهم امر المسألة الزراعية .

ونرى من واجبنا ان ننبه الذين يميلون الى جانب فى المسألة الزراعية ان اى اجراء خاطىء سوف يكون له مردود خطير لا على اطراف العلاقة وحدهم وإنما على قضية الانتاج الزراعى وامكانية سد الفجوة الغذائية .

ونقول لمن يشرعون لطرد المستاجرين . قبل ان تسرحوا هذا الجيش قولوا لنا اين يذهب ؟!



أسرار الأسبوع

تنظيم المقاولات لاحتكارها عثمانيا !

قال رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب ان عودة جماعات الضغط لطرح مشروع اتحاد المقاولين للمرة الثالثة ليس غريبا ، واضاف انه ليس ضد تنظيم المهنة باعتبارها نشاطا يقوم بتنفيذ نحو نصف الاستثمارات لكنه ضد احتكارها وضد دخول القطاع العام فى المشروع المقترح فكرة اتحاد المقاولين يقف وراءها عثمان احمد عثمان وصلاح حسب الله والمهندس زين السادات شقيق الرئيس الراحل .

اسـرار الدنيـا

● الحكومة السوفيتية اعتبـرت المشروع الذى قدمته الحكومة المصرية لاعادة جدولة ديونها للاتحـاد السوفيتى ، اساسا صالحا للمباحثات الاقتصادية بين الحكومتين .

● تتوقع دوائر مصرية ان يتم قريبا عقد اتفاق مصرى سوفيتى للتبادل التجارى يرتفع بحجم التجارة بين البلدين الى مليار دولار لاول مرة منذ تدهور العلاقات المصرية السوفيتية ايام الرئيس السابق انور السادات .

● دوائر دبلوماسية عربية ، اشارت الى ان منظمة التحرير كثفت حركتها فى الاسابيع الاخيرة للخروج من الازمة التى تمر بها حركة التحرير الوطنى الفلسطينى . اتخذ التحرك ٣ اتجاهات مترابطة :

– محاولة استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية .. وقد تجاوبت مع هذا التحرك الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى .

– الانفتاح على سوريا ، وتجرى حاليا مباحثات جدية بين ابو اياد ورفعت الاسد .

– تنشيط الاتصالات مع الاتحاد السوفيتى تمهيدا لزيارة ياسر عرفات لموسكو خلال المؤتمر ٢٧ للحزب الشيوعى السوفيتى او بعده مباشرة . وفى النطاق زار فاروق قدومى (ابو اللطف) موسكو مرتين خلال الايام الماضية .

● تلقى رئيس اليمن الشمالية على صالح ، رسالة خطية هامة من الزعيم السوفيتى «جورباتشوف» تتعلق بالموقف فى جمهوريـة اليمـن الديمقراطية ، وتحركات صنعـاء اتجاهها .

الداخلية .. تستعد

اجتماع هام عقده اللواء احمد رشدى وزير الداخلية مع كبار معاونيه وعدد من المسئولين فى الوزارة يوم الاربعاء الماضى .

الوزير طلب من المجتمعين ان يكونوا مستعدين للتعامل مع تغييرات هامة على وشك الوقوع فى الدولة .

اعـلام واسمـنت !

نجح وزير اعلام سابق .. يعمل الان وسيطا لشركات الاسمنت العالمية .. فى الفوز بصفقة لتوريد ٢ مليون طن اسمنت الى مصر ، على ان يلتزم بسعر الطن ١٦ دولار للمليون طن الاولى التى تتسلمها وزارة الاسكان وان تطلق يده فى بيع المليون طن الثانية باسعار السوق المحلية .

سر استقالة فاليوتس

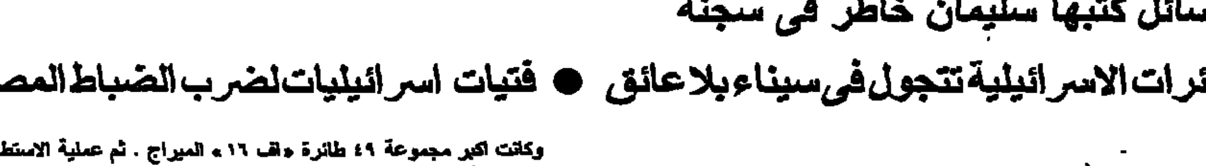
اكدت بعض المصادر الدبلوماسية .. ان السبب الحقيقى وراء ابعاد السفير الامريكى «نيكولاس فليوتس» من منصبه كسفيـر للولايـات المتحـدة بالقاهرة .. يرجع الى اتهام المسئولين المصريين له بأنـه حاول الايقاع بيـن الرئيس ريجان والرئيس مبارك عندما سرب بعض التقارير الكاذبة عن دور مصر فى حادث اختطاف السفينـة الايطاليـة «اكيلى لورو» .

اكدت تلك المصادر .. ان الادارة الامريكيـة اقتنعت بوجهـة النظـر المصرية ، وطلبت من السفير الامريكى العودة الى واشنطن تمهيدا لتعيينه فى منصب دبلوماسى اخر .. إلا ان السفير الذى يعمل بالسلك الدبلوماسى منذ ثلاثين عاما .. اعتبر الابعاد بمثابة اهانة له .. فاستقال من منصبه .

التحقيق فى اسباب الصمت

بعد صدور قرار الحكم فى قضية النقد الاجنبى ، المتهم فيها عدد من المسئولين فى وزارة الاقتصاد منهم عبد الخالق السيد المحجوب ، ورفعت البشبيشى وكيل الوزارة ، تجرى وزارة الاقتصاد فى سرية تامة جمع المعلومات حول كافة المتورطين فى هذه القضية من العاملين بالوزارة ، منذ اكتشافها عام ١٩٨١ ، وذلك بغرض التحقيق فى اسباب صمتهم الطويل والذى استمر ٤ سنوات ، ظلت خلالها عمليات تهريب النقد مستمرة .

٣ رسائل كتبها سليمان خاطر فى سجنه



الطائرات الاسرائيلية تتجول فى سيناء بلا عائق ● فتيات اسرائيليات لضرب الضباط المصريين !

كتب – ثروت شلبى :

حصلت الاهالى على بعض الرسائل الخطية والملاحظات التى كتبها الشهيد سليمان خاطر فى سجنه وسلمها لشقيقه عبد المنعم . كما حصلت ايضا على شريط بصوته سجله قبل اصدار الحكم عليه .. والشريط والرسائل يعكسان معا مدى ادراك سليمان خاطر لدوره كجندى يحرس حدود وطنه . كما توضحان ببساطة شديدة ان حماية الحدود المصرية .. كانت هما يوميا من هموم سليمان خاطر الذى لم تتحمل وطنيته عمليات الانتهاك اليومى لتلك الحدود من قبل الاسرائيليين .

وفى احدى هذه الرسائل يروى خاطر نماذج من هذه الاعتداءات فيقول

– حدث فى طابا ما اغضب كل مصرى شريف

حدث فى طابا هذا العام ان ضابط مخابرات مصرى كان يقوم بالاستحمام امام سلك العقيد زيدان واسمها «المنطقة المثلثة» . وفجأة اتجهت واحدة من فتيات الشاطىء الاسرائيلى فى قارب صغير ، وعبرت السلك من جهة مصر ، وضربت الضابط على رأسه . فصرخ وحضر ضابط مصرى وقام بضرب الجندى الحارس على السلك . وقال له لماذا لم تضربها بالنار ؟

وفى الرسالة الثانية يسجل سليمان خاطر فى ٧ ديسمبر العام الماضى ملاحظاته حول انعدام السيادة المصرية على سيناء بالمقارنة التى يعقدها بين التسليح الاسرائيلى على بعد خطوات من الحدود المصرية ونوع الاسلحة المصرية الموجودة داخل سيناء نفسها فيقول :

تحقيق السيادة المصرية على الارض المصرية اهم من طابا مما يحدث على ارض سيناء المصرية

تقوم الطائرات الاسرائيلية بعمليات استطلاع على ارض سيناء وهى «اف ١٦» ، والميراج ، وطائرة الاستطلاع وندست «س ١٣٠» ، وطائرات الهيل بل «٢٠٦» .

وكانت اكبر مجموعة ٤٩ طائرة «اف ١٦» الميراج . ثم عملية الاستطلاع على سيناء قاموا بالعودة . حيث تم الضرب فى لبنان .. وكان ذلك الهجوم فى شهر نوفمبر ١٩٨٤ . وقبل الهجوم على لبنان او على اى دولة عربية . يتم قبل ذلك استطلاع بنفس الطائرات على سيناء .

لايوجد غير لنش مصرى واحد ونوعه سوفيتى واللنشات الاسرائيلية تقف فى مدخل خليج العقبة عند جزيرة تيران ، وانواعها طراز ريشيف وهو اربع انواع ، ويحمل عدد ٨ صواريخ جبريل ومدفع ٧٦ مم فى الامام وفى الخلف مدفع ٤٠ مم وعلى جانبى الممشى ٢ رشاش ٥ وبوصة .

ويوجد على فندق طابا انذار مبكر وكذلك فى ايلات . ونحن ليس لدينا رادار واحد .

وفى الرسالة التالية يكتب سليمان خاطر ملاحظاته عن الخطوات التى تمت بعد حادثة قتل لسبعة اسرائيليين فيقول :

بعد الحادث :

ذهبت لقسم نويبع .. وانا فى حالة ارهاق شديد ، وطلب رئيس القسم التحقيق معى

اتذكر سؤال من مباحث امن الدولة وهو .. انت ليس مصرى !! فاجبتهم .. اننى مصرى .. ثم سالنى .. هل مات لك حد شهيد ؟ فقلت لهم .. ليه !!

بعد ذلك توجهت الى شرم الشيخ .. وقلت للعميد جهاد حرب على القصة .. وكذلك العميد جمال ، وكان فى هذه الجلسة ضابط الاتصال المصرى برتبة رائد .

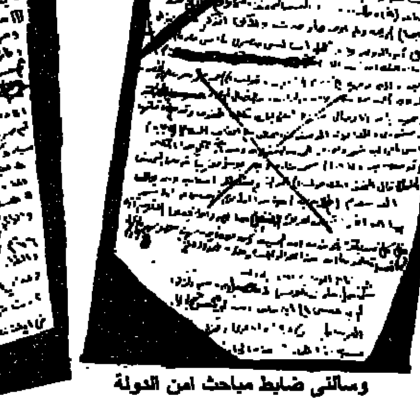
وسألنى رائد الاتصال سؤال نصه .. انك طالب بكلية الحقوق وتدرس قانون دستورى القانون الدستورى يختلف مع اتفاقية السلام – الموقعة بين مصر واسرائيل «كامب ديفيد» ؟

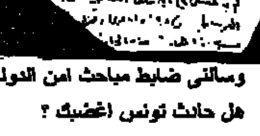
وكانت اجابتى .. اننى باقى لى شهر واحد فى الخدمة العسكرية وانا منذ سنتين وستة شهور فى هذا المكان .

توجهت بعد ذلك الى سجن فناره . وبعد يومين تقريبا . تم معى التحقيق وقال لى المحقق .. انك قلت للرائد احمد الشيخ اننا بلد اسلامى . وهذا يخالف الاسلام ؟ .

وكانت اجابتى .. اننى هنا من داخل قفص الاتهام وسجنى اقول .. هل كل من يقف فى خدمة امه الحبيبة «مصر» وسوف يؤدى واجبه سوف تتهمود بهذه الاتهامات !! وانتم تعلمون ان هذا هو الواجب وهو الصح !!







وسالنى ضابط مباحث امن الدولة

هل حادث تونس اغضبك ؟

ج : نعم ، ولكن لم يدفعنى الى حاجة ومن لم يحس بحال العرب ، فليس عربى ، وانا عربى ، ولكن لم ارتكب بسبب هذا الحادث هذه الحادثة .

ملحوظـة :

وقع سليمان خاطر على هذه الوثيقة بحرف اس «S» الافرنكى .

والشريط الذى سجله سليمان خاطر لاسرته قبل الحكم عليه فيما يبدو يتضمن شوقا وحبا للوطن وادراكا لان الدفاع عن حدوده لكل المواطنين المصريين .. يقول سليمان خاطر :

ان جسدى حته من امى حبيبتى مصر .. ودمى من نيلها .. ويجب على كل فرد يعيش على ارضها حمايتها . ان مصر بلدى ووطنى . احب ان احافظ عليها كما تحفظنى وكنت دائما انظف سلاحى لان نظافته دليل على نظافة قلبى .

والى كل من هو مسئول عن ابناء مصر وعرض مصر امام الله . اقسم بالله العظيم . اننى لا اخاف الاعدام او الموت . فاذا عدمت فهذا عمرى . وقال رب العزة «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» .

ويختتم سليمان خاطر حديثه المسجل بصوته بتلك العبارة

« اننى اعرف ان اعدامى يعدم الروح المعنوية لكل مصرى فى الدفاع عن بلده مصر . فاذا حدث الاعدام فاننى اقول لاتحرمونى من امى ولا تحرمولى من امى حبيبتى مصر التى عشت ومت من اجلها بعد ان قضيت حتى الان فى خدمتها اكثر من ثلاث سنوات فى القوات المسلحة .

هكذا من الاصل

قانـون جـديد للاسكان

يرفع ايجار الشقة (غرفة وصالة) إلى مائة جنيه ويضاعف ايجارات المساكن القديمة

كتب – مصباح قطب :

في الطريق الى مجلس الشعب مشروع قانون الاسكان الجديد بعد ان وافقت وزارة الاسكان ولجنة السياسات ولجنة الاسكان في الحزب الوطني على الخطوط الجديدة للمشروع ومستعد لجنة الحزب بحثه للمرة الاخيرة قبل نهاية الشهر الحالى .

المشروع المقترح برفع ايجار الشقة غرفة وصالة الى مائة جنيه شهريا ، تتحمل الدولة منها ثلاثين جنيها كدعم ، ويضاعف ايجارات المساكن التى بنيت قبل ١٩٧٣ مرة ونصف ويدعو الى قصر دور الدولة على تمديد المرافق وتوفير الاراضى وبناء بعض الوحدات الاقتصادية .

كما يدعو الى اطلاق ايجارات كافة المساكن فوق المتوسطة ، واقرار نسبة لزيادة الايجار عند تبادل الشقق « ٢٠٪ » وزيادة الايجارات بشكل دورى بما يماثل معدل التضخم ، والسماح بايجار محدود المدة لعدد من الشقق يساوى عدد ابناء المالك .

وحول المشروع الذى يأتى رقم ٤ فى سلسلة قوانين الاسكان صرح د . ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب « للاهالى » بضرورة مشاركة كافة الاحزاب وممثلى النقابات والملاك والاجراء فى مناقشته قبل اقراره ، وضرورة أن يمتد اى تشريع جديد ليشمل القرى الكبيرة .

واضاف د . ميلاد من المتفق عليه الا يتجاوز الايجار ربع الدخل غير ان المشروع المقترح سوف يستبعد من سوق الاسكان الشعبى (مسطح ٥٠ م للشقة) كل من كان دخله اقل من ٢٨٠ جنيها فما بالنا ومتوسط الدخول معروف لنا جميعا وهو ادنى بكثير .

وطالب ميلاد حنا بتطهير ساحة قروض الاسكان الميسرة من الوساطات والانحرافات وجماعات الضغط (مثل جمعيات الشرطة والجيش والعاملين فى رياسة الجمهورية) .

وعن صندوق دعم الاسكان المقترح قال د . ميلاد ان قبول مبدأ الدعم ذاته جيد غير ان موارد هذا الصندوق يجب ان تتوسع جنبا الى جنب مع رعمل بطاقة اسكان على الاقل لمن حصلوا على شقة من الحكومة ليذهب الدعم الى مستحقيه .

اما ايجارات المساكن القديمة (٣ ملايين وحدة سكنية) فينبغى النظر الى رفعها فى اطار التوازنات الاجتماعية والسياسية وفى ضوء توفر قاعدة بيانات صحيحة عن هذه المساكن وشاغليها مع توجيه جزء من الزيادة لصياغة "الثروة العقارية من خلال اقامة اتحادات الشاغلين . اما اطلاق ايجارات المساكن غير الشعبية فأظن انه سيفاقم الايجارات بصورة خطيرة واشار د . ميلاد الى وجوب سد الباب الخلفى للاثراء من الاراضى التى تبيحها الدولة وذلك بتأجير هذه الاراضى لمدد معقولة لا بيعها وبشرط اتمام البناء عليها فى زمن محدد واستطرد : لم يحدد المشروع سياسة ثابتة لتمويل موازنة اسعار الاسمنت والحديد ونوه الى ان التجار قد ربحوا ٤٥ مليون جنيه فى اسابيع خلال ازمة الاسمنت فى الصيف الماضى دون ان تعلم الضرائب شيئا عنه .

طالب د . ميلاد ايضا بتوجيه استثمارات الدولة والبناء الى نظام التاجير لا التمليك وهو الامر الذى اغفلته مذكرة المشروع الجديد .

البابا شنوده يشكر خالد محيى الدين

أرسل قداسة البابا شنوده الثالث ، برقية شكر الى خالد محى الدين الامين العام لحزب التجمع ، ردا على برقية التهنئة بأعياد الميلاد التى ارسلها خالد محيى الدين لقداسته .

نقابة هيئة تطوير محالج القطن تعترض على وقف وقف تجديد ٤٢ محلجا

ارسلت اللجنة النقابية العاملة بالهيئة العامة لتطوير المحالج مذكرة الى كل من رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ، احتجت المذكرة على محاولات رؤساء المحالج وقف المرحلة الثانية من عمليات التطوير والاحلال والتجديد فى ٤٢ محلجا للقطن بحجة انها تؤثر على ميزانيات المحالج .

قالت المذكرة ان تطوير المحالج يؤدى الى تحسين ميزانيات المحالج على المدى البعيد ، ويحافظ على جودة القطن المصرى واسواقه ، ويوفر المناخ الصحى للعاملين بالمحالج الذين يتعرضون لامراض خطيرة ، بالاضافة الى ان المرحلة الثانية تتضمن انشاء ١٢ محلجا جديدا فى مناطق انتاج القطن ، ويحافظ على العمالة الفنية والكفاءات المتوفرة ، ويستفيد من جهودها .

واعربت اللجنة النقابية عن قلقها من تصريحات اللجنة العليا للسياسات والخاصة بنقل تبعية هيئة تطوير المحالج من وزارة الاقتصاد الى وزارة الاسكان .

وقالت انها تخشى من ان يؤدى نقل الهيئة الى المساس بحقوق العاملين بها ، او ان يمهد النقل الى تصفية الهيئة .

المصدرون يطالبون :

بعودة صندوق دعم الغزل

طالب المصدرون المصريون فى اجتماعهم باتحاد الغرف التجارية الاسبوع الماضى ، بضرورة عودة صندوق دعم الغزل والمنسوجات والذى قد تم تجميده فى العام قبل الماضى ، وذلك بغرض تمكن المصدرين من صرف حصصهم المتوقفة منذ عشر سنوات .

كما طالبوا بخفض اسعار الغزل خاصة المخصص منها للتصدير ، ومنح حوافز للمصدرين فى مجال المنتجات القطنية لزيادة العائد الاجنبى للدولة ، ومن مطالبهم ايضا قصر شحن الصفقات المتكافئة على شركات مصر للطيران ، لحل مشكلة عدم توفر فراغات على الشركات الاجنبية وتشغيل طائرات شركة مصر للطيران لخدمة الاقتصاد القومى .

عمال غزل شبين يجبرون الادارة على التراجع عن تغيير خط سير العربات

تجمهر اكثر من ٦٠٠ عامل بمصنع غزل شبين الكوم امام بوابة المصنع – منذ اسبوعين – احتجاجا على تغيير خط سير اتوبيسات المصنع – خط بركة السبع – بعيدا عن قراهم .

كانت الادارة قد اصدرت منشورا بتغيير خط سير الاتوبيسات صباح يوم التجمهر ، الذى حدث عند خروج الوردية النهارية واستمر حوالى ساعة ولم ينفض العمال الا بعد تراجع الادارة عن قرارها بعد مفاوضات بين كل من سعيد الجوهرى رئيس اللجنة النقابية وفتحى موسى عضو اللجنة مع المهندس صلاح عبد السلام رئيس مجلس ادارة الشركة .

١٥ يوما استمرار حبس لاهالى قرية السملاوية

اصدرت نيابة طنطا قرارا باستمرار حبس ٢٤ مواطنا من اهالى قرية السملاوية لمدة ١٥ يوما تحت ذمة التحقيق ، فى التعدى على رجال الشرطة ، وتم ترحيل ستة افراد من مستشفى زفتى العام الى السجن العمومى بطنطا ، وفرضت الحراسة على المواطن محمد عبد السميع سعدة بالمستشفى وذلك لاصابته بتهتك فى باطن ساقه نتيجة طلق نارى ناقذ ، وفى نفس الوقت تم القاء القبض على كل من ممدوح زكى النهطاوى وعلى عبد الجواد حميدة من منزلهما ولم يعرض محمد عبد العزيز المتبولى لمدة خمسة ايام على النيابة ولم تأخذ اقواله ، وذكر التقرير الطبى ان المواطنة امباركة خميس قد فقدت عينها نتيجة اصابتها بطلقة من بندقية رش .

د . ميلاد حنا

دراسة عن رفع اعباء الدعم عن الشركات

تدرس كل من وزارة المالية والاقتصاد والصناعة ، احتساب التكاليف الفعلية لكل سلعة ينتجها القطاع العام ، وتحديد سعر مناسب وهامش ربح محدد لبيعها ، وحصر كافة مديونياتها للخزانة العامة للدولة انتظارا لرفعها على رأس مال كل شركة ، وتحديد السلع المراد دعمها من جانب الدولة لتقوم بشرائها وتتحمل الدعم المقرر لها ، وذلك حتى لاتتحمل الشركات الدعم ، ويتم دعم المنتج النهائى مباشرة .

وزير التخطيط :

جدولة الديون قبل الاقتراض

أعلن وزير التخطيط فى اجتماع بالحزب الوطنى فى الاسبوع الماضى انه لن يسمح بقروض جديدة لاى قطاع من قطاعات الدولة ، الا بعد تحديد نوعية المشروع الذى سيقام به القروض ومدى جدية الجهة المقترضة فى اقامته ، وتأثيره على الانتاج المحلى فى نفس المجال .

كما طالب بضرورة جدولة الديون فى كافة القطاعات الاقتصادية ، وتحديد سنوات سدادها واقساطها وفوائدها قبل المشروع فى اى قرض وقال لابد من اعادة النظر فى مسألة القروض الخارجية بشكل مباشر وصريح .

مهزلة جديدة فى اتحاد سباحة وسط الدلتا !

قرر اللواء أحمد سليط سكرتير عام محافظة الغربية ورئيس اتحاد منطقة وسط الدلتا للسباحة أيفاد بعثة مكونة من ابراهيم عبد القادر – المدرب – واثنين من السباحين الى جنيف لحضور السباق الذى يجرى فى ٢٤ يناير الجارى .

رئيس الاتحاد نصب نفسه كمراقب مع البعثة المسافرة ، بالمخالفة للوائح والمدرب المسافر سبق اتهامه فى العام الماضى بجلب كميات من الويسكى واجبار السباحين على حملها علاوة على المخالفات المالية العديدة اما اللاعبان فاحدهما لم يحقق الزمن الذى يؤهله للسفر فى سباقه والاخر ترتيبه الثامن بين زملائه .

ومن ناحية اخرى تواصل مباحث الاموال العامة التحقيق فى اكثر من ١٢ مخالفة مالية وادارية وقانونية ارتكبها الاتحاد فى السنوات السابقة .

الادارة والعربى وراء ضياع نصف مليون جنيه فى شركة النصر للتليفزيون

بلغ عدد اجهزة التليفزيون التى اعادها المليونير «العربى» الى شركة النصر ، ككسر نقل ، ٧٠٠ جهاز ملون فى العام الماضى ، وحذا حذوه «عتريس» صاحب توكيل شارب ، مما كبد الشركة خسائر تزيد عن نصف مليون جنيه .

اثبتت اللجنة الفنية التى تفحص الاجهزة المرتجعة تعمد اتلافها الا ان الادارة وافقت على دخول المرتجع الى المخازن وابدال الوكيل بأجهزة جديدة .

بلغت قيمة الاجهزة الراكدة بالشركة بسبب «لعبة» الكسر ٢ مليون جنيه حتى الان !

تقرير رسمى : أزمة الاسكان مفتعلة

نفى تقرير أعدته احدى المراكز التابعة لهيئة التخطيط العمرانى أن مصر تعيش أزمة اسكان «بالمعنى العلمى» حيث يعيش السكان على مساحة ضيقة لاتتعدى ٣,٥٪ من مجمل الاراضى وقال التقرير ان هناك جهات تحاول استثمار هذا الوضع «لاغراض خاصة»

وتساءل التقرير عن مدى جدية الحكومة واستعدادها لحل الازمة الاسكانية أم انها مستفيدة بدورها من هذا «الوضع المأساوى» !

وزير الزراعة يوافق على بيع اراضى الدولة بـ ٢ ٪ من قيمتها

أرسل د . يوسف والى وزير الزراعة الى مصلحة الاملاك بدمياط ، يخطرها – للمرة الثانية – بموافقته على بيع ٢٥ فدانا من أملاك الدولة بمنطقة الشيخ درغام – المواجهه لرأس البر – للافراد ، بسعر خمسة الاف جنيه للفدان ، رغم أن لجنة عليا كانت قد قدرت سعر الفدان فى المنطقة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه .

وكانت تلك الارض قد خصصتها محافظة دمياط – فى عهد المحافظ الاسبق المهندس أبو بكر الجمال – لاقامة مشروعات ذات نفع عام ولتكون منطقة سياحية ، وانفقت عليها مئات الالاف من الجنيهات لانشاء طريق بربطها بطريق دمياط – عزبة البرج الرئيسى ورصفه ، وشراء معدية لنقل المواطنين والسيارات منها الى رأس البر وبالعكس . إلا ان المحافظة بدأت حاليا تبيع الارض لبعض المواطنين لاقامة مشروعات خاصة عليها ، وباسعار أقل كثيرا من قيمتها .

وكان وزير الزراعة قد وعد بعدم البيع بالسعر القديم (خمسة الاف جنيه للفدان) الملغى قانونا بمضى اكثر من ثلاث سنوات عليه ، واقرار السعر الجديد للمنطقة ، الا انه أرسل لمصلحة الاملاك يخطرها بعكس ما وعد .

وزير الاوقاف يطلب مليونى جنيه من وزير العدل حتى يسلم العمارة

ارسل وزير الاوقاف خطابات الى رئيس ادارة قضايا الحكومة يؤكد فيه انه لم يتأخر عن تسليم عمارة الشركة بالمهندسين الى الادارة .. طبقا لقرار رئيس الوزراء السابق الصادر فى شهر مارس الماضى ..

اكد وزير الاوقاف ان التاخير ناتج من عدم وصول خطاب من وزير العدل .. يحمل مبلغ مليونى جنيه قيمة المبنى .. !!

وزير الاوقاف يقرر تشكيل لجنة لمتابعة الانتهاء من عمارات الاوقاف

امر د . الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف بتشكيل لجنة لبحث اسباب تأخر تنفيذ العمارات السكنية لهيئة الاوقاف المصرية والعمل على ازالة المعوقات وتشطيبها للاعداد للسكن ، حدد الوزير مهلة زمنية لاتمام نواقص العمارات ، وتنفيذ عقوبة التأخير على المقاولين المتهاونين .

كما طلب الوزير من المهندس امام صباح مدير عام الهيئة ورئيس القطاع الادارى والمالى .. تكوين لجنة لمتابعة وحصر الملكيات العقارية للهيئة ومستنداتها .. والاشراف على ازالة التعديات على ممتلكات الهيئة .

حبس مليونير طنطا

أمر على عطيه مدير نيابة قسم ثان طنطا بحبس رجل الاعمال المعروف المليونير فاروق الجنزورى ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

وكان المليونير قد تمكن من الحصول على ٢٢٤ الف جنيه من بنك الدلتا نظير ضمان البنك ٢٤ سيارة ، ادعى رجل الاعمال ملكيته لها وتمكن صاحبها الاصلى من اثبات ملكيته لها واتهم رجل الاعمال بالتزوير لخطر البنك الذى ابلغ النيابة .

كما اصدرت نيابة الاموال العامة باشراف المستشار محمد أبو زيد قرارا بحبس نفس المليونير ١٥ يوما اخرى بتهمة الاستيلاء على خمسة ملايين جنيه من بنك ناصر .

وكشفت التحقيقات ان ثروة المليونير قد بلغت ٦٠ مليون جنيه وانه قام بتهريب جزء من أمواله الى بنوك سويسرا وانشأ هناك مصنعا تكلف ٢٣ مليون جنيه وتشير التحقيقات الى تواطؤ بعض قيادات المحافظة مع المليونير .

اولويات للمستثمرين فى مشروعات السياحة

وعد وزير السياحة المستثمرين بتقديم تسهيلات جديدة لهم ، ومنحهم الاولوية فى تنفيذ كافة المشروعات السياحية وخاصة فى الاراضى والمناطق السياحية الجديدة .

وزارة التموين وراء السوق السوداء للنخالة

طالب اتحاد مربى الماشية والدواجن برفع الحظر عن تداول النخالة ونقلها ، واتهموا هيئة المطاحن فى خلق السوق السوداء لها بوضع القيود على النقل والتداول ، والذى تسبب فى رفع السعر الى ٢٧٠ جنيها للطن بزيادة ١٧٠ جنيها عن السعر الحر ، و ٢١٠ جنيهات عن السعر الرسمى مما دفع بعض المربين الى الاستعاضه عن النخالة بالخبز وادى الى لزمة فى الخبز فى بعض المناطق

مساءلة وزير الاسكان عن الصرف الصحى وتلوث ملح الطعام

وجه محمد المراغى عضو مجلس الشعب سؤالا لوزير الاسكان عما نشر فى « الاهالى » عن صرف ١٤ مليون جنيه فى دراسة على الورق لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة .

كما وجه العضو سؤالا اخر للوزير عن استخراج ملح الطعام ملوثا بمياه المجارى ودخان المصانع واتربة الاسمنت والذى تقوم باستخراجه شركة الملاحات بالاسكندرية .

مليار ونصف جنيه قيمة الفاقد سنويا فى عمليات التغليف

كتب – محمود الحضرى

اعلن المهندس عبد الملك العصفورى الامين العام للجمعية المصرية للتعبئة والتغليف ، فى كلمته فى الندوة العشرين للتعبئة الاسبوع الماضى ان مصر تعد سنويا ما يوازى مليار ونصف جنيه ، بسبب الطرق غير المناسبة التى تتبعها الشركات الخاصة فى عمليات التصدير من حيث تغليف وتعبئة السلع المصرية ، ومع تعطيل القوى البشرية والدراسات المحلية فى هذا المجال ستزداد هذه الخسائر ولذا نطالب باستغلال هذه الطاقات والابحاث لتوفير هذه المبالغ وتلافيها ،

كما اشار المهندس عادل شوقى الى ان شركات التصدير العاملة فى مصر هى فى مجملها من القطاع الخاص وقد وصلت الى ١٢٠٠ شركة ، المتخصص منها لا يتعدى ٥٪ فقط والباقى عبارة عن شركات « سمسرة » لا يهتمون الا بالكسب السريع وبأى طريقة ، وكثيرا مايستخدمون اردأ وارخص انواع العبوات وبهذا تتلف كميات كبيرة من السلع المصدرة بل احيانا ما ترفض صفقات كاملة ، كما حدث مع انجلترا فى صفقتى البطاطس والخرشوف اللتين فقدت مصر بسببهما ملايين الجنيهات .

وقال الدكتور احمد عليان بزراعة القاهرة انه بسبب عدم الاشراف الصحى على عمليات التغليف كثيرا ما تنموا الميكروبات والبكتريا التى تسبب أمراضا خطيرة مثل السرطان ، والتظلم الذى تتبعه بعض الشركات وغير الملائم بعرض السلعة لدرجات متفاوتة من الرطوبة والحرارة ، تساعد على نمو هذه الميكروبات خاصة ميكروب « الافلاتوكس » .

واضاف ان نسبة الفاقد فى السلع التصديرية تصل الى ٢٤٪ من قيمة السلعة . يمثل الفاقد فى عمليات النقل ١٨٪ علما بان تكلفة النقل والتداول تمثل ٦٣٪ من التكلفة الاجمالية لعمليات التوزيع ومن هنا لابد من العمل على اقلال هذه النسب باستخدام الطرق الحديثة فى النقل والتغليف .

نقابة الخدمات التعليمية تواجه وزير التربية والتعليم وتطالب بمساواة عامليها بالمعلمين

كتب – مصطفى السعيد

تقدمت النقابة العامة للخدمات التعليمية بمذكرة احتجاج الى وزير التربية والتعليم على قراره برفع حوافز المعلمين من ٥ جنيهات الى ١٢ جنيها و ١٧ جنيها بينما تنخفض حوافز العمال المهنيين والخدمات التعليمية المعاونة الى ٤ جنيهات شهريا .

وقالت النقابة فى مذكرتها .. ان القرار الوزارى قد احدث تفرقة وانقص من شأن الخدمات التعليمية .

وردت المذكرة على ادعاءات الوزير بان الزيادة مخصصة للانشطة التربوية والريادة بان الاف المدارس ليس بها اى انشطة تربوية وان العاملين بالخدمات التعليمية يشاركون المعلمين فى تأدية واجباتهم فى العملية التعليمية .

وكان وزير التربية والتعليم قد صرح بان العاملين بالخدمات التعليمية قد استفادوا من قراره وانهم يصرفون ٥٤ جنيها سنويا .

وردت النقابة بان كلام الوزير مغلوط وهم يصرفون ٤٨ جنيها فقط وان الوزير يهدف الى تمويه الحقيقة وطالبت النقابة بمساواة العاملين بالخدمات التعليمية بالمعلمين .

رئيس شركة المعدات التليفونية ينكر تصديه للجنة النقابية

انكر فريد عبد الغفار رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية انه يقود حملة ضد اللجنة النقابية بالشركة ، وقال ان جموع العمال تقدمت له بطلبات موقعة منهم لسحب الثقة وقام بتحويلها للنقابة العامة .

وكانت الاهالى قد نشرت تصريحات لبعض اعضاء اللجنة النقابية ذكروا فيها ان رئيس الشركة يقود حملة لسحب الثقة منهم ، وانه اعد نماذج مطبوعة من طلبات سحب الثقة ووزعها على العمال ، وانه يستخدم صلاحياته ونفوذه فى الضغط عليهم .






منصور حسين – وزير التربية والتعليم

عمال دار الشعب تطوعوا بيوم عمل لاعادة بناء مؤسستهم

تطوع عمال مؤسسة دار الشعب – فرع الملك الصالح – بالعمل فى يوم الراحة للمساهمة فى اعادة بناء مؤسستهم ، وقد توجه اليهم رئيس مجلس ادارة المؤسسة د . حسين ابو الخير بالشكر والتقدير فى رسالة قال فيها انهم بذلك « ضربوا اروع الامثلة – على نبل الطبقة العاملة وتقاليدها » .

عمال ونقابات بسرعة

● ● رفضت شركة النصر للاسمدة بالسويس صرف مكافات للعمال الذين وفروا على الشركة ١٠ آلاف مارك المانى ، ونجحوا فى عمل مرشح هواء لقسم الكبريت بالامكانيات الذاتية بتكلفة الف جنيه فقط ، وكانت الشركة قد قررت استيراد المرشح من المانيا بمبلغ ١٣ ألف مارك .

● ● استولى رئيس اللجنة النقابية باحدى شركات التخزين بميناء الاسكندرية على ٢٠٠ تليفزيون ملون وباعها نقدا خارج الشركة ، وكانت ضمن كمية قدرها ٤٠٠ تليفزيون لبيعها بالتقسيط على العاملين .

تجاهلت الشركة شكاوى العمال الذين اكتشفوا المخالفة ، وسهلوا لرئيس اللجنة تسديد الثمن بالاقساط المريحة .

ارباح العاملين بالبنوك امام مجلس الشعب

ينظر مجلس الشعب فى جلسته القادمة طلبات الاحاطة المقدمة الى وزير الاقتصاد حول التفرقة بين العاملين ببنوك القطاع العام ، والعاملين بالبنك المركزى .

كان على نجم محافظ البنك المركزى قد امر بصرف ارباح قدرها ٨ شهور للعاملين بالبنك المركزى ، بينما صرف ٦ اشهر فقط للعاملين ببنوك القطاع العام .

من ناحية اخرى ، رفض محمود نيور تلبية الدعوة الموجهة من محافظ البنك المركزى له ، لحضور احتفال البنك بعيده الفضى ، فى الاسبوع الماضى احتجاجا على موقف رئيس البنك .

قضية نقابة البناء امام النيابة

احال المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام لنيابة الاموال العامة العليا قضية اختلاس اموال النقابة العامة للبناء والاخشاب الى نيابة شمال القاهرة ، لاستكمال سماع الشهود قبل بدء المحاكمة .

كانت نيابة الاموال العامة قد اجرت تحقيقات حول اختلاس ٥ ملايين جنيه من اموال النقابة العامة ، وكشفت عن وجود مستندات صورية فى حسابات النقابة ، وبنود صرف وهمية واستمرت التحقيقات لمدة ستة اشهر ، استمعت النيابة خلالها لاقوال العديد من الشهود ، من بينهم اثنين من الرؤساء السابقين للنقابة ، ونواب الرؤساء ، ومسئول العلاقات العامة ، والمحاسب القانونى .

نقطة نظام !

طابا .. و « السمسار »

البيان الذى القاه الدكتور عصمت عبد المجيد فى مجلس الشعب حول موقف مصر من مشكلة طابا لايعنى الا شيئا واحدا .. ان السلام من وجهة النظر الاسرائيلية هو سلام « السماسرة » ، فلكل خطوة ثمن .. والشيء يتبعه أشياء

من البنود الاربعة عشر التى قيلت فى بيان وزير الخارجية تتبين أنه مقابل الموافقة على التحكيم الدولى لمشكلة طابا .. علينا أن .. نعيد السفير المصرى الى تل أبيب .. ونفتح أبواب الاعلام المصرى للاعلام الاسرائيلى .. ونجرى الحوار السياسى .. ونقدم القرابين حتى تغفر لنا الآلهة حادث رأس بركة !! و .. و .. الى اخر هذه القائمة من البنود التى وصفت بأنها ليست شروطا ولكنها « تفاصيل لابد ان تناقش » .

ولاأدرى أى تفاصيل تلك التى تصل الى ثلاثة عشر بندا مقابل بند واحد هو .. قبول مبدأ التحكيم !

أى علاقة بين ماتريده اسرائيل وبين الحدود المتنازع عليها . أى رابطه بين عودة السفير المصرى الى اسرائيل وعودة الأرض المصرية الى مصر .. أو « منع الدعاية المضادة » !

لاأعتقد ان هناك رابطه ما .. اللهم الا اذا كانت اسرائيل تتصور أنها تستطيع ابرام اتفاقية تنفيذية جديدة لكامب ديفيد .

ذلك ..

أن النزاع على طابا ليس الا نزاعا وهميا تختلقه اسرائيل لتمارس به نوعا من الابتزاز للحصول على مزيد من المكاسب أو تأكيد الوجود

إن اسرائيل لايمكن ان تنسى بينها وبين نفسها على الأقل أن التحكيم الذى وافقت عليه يدور حول أرض مصرية . وأن الأرض المتنازع عليها هى قطعة من أرض مصر أعترفت هى بجنسيتها المصرية عام ١٩٥٦

اسرائيل لاتنسى ذلك .. ولكنها تتصور أنها يمكنها ادارة اللعبة بمهارة فتعيد ماحدث بالنسبة للارض المحتلة .

إما أن تحصل على الأرض وهذا مكسب .. فإن لم تستطع فلاأقل من مزيد من المكاسب او تطوير العلاقات المصرية الاسرائيلية .. والحالتين فى نظرى ليس الا « إغتصاب » لعلاقات بين بلدين لايربطهما الا العداء .

نجاح عمر

شباب وجامعات

« الشباب التقدمى » يلتقى بوفد من « الكومسمول » السوفيتى ويشارك فى التحضير لمهرجان شباب البحر المتوسط .

يصل الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم وفد منظمة الشبيبة الشيوعية السوفيتية برئاسة نائب رئيس المنظمة ، لعقد عدة لقاءات مع الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى حول أوضاع الحركة الشبابية العالمية والسوفيتية والمصرية ، وحول سبل التعاون بين المنظمتين .

كان الاتحاد قد وجه الدعوة للكومسول أثناء وجود وفد الشباب المصرى فى المهرجان العالمى الثانى عشر للشباب والطلبة الذى أقيم بموسكو من ٢٧ الى ٣ أغسطس الماضيين ، وأكد الدعوة برسالة منذ ٣ شهور .

يقوم الوفد السوفيتى خلال زيارته لمصر التى تستمر حتى ٢ فبراير بزيارة لمدينتى اسوان والاسكندرية وزيارة عدد من المعالم السياحية ، والمشروعات الانتاجية التى اقيمت خلال سنوات التعاون بين البلدين .

ومن جهة اخرى يسافر بعد غد « الجمعة » كل من سيد عبد العال أمين لجنة العلاقات الخارجية بالاتحاد وتوحيد البنهاوى عضو الامانة المركزية بالاتحاد الى مدينة الجزائر ، لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية لمهرجان شباب دول البحر الابيض المتوسط ، الذى سيقام فى منتصف العام القادم ، ولعقد لقاء مع ممثلى شباب جبهة التحرير الوطنى الجزائرية .

منع استاذ من التدريس لعدم موافقة الامن

اعلن د . حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة فى تبريره لمنع صلاح الراوى الباحث بمركز دراسات الفنون الشعبية من استلام العمل كمدرس مساعد للادب الشعبى بقسم اللغة العربية بكلية الاداب ، رغم موافقة القسم على ذلك ، انه لابد من موافقة امن الدولة .



د . حلمى نمر

وكان د . نمر قد وعد فى لقائه باساتذه الجامعة فى نادى اعضاء هيئة التدريس منذ شهرين بالا يسمح للامن بالتدخل فى شئون الجامعة ، وبعدها اتصل بالعميد احمد حمدى بمباحث الجيزة للسؤال عن مبرر تاخير موافقة الامن على تعيين « الراوى » ثم طلب مذكرة اخرى من الكلية عن الموضوع ، فسلمها له د . عبد العزيز حمودة عميد الكلية بنفسه ، ثم بدا الاعتذار عن مقابلة احد بخصوص هذا الموضوع .

المعروف ان هذا الاجراء مخالف للدستور ولقانون العاملين بالدولة والذى لايتضمن شرط موافقة امن الدولة ، حسب اخر فتوى لمجلس الدولة فى ابريل الماضى .

حملة «سبتمبر» الصغرى فى تجارة عين شمس

قرر د . رضا العدل وكيل كلية تجارة عين شمس ورائد اتحاد الطلاب بها ، وقف نشاط جماعة الصحافة ، ومجلة الشروق الصادرة عنها ، ووقف نشاط النادى الادبى واللجنة الثقافية بالكلية ، بدعوى ظهور تيارات مغرضة فى تلك الانشطة .

كان النادى الادبى بالكلية قد اقام ندوة يوم الثلاثاء الاسبق ، عن « سداد ديون مصر » وادارها د . العدل فقام بمنع المناقشات فى الندوة واعترض الطالب طارق محمد ابراهيم نائب رئيس النادى على ذلك وحاول د . ايهاب نديم رائد اللجنة الثقافية اقناع د . العدل بالسماح بالمناقشة فرفض مما ادى الى انسحاب نائب رئيس النادى من الندوة ومعه حوالى ٧٥٪ من الطلاب الحاضرين .

التراجع عن صرف الوجبات لطلاب القاهرة فى الاجازة

تراجع رئيس جامعة القاهرة عن قرار صرف الوجبات الغذائية لطلاب المدينة الجامعية اثناء اجازة نصف السنة .

كان طلاب كلية الزراعة قد طلبوا من رئيس الجامعة استمرار صرف الوجبات لانهم يقيمون بالمدينة اثناء الاجازة ، استعدادا لامتحانات الترم الاول بكلية الزراعة ، والذى يبدأ عقب الاجازة .

امر رئيس الجامعة بصرف الوجبات يوم السبت ثم اوقفها فى اليوم التالى .

جامعة المنصورة تعترض على ندوة للدكتور فرج فوده

تراجع د . محمد حافظ رائد الجمعية العلمية بكلية طب المنصورة عن موافقته بعقد ندوة يتحدث فيها د . فرج فوده ، وادعى ان موضوع الندوة وهو « نقد فكرة الدولة الدينية » يتعارض مع طبيعة نشاط الجمعية .

توجه وفد من طلاب كلية الطب الى نائب رئيس الجامعة واحتجوا على الغاء الندوة ، واوضحوا له ان الجامعة استضافت عددا من الشخصيات السلفيه ومن بينها زينب الغزالى ، وعبد المجيد صبيح ، وجابر رزق ، للدفاع عن اقامة الدولة الدينية ، دون عرض وجهات نظر اخرى .

واعترض نائب رئيس الجامعة ، وقال إنهم يتكلمون فى الدين فقط ، وأن د . فرج فوده يتحدث فى السياسة !

وزير الصناعة : تهريب السلع وراء خسائر القطاع العام

أعلن وزير الصناعة ان السبب الرئيسى وراء خسائر ٣٤ شركة صناعية يرجع الى تهريب السلع الى الداخل خاصة المنسوجات وتصل نسبتها الى ٤٠٪ من احتياجات السوق ، وتتسبب فى زيادة الراكد بشركات القطاع العام .

وأشار الوزير الى ان قروض الوزارة بالتزاماتها وصلت الى ١٣٣٠ مليون جنيه .

وتسهيلات الموردين بفوائدها ٦٣٠ مليون جنيه . وعلى الرغم من هذا فقد حقق القطاع العام الصناعى ارباحا صافية ١٢٨,٧ مليون جنيه وبلغت فوائد الخزانة منه ٢٠٧٧ مليون جنيه ، ليؤكد ان القطاع العام هو السند الحقيقى للاقتصاد القومى .

خناقة بين الحزب الوطنى وتجار بور سعيد

اختلف تجار بورسعيد مع قيادات الحزب الوطنى حول توزيع بطاقات الاستيراد على التجار .

قال التجار ان هدف الحزب هو مجاملة مجموعة من التجار الكبار على حساب صغار تجار بورسعيد .

كانت مديرية التجارة والتموين ببورسعيد قد طلبت من محافظ بور سعيد التدخل لتنظيم البطاقات الاستيرادية التى تصرف للباعة المتجولين والحرفيين بحصص استيرادية تتراوح بين ١٠ الاف جنيه و ٣٠ الف جنيه سنويا ..

كما اوضحت مديرية التجارة ان كبار التجار يقومون بشراء الحصص الاستيرادية من صغار التجار وان توزيع البطاقات الاستيرادية كان هدفه المجاملة ، ولم يتوخ الصالح العام الامر الذى يستدعى اعادة دراسة وتنظيم استخراج هذه البطاقات .

رفض التجار تدخلات الحزب الوطنى مما دفع عبد الوهاب قوطة عضو مجلس الشعب وطنى الى الاستقالة من جمعية المستوردين .

باحثو جهاز التنظيم والادارة يعترضون على الخصم من مرتباتهم لتسديد الديون

وجه عدد من باحثى جهاز التنظيم والادارة خطابات موحدة الصيغة الى رئيس الجهاز ترفض اجبارهم على التبرع لسداد الديون وطلبوا استرداد ماتم خصمه من مرتباتهم فى الشهر الماضى وعللوا ذلك بقولهم حسب نص الخطابات – انهم لم يتسببوا او يستفيدوا من الديون طوال السنوات الماضية وان هناك فئات اجتماعية معفاه من الضرائب والجمارك بلغت ٣ مليارات جنيه طبقا للبيان المالى عن العام الماضى .

الرئيس مبارك والمعارضة

بقية المنشور ص ١

وقالت رسالة «اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر»، والتي كان لحزبنا فضل السبق في الدعوة لتشكيلها، قالت الرسالة الموجهة لرئيس الجمهورية والتي وقع عليها قادة الاحزاب والمنظمات السياسية والديمقراطية والشخصيات السياسية والنقابية .. «ولكن لايخفى عليكم موجة القلق التي إجتاحت ضمائر الشعب منذ أن سحبت أوراق التحقيق مع المواطن سليمان خاطر من أيدي رجال النيابة العامة وأسند التحقيق إلى النيابة العسكرية. لقد رأى فيه المواطنون تدخلا في مجرى التحقيق العادي الذي بدأ، وقطعا لطريق سليمان خاطر للمثول أمام قاضيه الطبيعي إمتثالا لاحكام الدستور وحجبا للدعوى عن المراقبة الشعبية .. ».

لمـــاذا «الموســـاد» ؟!

● ويتهم الرئيس المعارضة انها أرادت إستثمار القضية وروجت بين الناس أن «الموساد» هي التي قتلت سليمان خاطر.

وأضاف إذا كانت قناعتهم أن مصر تعجز عن أن تحمي سجينا في زنزانة فعلى الجميع السلام. وأكد أنه كانت هناك خطة لتأمين سليمان خاطر في سجنه، تواجه كل الاحتمالات بما في ذلك هذا الاحتمال المجنون. وأنه من غير المعقول أن يقوم أحد بقتله وأنا لا أعرف.

وبداية فالرئيس يحمل نفسه أكثر من طاقته. فكثيرا ما تقوم أجهزة معينة بعمليات مخالفة للقانون، أو جرائم، مثل قتل الخصوم السياسيين أو التعذيب في السجون، دون معرفة رئيس الدولة بل وتحرص في الغالب على عدم معرفته بها .. وإلا فهل استأذنت الاجهزة الرئيس في ممارسة التعذيب في قضيتي الجهاد والحركة الشعبية .. وهل طلبت موافقته على قتل المرحوم «كمال السنانيري» تحت التعذيب عام ٨١، ثم الادعاء بانتحاره شنقا في زنزانته ؟ .. بالقطع لم يحدث. فلماذا يتوقع ان تستأذنه أو تبلغه بجريمة قتل سليمان خاطر.

أما قضية إتهام المخابرات الاسرائيلية (الموساد). فالحقيقة التي فاجأت الجميع، أن الرأي العام هو الذي ألقى بهذا الاتهام قبل أن تفكر فيه أو تطرحه الاحزاب أو صحف المعارضة كاحد الاحتمالات. وللرأي العام عذره. فما تكشف أثناء عملية إختطاف الطائرة المصرية، من إختراق أجهزة المخابرات الاجنبية للامن القومي المصري، أمرا أصبح شائعا ومعروفا ويحتاج إلى إعادة نظر في الاوضاع التي مكنت الولايات المتحدة وإسرائيل من هذا التسلل. وهي أوضاع واضحة لاتحتاج الى إجتهاد.

وإذا كان الرئيس يقول أن هناك خطة لتأمين سليمان خاطر داخل سجنه. فكيف وقعت الجريمة، سواء الانتحار أو القتل ؟ وما هي الثغرات التي تم من خلالها وقوع الجريمة ؟ ومن المسئول ؟ وما هي العقوبات التي أنزلت بالمسئولين .. ؟

إن كل ما طالب به حزبنا بعد مقتل سليمان خاطر ومازال يطالب به «لجنة سياسية للتحقيق تقطع أي شك باليقين».

● تبقى ملاحظة أخيرة في موضوع سليمان خاطر.

فالسيد الرئيس يستثني من أحزاب المعارضة شخصا واحدا وموقفا واحدا، وهو «الموقف العاقل والمسئول الذي تبناه شيخنا في القانون وحيد رأفت».

وليسمح لي السيد الرئيس بسؤال .. هل ينسحب هذا التقدير على موقف الدكتور وحيد رأفت عند إقتحام الطائرة المصرية في مطار فاليتا والذي أعلنه يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر وقال فيه .. « إن عملية الاقتحام فاشلة بكل المقاييس. والقرار متسرع وكان يمكن الوصول إلى نتيجة أفضل بالمفاوضات. إن المشير أبو غزالة يتحمل مسئولية جسيمة وعليه أن يقدم إستقالته فورا دون إنتظار المساءلة السياسية أمام مجلس الشعب».

البـــديل مرفـــوض

إن قضية سليمان خاطر بكل ملابساتها في حديث الرئيس لم تكن إلا مدخلا لطرح قضية هامة وأساسية، هي لب بيان رئيس الجمهورية وأعني قضية الديمقراطية وموقف الاحزاب المعارضة وأجهزة وسلطات الدولة منها. فالرئيس غاضب من المعارضة ورافض لممارساتها ويتهمها بأكثر من إتهام.

● ● فالمعارضة تضرب الديمقراطية في مقتل وهي في خطر لان المعارضة تقتلها بممارساتها التي تستهدف الفوضى والتهييج والاثارة. ولا أدري ما هي الممارسات والضربات التي توجهها المعارضة للهامش المحدود من الديمقراطية القائم في مصر.

هل الخلاف في الرأي والتعبير المحدود المتاح للمعارضة عن هذا الرأي يعد خطرا على ديمقراطيتنا.

إن كل ما تمارسه المعارضة (للاسف) لا يتجاوز حق الكلام المقيد بالصحيفة الاسبوعية لكل حزب وبالمؤتمرات التي تقام داخل المقارات بينما محرم عليها كافة الامكانات والوسائل السياسية المعروفة في أي نظام ديمقراطي مثل حق التنظيم في وحدات الانتاج والعمل والجامعات وحق مخاطبة الراي العام من خلال أجهزة الاعلام المملوكة للدولة والمسماة بالقومية وحق الاجتماع في الاماكن العامة وحق تنظيم المظاهرات السلمية وانشاء الجمعيات والشركات التي تمول نشاطها .. بل ان احزاب المعارضه ممنوعة قسرا من التواجد في المجالس التمثيلية في المحليات ومجلس الشعب بقوة قانون جائر يسمي قانون الانتخاب بالقائمة المطلقة وقانون الانتخاب بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة وبقوة اجهزة الدولة التي احترفت تزييف الانتخابات العامة لصالح الحزب الحاكم.

فكيف تهدد المعارضة الديمقراطية في مقتل ؟

إن الحفاظ على الديمقراطية وإستقرارها وتقدمها مسئولية الاغلبية لا الاقلية. والحكومة تقول لنا ان الحزب الوطني الديمقراطي هو حزب الاغلبية الذي يحظى بتأييد ٨٠ ٪ من الشعب المصري !

إذن فلماذا هذا الخوف والقلق من احزاب المعارضة والتي لا تتمتع طبقا لما تقوله الحكومة والحزب الذي يقوده رئيس الجمهورية إلا بتأييد أقلية ضئيلة لا تتجاوز الـ ٢٠٪ ؟!

● ● والمعارضة من وجهة نظر الرئيس لا تفعل اكثر من تبادل الشتائم والسباب عبر الصحف الحزبية ولا تقدم بديلا وتشكك في المطالبة بالاعتماد على النفس وإسهام المواطنين في سداد بعض قروض مصر.

وهو إتهام يبدو بالنسبة لنا في حزب التجمع غريبا وداعيا للحيرة فحزبنا وهذه الصحيفة الناطقة باسمه اعطت قضية البديل وقتا وجهدا ومساحة تفوق طاقتها بكثير. ومن المحزن حقا اننا مطالبون في كل ازمة تمر بها الحكومة وتعجز عن حلها ان نقدم كشف حساب عن البدائل التي اعددناها واعلناها من قبل مرات ومرات.

ومع ذلك لا باس من التكرار فحزبنا يفخر بان اجهزته المختلفة وخبراءه أنجزوا وسط المعارك والضربات الموجعة التي توجهها الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٧٦ وحتى الان للحزب ولاعضائه والتي تمس امنهم ولقمة عيشهم، مجموعة هامة من الدراسات والبرامج والخطط البديلة التي تقدم حلا لكل مشاكلنا في المدى البعيد والقصير. وإذا تركنا البرنامج العام للحزب (ابريل ١٩٨٠) والبرنامج الانتخابي لانقاذ مصر من الفساد والتبعية والطفيلية (مايو ١٩٨٤) فهناك مجموعة من البرامج التفصيلية لعلاج اهم واعقد المشاكل.

هناك التقرير الاقتصادي الذي قدم في المؤتمر الاقتصادي (فبراير ١٩٨٢) والتقرير الخاص بقضية الدعم والذي قدم لرئيس الجمهورية بناء على طلبه (٧ مارس ١٩٨٥) وطبع ونشر في كتاب من ١٦٤ صفحة تحت عنوان «دعم الاغنياء ودعم الفقراء». وبيانات الامانة العامة في ابريل ١٩٨٥ وعقب تشكيل وزارة علي لطفي والذي قدم برنامجا لانقاذ الاقتصاد الوطني في نقاط محددة قابلة كلها للتنفيذ الفوري.

وهناك ميثاق الاسكان الذي طرحه الحزب خلال انتخابات ٨٤ لحل ازمة الاسكان وهناك برنامج ديمقراطي متكامل طرحه الحزب في كتاب امينه العام خالد محيي الدين الذي صدر في ابريل ١٩٨٤ تحت عنوان "مستقبل الديمقراطية في مصر".

ان القائمة طويلة. والبدائل موجودة ومطروحة ومنشورة على الراي العام والحكومة ولم تتخلف الاهالي عن طرحها وشرحها اكثر من مرة.

ولكن يبدو ان هناك ما يحول بين رئيس الجمهورية والاتصال بهذه البدائل ومعرفتها، او ان هناك رفضا لها لانها لاتلبي رغبات بعض اصحاب القرار في مصر ..

الاكثر غرابة في هذا الاتهام هو القول بتشكيكنا في المطالبة بالاعتماد على النفس .. فحزبنا هو اول من طرح هذا الشعار عام ١٩٨٠ في برنامجه العام قائلا «إن حل مشاكل مصر يبدا بالاعتماد قبل كل شيء على النفس وتعبئة كل الموارد الذاتية والقومية. فالتنميه معركة وطنيه تعتمد في الاساس على قوتنا الذاتية» الفرق او الخلاف بيننا وبين الحكومة، انهم يطرحون الشعار فقط دون اى سياسات عملية لتنفيذه بل يمارسون ما يتناقض معه كلية بينما نطرح نحن

البقية ص ١٠

إرفعوا أيديكم عن الصحفيين

● صباح السبت ١٤ ديسمبر ١٩٨٥ فاجأت اخبار اليوم قراءها وأعلنت نبأ اتفاقها مع الاستاذ محمد حسنين هيكل على العودة للكتابة مقاله الشهيرة بصراحة على صفحاتها .. بعد ١١ سنة منع فيها من الكتابة في الصحف «القومية».

● مساء نفس اليوم .. وقف الاستاذ موسى صبري أمام رئيس الجمهورية في اجتماع للحزب الوطني يطالب بعنق الصحف الحزبية. وبمنع الصحفيين العاملين في الصحف القومية من الكتابة في الصحف الحزبية أو العربية ثم يعلن - بفخر شديد - استعداده لضرب العاملين ببعض الصحف الحزبية بالحذاء !!

● صباح السبت ٤ يناير ١٩٨٦ تأكد أن الضغوط التي مارستها بعض الجماعات الاقتصادية والسياسية والجهود التي بذلتها بعض «القيادات» الصحفية قد نجحت في «تأجيل» مقالات الاستاذ هيكل. ولمعالجة الوضع لجأت أخبار اليوم الى اجراء حوار مطول مع الكاتب العائد تمهيدا لعودة «بصراحة».

● في نفس اليوم .. صدر بلاغ المدعي الاشتراكي بثبوت ادانة بعض رؤساء المؤسسات الصحفية ورؤساء التحرير الحاليين والسابقين - وبينهم كما نشر الاستاذ موسى صبري - بارتكاب مخالفات مالية وادارية واحالة الموضوع للمجلس الاعلى للصحافة - وكلهم أعضاء فيه - للتصرف !!

لعلها المصادفة البحتة ومع ذلك فان ماجرى من السبت الى السبت كشف امورا كثيرة واظهر مدى التدهور الذي تعاني منه صحافتنا - مهنيا واخلاقيا وسياسيا - بعد ان تحولت صحفنا القومية الى اقطاعيات خاصة تتحكم فيها عصبة أكثر أفرادها من محدودي الموهبة والكفاءة المستعدين للقتال حتى الموت من أجل الا يتسلل الى الصحف التي يجثمون فوقها رأي له قيمة وهم في هذا لايفرقون بين هيكل وبين اي صحفي شاب له رأي وكرامة.

وهؤلاء الجاثمون فوق صحفنا القومية سيواصلون سعيهم من اجل خنق صحف المعارضة وحرمان الصحفيين من اي رئة يتنفسون منها ومن أي موقع يستطيعون فيه التعبير عن رأيهم بحرية وسيواصلون ايضا تآمرهم لحرمان الصحفيين من حقوقهم المشروعة - ماديا وادبيا - حتى يظلوا عبيدا لاحساناتهم في الوقت الذي يستبيحون فيه أموال المؤسسات الصحفية دون رحمة وبلا خجل !

ومع ذلك كله فانني اتمنى ان يكون هناك خطأ مافيما اذاعه جهاز المدعي الاشتراكي وان تثبت براءة المتهمين مما نسبه اليهم جهاز المحاسبات .. فماذا يريد هؤلاء أكثر مما يأخذون .. مرتبات ينافسون فيها بنوك الاستثمار وبدلات سفر تصل الى ٦٠٠ دولار في اليوم وحوافز وعمولات لانعرف مقدارها ولكن جهاز المدعي الاشتراكي اصبح يعرفها، ومع ذلك فاننا ندعو الله من اجل براءتهم حتى لايقال ان من بين المسؤولين عن الصحف من لم يكتف بكل تلك فخان الامانة وارتكب المخالفات .. والامر كبير بلا شك في هذه البراءة بعد ان آثر المدعي الاشتراكي ان يحيل الموضوع الى المجلس الاعلى للصحافة ليصبح المتهمون هم القضاة .. وعلى الله قصد السبيل !

لعلها المصادفة البحتة ولكن ماحدث بين السبت والسبت يضع امام الاضواء مشاكل عديدة تعاني منها صحافتنا،

● هناك أولا ان الصحف القومية قد تحولت كما قلنا الى اقطاعيات خاصة يتحكم فيها رؤساؤها ويفعلون فيها مايشاءون مادام ولي الامر راضيا ومادامت تعليمات مكتب «حرية الصحافة» تنفذ بالتمام والكمال.

● وهناك ثانيا ان العشرات وربما المئات من الصحفيين مازالوا محرومين من الكتابة في الصحف القومية لخلافات سياسية او شخصية مع الاباطرة الجاثمين على هذه الصحف واذا كانت الاضواء قد سلطت على عودة هيكل بعد منعه من الكتابة منذ ١١ سنة فلعلنا ندرك ان هيكل ليس حالة وحيدة.

● وهناك ثالثا تلك الطبقية التي يعاني منها الصحفيون .. حيث القلة تستحوذ على ماتريد من اموال المؤسسات الصحفية بينما معظم الصحفيين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة

● ثم .. هناك الحرص على بقاء هذه الاوضاع والحرب التي تشن حتى لايفلت صحفي ممنوع من الحصار المضروب عليه فينشر رأيه في صحيفة عربية او حزبية او يحصل على دخل اضافي هو في امس الحاجة اليه.

ضد الاصلاح
وحتى الابد !

هذه بعض معالم الازمة التي تعاني منها صحافتنا وهي تعكس حاجتنا لاعادة النظر في مجمل الاوضاع الصحفية .. وليس هذا هو المجال بالطبع ولكننا نريد فقط ان نشير الى ان الازمة ليست بنت اليوم وان اثارة الزوابع مرة اخرى في هذه الظروف لم تحدث لان احدهم فقد توازنه واتزانه وانما هي تعبير عن مقاومة فئة المسيطرين على الصحافة المصرية لاية بادرة للاصلاح الحقيقي ولاي خطوة لتوسيع الممارسة الديمقراطية لانهم يدركون معنى ذلك بالنسبة لهم .. هم الذين احترفوا دق الطبول لاي حاكم واعترفوا بأنهم مغرمون بالرقص في كل موكب وهم الذين ساعدوا الحاكم في البطش بزملائهم وتآمروا لكي يحرموا مئات الصحفيين من حقهم في التعبير عن رأيهم.

ولنتذكر فقط ان اصحاب الرأي حينما هاجروا بأقلامهم الى الصحف العربية في السبعينات، كانت صحف المعارضة مغلقة والممارسة الديمقراطية الوليده تختنق وكان رؤساء المؤسسات القومية - حفظهم الله ورعاهم - مشغولين بمهمة وطنية خطيرة وهي اعداد قوائم المعتقلين والمبعدين من زملائهم في سبتمبر ١٩٨١ وحينما صدق السادات على قوائمهم تبادلوا التهاني وعادوا ليبشروا الشعب بان ثورة سبتمبر قد بدأت !!

ولقد انتهت الازمة بعد ذلك وبدأت انفراجة ديمقراطية ولكنهم ظلوا جاثمين على الصحف يقاومون بنجاح لامثيل له اي تغيير حقيقي يساعد مصر على عبور ازمتها وظلت أقلام الكتاب المصريين تثري الصحافة العربية بل واتسعت الامور فاصبح للصحف العربية في مصر مكاتب ومراسلون ومئات من شباب الصحفيين يعملون فيها بجانب عملهم في الصحف القومية ليوفروا لانفسهم الحد الادنى من مطالب الحياة.

وفي نفس الوقت عادت الاحزاب في مصر وعادت صحف المعارضة وهاجرت اليها اقلام طال حرمانها من ممارسة حقها في التعبير عن رايها وهاجر اليها ايضا شباب يملك الموهبة ولايملك الفرصة في الصحف القومية. وعلى الفور بدأت الحرب ضد الصحف الحزبية وضد كل من يكتب فيها ولم ينقذ صحف المعارضة الا ان صحف الحزب الوطني ايضا تستعين بالصحفيين العاملين في الصحف القومية.

قبل الحديث
عن التفرغ

ولاشك ان الوضع الامثل هو ان يكون لكل صحيفة كوادرها الخاصة بها وكتابها المتفرغون لها ولكن دون ذلك ظروف لابد من مراعاتها وخطوات لابد من اتخاذها حتى تستقر احوال الصحافة المصرية وتستعيد عافيتها وتأثيرها في الداخل والخارج.

● في البداية .. نؤكد ما قاله الاستاذ بهاء الدين في الاسبوع الماضي من ضرورة العمل على دعم الصحف الحزبية اذا كنا نريد بالفعل ان نبني دعائم ديمقراطية حقيقية ولابد من منح هذه الصحف الوقت والامكانيات لترسيخ مفهوم تعدد الاراء والمواقف.



جـلال عـارف

● ثانيا. قبل ان نخير الصحفيين بين العمل في الصحف القومية والعمل في الصحف الحزبية او العربية، فاننا مطالبون بتحويل الصحف «القومية» الى مؤسسات قومية حقيقية تتيح لكل القوى السياسية ان تعبر عن رايها ولن يتأتى ذلك الا بتغيير اسلوب الادارة في هذه المؤسسات واختيار رؤساء التحرير بصورة ديمقراطية واعادة النظر في ملكية هذه الصحف القومية ودراسة امكانية تحويلها الى تعاونيات او شركات مساهمة او مؤسسات مستقلة تشرف عليها مجالس تمثل كل التيارات الفكرية والسياسية.

● ثالثا : ان احد العقبات الرئيسية امام قيام صحافة حزبية قومية او صحف مستقلة لها تأثير .. هو اننا محاصرون بترسانة من القوانين المقيدة للحريات وان هناك مناخا من عدم الاطمئنان الى استقرار التجربة الديمقراطية ولن تنمو الصحافة الحزبية الا اذا اقتنع الجميع بان المستقبل للديمقراطية ولن يكون ذلك الا بالغاء كل القوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات واطلاق حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف.

● رابعا : لابد من اعادة النظر في اجور الصحفيين العاملين بالصحف القومية فمن غير المعقول في هذه الظروف ان يكون هناك صحفي بخمسين جنيها وسيقول البعض ان هناك مؤسسات قومية تعاني من ازمات مالية طاحنة وسنقول لهم ان هذه الازمات تختفي بقدرة قادر حين يكون الحديث عن مرتبات رؤساء مجالس الادارة ورؤساء التحرير وبدلات السفر الخاصة بهم واسالوا في ذلك المدعي الاشتراكي وجهاز المحاسبات ! وسنقول ايضا .. وماذنب هذه المؤسسات فيما يحدث لها وهل هي التي اختارت قياداتها ؟

و .. الم تكن بعض هذه المؤسسات تصدر مجلات خاصة ناجحة وتحقق ارباحا فكانت النتيجة ان ابعد المسئولون عن نجاحها .. وجاءت قيادات جديدة تلقت التهاني من القيادات السياسية حين اصبحت المجلات التي تراسها لايسمع بها احد.

ان الصحفيين في هذه المؤسسات قد رضوا بقضاء الله وقدره ولكن اليس من العدل ان يدفع من اختار هذه القيادات ثمن اختياره ؟

والا يستحق العاملون في هذه المؤسسات ان يعوضوا مرتين .. مرة لتعويض الخسائر التي لاذنب لهم فيها ومرة لانهم تحلوا بالصبر الجميل رغم ما اصاب سمعتهم الصحفية من اضرار ؟ وهل من العدل ان نحدد اقامة هؤلاء الصحفيين المنكوبين ونمنعهم من العمل في الصحف الحزبية والعربية لاثبات كفاءتهم واستغلال طاقاتهم ومواهبهم في عمل حقيقي ثم ايضا للحصول على دخل يوازنون به حياتهم.

ان الدولة قد تفضلت مشكورة بعمل مشروع لاسكان اعضاء النقابات المهنية قيل ان وحداته ستسلم بعد ثلاث سنوات والمقدمات المطلوبة تبدأ من ثلاثة الاف وحتى تسعة الاف جنيه .. فليقل لنا السادة الذين يطالبون بالحجر على كل الصحفيين كيف يستطيع صحفي شاب مرتبه اقل من مائة جنيه ان يوفر هذه المقدمات بل وكيف يستطيع ان يدفع القسط الشهري بعد ذلك والذي يصل في بعض الاحيان الى ١٤٠ جنيها شهريا ؟!

خامسا : يبقى بعد ذلك ان نقول انه لامجال للحديث عن امتناع كتابنا عن الكتابة في الصحف العربية الان او في المستقبل القريب خاصة بعد ان نجح المسئولون عن صحافتنا القومية نجاحا باهرا في تحويلها الى صحف محلية بعيدة عن اهتمامات الوطن العربي وهمومه بعد ان ابتلينا بسياسات ادت الى هذه القطيعة مع العالم العربي وبقيادات صحفية قضت السنوات الماضية في زرع الكراهية لكل ماهو عربي ومد اواصر المحبة مع اولاد العم في اسرائيل.

ان وجود كتابنا في الصحف العربية مطلوب، ودورهم هام وحيوي ليصلحوا ما افسده كتاب الحكومة في سنوات كامب ديفيد على الاقل الى ان تتصلح الامور في صحافتنا وتستعيد وجهها العربي وتعود لتمثيل القيادة الفكرية والثقافية والحضارية لامتنا كما كانت على مر السنين.

* * *

وعندما تتم هذه الخطوات التي اشرنا اليها لن نكون في حاجة لتنظيم سوق العمل بالنسبة للصحفيين كما يقال الان وسنجد امامنا تنظيما طبيعيا يتفق مع الواقع وسيذهب الصحفيون مطمئنين للعمل متفرغين في الصحف الحزبية او المستقلة او العربية دون ان يخافوا البطالة وستتحول الصحف المسماه بالقومية .. الى صحف قومية بالفعل وستتولى اداراتها قيادات تدين بالولاء للقارئ لا للسلطة وتعرف ان طريق النجاح يتمثل في الوصول لقلب المواطن وعقله وليس في الحصول على رضا هذا المسئول او ذاك.

ساعتها لن يشكو صحفي لانه ممنوع من الكتابة ولن تشكو صحيفة لان شبح ابو سحلي والنبوي اسماعيل يطاردها وساعتها لن يجرؤ احد على الوقوف امام رئيس الجمهورية ليطالب بمعاقبة كل الصحفيين لان مطربة عجوز قد غضبت من خبر نشر عنها ولن يجرؤ من فقد توازنه واتزانه على محاولة خلق صدام لا مبرر له بين رئيس الجمهورية ومعظم الصحفيين لمجرد ان ممثله لبنانية من الدرجة الثالثة لم يعجبها مانشرته عنها صحيفة معارضة

ان هذا لايعني بالطبع اننا نوافق على الكثير مماينشر في بعض الصحف ولكننا ايضا كنا نتمنى لو ان البعض تجرد من الاهواء وترك حياته الشخصية بعيدا. حين يتحدث في المسائل العامة وفصل فصلا كاملا بين مايجري في شارع الصحافة ومايجري في شارع الهرم .. خاصة حين يتحدث امام رئيس الدولة وفي مجال تطلب فيه النصيحة خالصته لوجه الله والوطن.

ألفاظ .. ومعان

الوزير .. وأنا

استباح وزير الاعلام لنفسه ان يذكر اسمي في معرض الزعم بان جهاز الاذاعة والتليفزيون ليس مغلقا امام المنتمين لاحزاب المعارضة. وأذاع بالطبع ذلك على الشاشة الصغيرة كما عرفت من الاصدقاء الكثيرين الذين اتصلوا بي ساخرين او متسائلين. ولما كان من غير الوارد أن يمكنني الوزير الذي يتغنى بالديمقراطية من تصحيح الوقائع على نفس الشاشة - لان للديمقراطية حدودا - فاني استسمح قراء الاهالي في بيان الحقيقة في هذا المكان الذي ألفت أن اخصصه لقضايا عامة لست طرفا فيها.

لقد حدث بالفعل ان اشتركت مرة في الاذاعة في ندوة نظمها برنامج الراي والرأي الاخر عن المجاعة في أفريقيا مع الرجل الفاضل وزير الري وكانت المرة الاولى والاخيرة التي تعاملت مع الاذاعة فيها منذ تركت الوزارة. اما عن التليفزيون في عهد السيد الشريف فقد دخلته مرة في اعقاب المؤتمر الاقتصادي الذي عقده رئيس الجمهورية في فبراير ١٩٨٢ وكنت عضوا فيه. ودعاني الاستاذ سعيد سنبل الذي كان يقدم حينئذ برنامج موضوع للمناقشة لاشترك في حديث مع د. عبد العزيز حجازي. ود. رفعت المحجوب. وجراة الوزير المسئول عن الاعلام على الحق تفوق كل وصف. فوفقا لمعلوماتي المؤكدة اعترض هو شخصيا ثلاث مرات على ظهوري في برامج بعضها لا علاقة له بالسياسة المصرية ولا بالصراع الحزبي. وكان اخرها برنامج يعد بالاشتراك مع مكتب اعلام الامم المتحدة بمناسبة العيد الاربعين للمنظمة الدولية. ولا اريد ان اطرح مزيدا من التفاصيل مخافة ان يحمل ذلك الوزير على الاساءة الى بعض المسئولين في وزارته. وبكل صدق لم ار في قراره اي اساءة شخصية. فقد شاركت في الاحتفال بعيد الامم المتحدة في اكثر من محفل دولي. بل انني اشرف حاليا على دراسة دولية مدتها عامان عن مستقبل المنظمات الدولية. ولكن احرجني كثيرا ان يعرف الناس في المنظمة الدولية انني اتحدث في تليفزيون بريطانيا وفرنسا وامريكا وسويسرا وغيرها ولكن ظهوري في تليفزيون بلدي امر حرام. فالاساءة هنا لمصر. وصاحبها هو المسئول الاول عن الاعلام المصري الذي لا يكف عن اتهام المعارضة وصحفها بتشويه صورة مصر.

والقضية بعد ليست شخصية، ولا حتى حزبية. فالحظر التليفزيوني ليس مقصورا على ممثلي احزاب المعارضة ولكنه يشمل في الواقع اعدادا كثيرة من رجال الفكر والعلم المصريين المعروفين دوليا. وليأذن لي القارئ ان اسأله كم مرة راى على الشاشة الصغيرة د. مصطفى زيوار او د. مصطفى الجبلي، او د. محمد القصاص، او د. مصطفى كمال طلبه، او د. زكي شافعي، او د. محمود محمود مصطفى ... وغيرهم كثير من الاساتذة الاجلاء.

لقد تعلمنا في كتب الفقه الاسلامي قاعدة ان « فاقد الشيء لا يعطيه »، وعلى أولئك الذين يشكون هبوط كثير من المواد التي يقدمها التليفزيون ان يدركوا ان الحل ليس في المنع وانما في تقديم القيم والرفيع. والى ان يشاء الله للجيد ان يطرد التافه ليهنأ الوزير بجهازه ذي الخسائر الفادحة والاعلانات الفاضحة.

اسماعيل صبري عبد الله

حركة التحرر العربي
ومؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي

فـريده النقـاش

حين أنهى محررو التايم الامريكية حديثهم الطويل في شهر اغسطس الماضي مع «ميخائيل جورباتشوف» الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الجديد .. قال أحدهم .. لاشك إن جورباتشوف ظاهرة جديدة يتحدث بلهجة مختلفة تتراجع فيها النظرية وتكتسب طابعا عمليا فائقا لكنه شيوعي».

وكان هذا الاستدراك ضروريا بطبيعة الحال لان اجهزة الاعلام الغربية والامريكية بخاصة - وهي اجهزة بارعة وجبارة - طالما صورت الشيوعيين سواء في الاتحاد السوفيتي او في اي مكان اخر من العالم باعتبارهم كائنات لا تعرف غير الرطانة النظرية التي لايفهمها الناس، او كما قال الرئيس الراحل انور السادات «الكلمات التخينة».

وأمام الضرورة التي يفرضها النفوذ المتنامي للاشتراكية في العالم، والتغيرات الهامة والجديدة التي إرتبطت بقيادة جديدة لاقوى دولة وأكبرها - الاتحاد السوفيتي، وقبول الرأي العام العالمي لمقترحات ومشاريع جورباتشوف .. للتعاون والتعايش السلمي والعدول عن تسليح الفضاء، بل وإستعداده الكامل لقبول التفتيش على مخزونه النووي ..

وجد الرأسماليون الغربيون أنفسهم أمام كل هذه الحقائق الجديدة وهم أساتذة النزعة العملية بل و«البراجماتية» في الفلسفة والحياة، مجبرين على التعامل مع الواقع الجديد والتهيؤ لاستقباله خاصة وقد تسلح جورباتشوف بثقافة عصرية واسعة يدعمها قدرة شخصية واضحة على المواجهة والاقتحام مع جهاز دعاية جديد يسخر كل الوسائل العصرية لاهدافه وأهداف العالم الاشتراكي ككل.

● ● ●

ولكن الواقع الجديد في الاتحاد السوفيتي لايتشكل فحسب بخلافة زعيم شاب لعدد من الشيوخ الذين حكموا البلاد وطبعوا مؤسسات الحزب والدولة بطابعهم، وإنما يتواكب مع إقتراب عقد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الحاكم.

تأسس عام ١٩٠٣ بقيادة لينين وأعد وقاد الثورة الاشتراكية الاولى عام ١٩١٧.

كانت تجربة هؤلاء الشيوخ .. بكل تفاعلاتها المحلية والدولية .. والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع السوفيتي التي نقلته إلى مرحلة الاشتراكية المتطورة قد مهدت الارض وحرثتها حتى تخرج هذه القيادة من قلب الحزب يمثلها «اندروبوف» .. ثم «جورباتشوف». بعد ذلك لتقود البلاد إلى المراحل الاولى للشيوعية في عالم جديد.

● ● ●

فالمؤتمر السابع والعشرون ينعقد في ظل متغيرات دولية هامة.

فإذا كان معسكر الامبريالية والرجعية العالمية بعامة لم يتخل ابدا ورغم كل شيء عن حلمه بإعادة دول المعسكر الاشتراكي واحدة بعد الاخرى إلى أحضان الرأسمالية فانه أصبح يقر بذلك الواقع الموضوعي الاليم بالنسبة له.

إن الاشتراكية قد إنتصرت في وطنها الاول، وهو إنتصار لارجعة فيه بعد ان نجح الاتحاد السوفيتي في تحقيق التوازن بين حلف الاطلنطي (القوة الضاربة الموحدة للرأسمالية العالمية) وحلف وارسو (القوة الضاربة الموحدة للاشتراكية العالمية).

ولم يفلح المعسكر الرأسمالي رغم كل المصاعب التي واجهتها بولندا في أن ينتزعها من الاشتراكية وإستطاعت وارسو - بأقل الخسائر - أن تتجاوز الازمة بمعاونة المعسكر الاشتراكي كله.

وفشلت إدارة كارتر ثم ريجان وحلفاؤها الغربيون في تحويل افغانستان إلى قاعدة أمريكية على حدود الاتحاد السوفيتي مباشرة.

كذلك إزدهرت حركة التحرر الوطني بشكل عام، وإختارت بعض دولها المنتصرة طريق الاشتراكية العلمية. ورفعت شعارات ماركسية لينينية.

واجه كل هذا من سعار الرجعية العالمية في مواجهتها، كما إزدادت الدوائر العسكرية فيها شراسة وعدوانية وأصر «ريجان» على عسكرة الفضاء وإن كان قد اضطر امام نمو حركة السلام الاوروبية والامريكية، وأمام الاقتراحات المحددة والمحرجة للاتحاد السوفيتي بقبول التفتيش الدولي. وهو ماجعله يطلق على مشروعه المجنون للتسليح النووي للفضاء الكوني إسم «المبادرة الدفاعية». تماما كما تطلق إسرائيل على جيشها الذي اغتصب فلسطين وغزا ومازال يغزو البلدان العربية المجاورة إسم جيش الدفاع الاسرائيلي.

إن ازمة الراسمالية العالمية في البلدان الامبريالية والتابعة تحتدم (البطالة .. التضخم .. العسكرة المتزايدة للانتاج الصناعي .. تدهور التنمية .. إستنزاف الموارد .. الخ».

.. ذلك في الوقت الذي يدخل فيه الاتحاد السوفيتي بكل قوة الى العصر ما بعد الصناعي ..

اما الظروف الداخلية التي تحيط بعقد المؤتمر فقد فتحت بالفعل وقبل أن ينعقد المؤتمر افاق تحولات جديدة متعددة المستويات متشابكة

فالاطار الخارجي للمؤتمر السابع والعشرين يشجع على مقارنته بالمؤتمر العشرين من حيث اهميته ومغزاه، وذلك دون الجانب «الفضائحي» من المؤتمر العشرين الذي نشر على الملأ «الغسيل القذر» للمرحلة الستالينية، وقدم مادة هائلة.

للدعاية المضادة للشيوعية بعامة.

إذ اقدمت الزعامة الجديدة بالفعل على تغيير عدد كبير من الوزراء والمسئولين الكبار المركزيين والاقليميين (٤٣ وزيرا ومسئولا) وهو مايقترب من نصف عدد الوزراء .. ولكن عملية التغيير إتسمت بالهدوء بل وصاحبتها مظاهر التكريم ومنح الاوسمة حتى لايفقد العمل الوطني أي خبرات ولايحدث التغيير القاسي جروحا غائرة.

كما يجري إعادة تقييم المرحلة الستالينية ورد الاعتبار لخروشوف.

ومع قوة الاندفاع والحيوية الفائقة للقيادة وطموح التوجيهات الجديدة لبرنامج الحزب جاءت الانتخابات التمهيدية للمؤتمر العام والتي جرت في الجمهوريات المختلفة بما يقرب من ثلث أعضائه وجوها شابة جديدة.

وطرحت في المؤتمرات التحضيرية كل ما يخطر وما لايخطر على البال من تساؤلات وإنتقادات وإقتراحات.

بل وإنعكست قوة الاندفاع والحيوية في قرار الحزب بمنع بيع الخمور في ساعات العمل وإغلاق بعض محلات لبيعها أصلا وقيادته لحملة قومية بارعة لمكافحة إدمان الكحول التي لعبت فيها النساء دورا كبيرا إنعكس كل ذلك في شكل زيادة مطردة في الانتاج ادت إلى غمر الاسواق بالسلع خاصة المواد الغذائية التي كانت قد شحت في السنوات السابقة.

وبالرغم من إستمرار بل وزيادة الدعم الكبير - خاصة من هذه الموارد لحركات التحرر في العالم.

افغانستان ونيكاراجوا التي تواجه العدوان الامريكي اليومي الشرس فقد تزايد تدفق هذه السلع على الاسواق السوفيتية وانتظم توزيعها وهو ماتوافق مع عملية انضباط إدارية واسعة في مؤسسات الحزب

البقية صفحة ٦

التطرف الديني

ليس التطرف الديني بالامر الغريب او الشاذ في المجتمعات الدينية، فقد يجد الناس هذا التطرف واضحا في جماعة من الجماعات او في فرد من الافراد، بينما لايشعر هؤلاء انهم متطرفون. ولذا فان القضية ليست في التطرف بقدر ما هي اساءة في فهم الدين او بقدر ما هي جاهلية لاتميز بين الدين وغيره، كما ان التطرف قد يكون بقصد استغلال الدين لتحقيق اهداف خاصة ..

زين السـمـاك

فالتطرف الذي يسيء الى الدين يكون اما بالدعوة الى التزمت الذي ينفر الانسان من امر دينه، واما بالدعوة الى التحلل الذي يدعو الى استهجان امور الدين وسواء اكان التزمت ام التحلل فهما امران يبعدان الانسان عن الدين الحقيقي. وقد حدث كثيرا ان كان التطرف الديني من خلال الجهالة التي تفرض على الانسان نوعا من الطقوس والعادات والتقاليد دون ان يكون لها اي سند من الدين. وبالتالي فان فهم الدين من خلال الجهالة ينقل المتدين الى دين اخر يختلف عن الدين الاصلي .. ومثال ذلك هذا الاختلاف الذي ينشأ بين ما هو دين وبين ما هو دنيا، ذلك ان الوضع في قوالب جامدة او اشكال معينة تتناسب مع العادات والتقاليد الموروثة لهو امر يسبب انفصال الدين عن واقع الحياة، ويستتبع ذلك ظهور نظريات جديدة في العلوم والمعاملات. وفي زماننا هذا نشأت الاشتراكية، والمعاملات البنكية المستحدثة مما ادى الى تعقد الامور وتواجد طائفة المخالفين الذين تكال لهم الاتهامات بالكفر والالحاد. وهذه القضية من القضايا الازلية التي تفرض نفسها دائما على التطور العلمي والتقدم الحضاري، وقد كان للكنيسة الكاثوليكية شأن عظيم في هذا المضمار، حينما اتهمت العالم «جاليليو» بالكفر والالحاد حين - اعلن نظريته العلمية - ان الارض كروية وانها تدور حول الشمس ..

اما فيما يتعلق باستغلال الدين للمصالح الشخصية، فهذا الامر قد حدث تاريخيا مع رجال الدين المسيحي حينما كانوا يوزعون شهادات الايمان وصكوك الغفران لمن يزيد في الثمن. وبذلك باعوا الجنة للاغنياء، وقد اعترض «مارتن لوثر» الالماني الذي الف جماعة مسيحية تسمى «البروتستانت» اي المحتجين على اعمال الكنيسة، وجمع مارتن لوثر اموالا ثم ذهب الى بابا الفاتيكان وطلب منه شراء النار. فتعجب البابا لذلك .. اذ كيف يشترى هذا القادم النار ؟ ولكن امام اغراء المال اقتنع البابا ان يبيع له نار جهنم، وقدم له مفتاحا رمزيا لابواب جهنم وخرج «مارتن لوثر» الى الناس واعلن انه قد اشترى مفتاح النار وانه سيغلق كل ابوابها ولن يدخل احد النار، وبالتالي لاحاجة لهم الى شراء صكوك الغفران، لان الجنة اصبحت مشاعا لكل الناس، وبذلك اضاع فرص جمع الاموال على المستفيدين من رجال الدين.

كما ان الفنون والاداب تاثرت بمثل ذلك التسلط الديني، حيث كان الكهنة والقساوسة يتدخلون في اعمال الفنانين الذين يرسمون جدران الكنائس والمعابد، ولقد انعكس ذلك التحرر في الفن والاداب بعد ماتخلصت اوربا من استغلال الدين. حتى ان الفنانين والرسامين بداوا يرسمون العرايا على لوحاتهم وقد تجردوا من المثل والقيم نتيجة لذلك التسلط الديني الذي جثم على انفاسهم ردحا طويلا من الزمن.

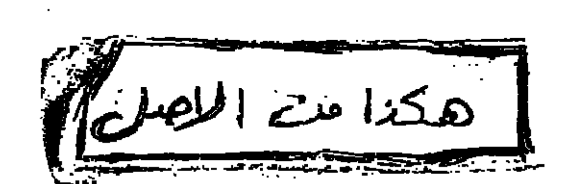
وقد صور الاستغلال الديني ايضا ما جلبته دولة اسلامية سميت باسم احد الرجال ويدعى محمد بن سعود الذي اطلق على اقطاعيته اسم السعودية، ومن اجل ان تكون السعودية فلابد من تثبيت من اجل ذلك راحت تفند ايات القران الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتطويع القران والاحاديث لفكرهم الوهابي من اجل قطع جذور اهل البيت من مجتمع الجزيرة العربية وتشويه مواقفهم. وقد فطن الوالي محمد علي باشا حاكم مصر انذاك لمثل هذه الحركات السياسية التي اتخذت من الدين مطية لها، فارسل ابنه القائد ابراهيم في حملة تأديبية لامثال هؤلاء وتم كسر شوكتهم وذلك فيما يسمى بالحروب الوهابية انذاك.

وقد لجأت الدعوة الوهابية الى العنف على يد هؤلاء السعوديين الذين حطموا المقابر والاضرحة التي تشير الى الاشراف من اهل النبي صلى الله عليه وسلم وقد كاد قبر الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ان يحطم على ايديهم لولا خوفهم الشديد من بطش المسلمين بهم من كل اتجاه العالم الاسلامي وقد علل المسلمون انذاك ان تركهم قبر الرسول دون تحطيم كان يرجع الى فقأ عين الملك عبد العزيز ال سعود حينما ضرب بمعوله قبر الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا بقطعة من الحجر الصلب تفقأ عينه .. وقد استقبل المسلمون في كل اتجاه العالم هذا النظام السعودي باسف وامتعاض شديدين ولكن اكتشاف البترول في تلك الاراضي المقدسة ساعد على شيوع المذهب الوهابي الذي اعتنقه كثير من الحركات الاسلامية والجماعات الاسلامية ..

وقد كان لامريكا الدور البارز في تشجيع السعودية على الاستمرار بهدف خلق كيان ديني ينافس الجامع الازهر من اجل انتزاع الزعامة الدينية من مصر وانتقالها الى السعودية، وقد حرصت السعودية على تحقيق الاماني والاهداف الامريكية فيما يختص بانشاء جامعة اسلامية تكون لها

البقية صفحة ٦

هكذا من الاصل



سداد الديون حقيقة أم خيال ؟

بعد شهرين من حملة سداد الديون .. ماذا حدث بالضبط ؟

الحسابات التى فتحتها الحكومة باسم « المساهمة فى الدعم » لم تلق شيئا يذكر واصبحت فى حكم المغلقة .. اما الحسابات الاخرى فما زالت تتلقى بعض التبرعات .. والسؤال ! كم ؟.. ومتى ؟.. وماهى جدواها ؟

والاسئلة مثارة لان هناك .. وفى نفس الوقت .. هيئة شعبية تبدأ حملتها فى يناير لجمع ٢ مليار جنيه هذا العام لتقدمها للحكومة اذا قامت بخطوات حقيقية للاصلاح .

المشكلة حقيقية ... والحلول مختلف عليها

لقد احتدم الصراع فى الاسابيع الاخيرة بين الهيئة القومية لسداد ديون مصر وبين حكومة الحزب الوطنى حول طريقة سداد الديون .. ولكن مازال الطرفان – بل وكل الاطراف المعنية تتفق على خطورة الارقام المعلنه – سواء للديون أو اعبائها ..

فقد صرح رئيس الوزراء ان الديون المدينة لمصر بلغت ٢ ٢٤ مليار بزيادة قدرها « مليار دولار »

ورغم ان عبء خدمة الديون المدنية قد بلغ ذروته خلال شهر ديسمبر وبينما يصل عبء خدمة الديون العسكرية الى ذروته فى العام المقبل وفقا لتقرير وزير الاقتصاد فقد تراجعت مواردنا من الاربعة الكبار .

البترول وتحويلات المصريين العاملين فى الخارج والسياحة وقناة السويس خلال الشهور الاخيرة بنسبة كبيرة زادت من حدة الازمة .. الامر الذى دفع ببعض الدول لرفض اعطاء قروض جديدة لمصر

لذلك اصبحت قضية الديون احد مصادر الخطر الرئيسية ، ليست فقط على الاقتصاد المصرى وانما على استقلال القرار السياسى .. فبدأت ترتفع الصيحات ابتداء من المواطنين وانتهاء برئيس الجمهورية تحذر ، وتنادى بضرورة تسديد ديون مصر ؟؟ ولكن كيف ؟؟

هل يتوقف السداد ؟

اقترح البعض فكرة التضامن مع الدول المدينة للتوقف الجماعى عن سداد الديون ، اوبصورة اخف لتكوين منظمة للدول المدينة تسعى – جماعيا – لتحسين شروط السداد وتخفيض الفائدة ، واطالة فترات السماح الخ !! بما يضمن – التقاط الانفاس – لاحداث تنمية حقيقية فى هذه الدول يخصص جزء من عائدها لسداد الديون !!

فى نفس الوقت اقترح البعض فكرة « المشاركة الشعبية » ، وبدأ بالفعل فى تكوين هيئة قومية للمساهمة فى سداد الديون ..

فماذا كان موقف الحكومة من الفكرتين ؟؟

رفضت الحكومة الفكرة الاولى رفضا قاطعا ، ووجدت فى فكرة مشاركة الشعب فى السداد اغراء – لتواصل سياستها فى الاقتراض وتحميل النتائج للشعب .

وبدأت بالفعل ادخال بعض التعديلات على الفكرة لتتحول من « مشاركة شعبية » حقيقية الى مساهمة شبه اجبارية .. فبدلا من اشراك الشعب ،، فى رسم الخطط التفصيلية لسداد الديون بعد اطلاعه على حقيقتها ، بدأت فى الجباية التى لم تخل من توريط تقوم به بعض الهيئات .

يجتمع « الكبار » فى هذه الهيئات أو النقابات او الاتحادات ثم تصدر جرائد الصباح لتعلن ان : نقابة (كذا) أو « اتحاد » كذا أو الهيئة العامة « كذا » أو « جمعية » كذا تبرعت بـ « كذا » حدث ذلك مع نقابة المعلمين برئاسة الوزير النقيب والتى تبرعت بـ (١٠٠) الف جنيه كدفعة « اولى » ثم اجتمعت وقررت دفع ٣.٥ مليون جنيه من خلال تحصيل تبرعات تتراوح بين ٨.٥.٦جنيه س كل معلم من مجمل المعلمين طبقا للمرحلة الدراسية وشاملة كل المعلمين البالغ عددهم (٤٥٠) الف معلم ..

الاتحاد العام للعمال برئاسة الوزير النقيب تبرع بنصف مليون جنيه كدفعة اولى !!

اعضاء مجلس الاتحاد العام التعاونى باسم اربعة ملايين فلاح تبرعوا بمليون جنيه كدفعة اولى !!

القيادات التعاونية بالاصلاح الزراعى قررت التبرع بمبلغ ٥ جنيهات عن كل فدان !!

مجلس ادارة الجمعية التعاونية للاصلاح الزراعى تبرع بـ ١٢ مليون جنيه ..

اعضاء نقابة العاملين بقطاع الكهرباء تبرعوا بنصف مليون جنيه !!

مدرسة الابراهيمية الثانوية تبرعت بـ « الف جنيه » !!

وهكذا .. وهكذا ..

تحقيق محمد حاكم

ورغم ان العديد من المواطنين بادروا بالتبرع بأجزاء من مرتباتهم الهزيلة وثرواتهم القليلة الان الصورة العامة لاتخرج عن اشكال التبرع الجماعى لمجمل العاملين فى الهيئات ، هيئات القطاعين الحكومى والعام والنقابات والجمعيات الخ ..

رأى القانون

ذهبت الى اميرة بهى الدين المحامية لاسألها عما اذا كان التبرع الجماعى ، والتبرع من اموال اشتراكات اعضاء النقابات التى جمعت لاغراض اخرى ، قانونيا ام لا ..

وتقول اميرة بهى الدين :

– بالطبع هذه الاشياء غير قانونية ، لان التبرع مسألة اختيارية لايتصور فيها الجبر والا اصبحت ضريبة جديدة فرضت بشكل سرى . واجبار العاملين على التبرع ان حدث فهو مسألة لاتملكها قانونيا – اية جهة سواء مجلس ادارة اونقابة أوشركة أو هيئة الخ .. انما هم يعتمدون فى ذلك على علاقات العمل غير الرسمية .

كذلك ليس من حق اى نقابة التبرع من اموال جهتها لاغراض معينة خاصة فى الوقت الذى ترتفع فيه شكوى اعضاء النقابات من تدنى مستوى الخدمات التى تقدم لهم .. ومن حق اى عضو ان يرفع دعوى قضائية يتضرر فيها من صرف اموال النقابة فى مجالات غير مخصصة لها .. وقانون النقابات هو الشريعة التى يحتكم اليها فى هذا المجال ..

وعن رايها كمواطنة تقول : انه لايمكن نجاح الدعوة للمشاركة الشعبية الواسعة فى سداد الديون فى مجتمع يعيش مايقرب من ٤٠٪ منه تحت خط الفقر ، ويزداد فيه التفاوت الطبقى بشكل صارخ . فكل مواطن من الاغلبية الفقيرة – محموم بديونه الخاصة ، بالاضافة الى احساسه بان هذه الديون قد انفقت فى اشياء لاتعنيهم ولم تحل مشاكلهم المزمنة ، بل ضاع جزء كبير فى نفقات المكاتب الاستشارية وعمولات ورواتب الخبراء الامريكيين وغيرهم ، الى جانب ان الحكومة لم تستشرهم وقت اقتراضها ولن تستشرهم وقت اقتراض غيرها ..

وتضيف : ان تنمية الشعور الوطنى والانتماء عملية طويلة تتم عبر تراكم طويل ، لايبدأ بالاخذ من الناس بل باعطائهم الشعور بالامان ثم اطلب منهم بعد ذلك العطاء والتضحية ..

وتقترح اميرة بهى الدين ان تقوم الحكومة بمصادرة ثروات « الكبار » التى تم جمعها بطرق غير مشروعة اعتمادا على الثغرات القانونية والتحايل على التشريعات .. بدلا من مطالبة ساكنى القبور والفقراء بسداد ديون استفاد بها غيرهم فى كثير من الحالات ..

نعم نساهم

فى العديد من المواقع العمالية والفلاحية واماكن تواجد المواطنين .. سألت : ماالذى يجبركم على الدفع مباشرة أو من خلال النقابات اذا كنتم لاتريدون ؟ وتلقيت الاجابة موزعة من واحد انا مااقدرش اخالف المدير ، بصراحة انا اتكسفت اقوله لا موش دافع ، طب لو فصلونى اعمل ليه ؟ ياعم انا عندى عيال ! هى البلد فيها قانون ، احنا مالنا ومال المحاكم ؟؟ دول بيقولوا لنا الحكومة هى اللى عايزة الفلوس !! تقدر انت تقول للحكومة لا !!

ورغم هذه الصورة القاسية كانت هناك بعض الاجابات المشجعة :

احمد عبد الستار « موظف » : انا ناوى ادفع خمسين جنيه فالخطر على الجميع مابيفرقش بين غنى وفقير ..

عزيزة سلطان « موظفة » : طبعا انا اتبرع ، ويشجع زملائى على التبرع ، لكن انا ضد ان الحكومة تفرض علينا نسبة معينة ، كل واحد على قدر استطاعته !!

جلال الحمامصى

د . زكى الشافعى

نائل محمود (مدرس) : دا واجب قومى ، لكن موش بالضغط ، لازم الواحد يحس ان ضميره هو اللى بيقول اتبرع موش يتبرع علشان خايف من المدير ولا الناظر ..

مأمور ضرائب : بصراحة انا ضد ان الناس تتبرع ، طيب مايسيبونا نحصل الضرائب من غير مايتدخلوا فى عملنا واحنا نجمع لهم فلوس كثيرة ..

مساهمة مشروطة

وذهبت لجلال الحمامصى الذى نادى بانشاء هيئة شعبية لسداد ديون مصر .. وذهبت اسأله عما اذا ظن مايحدث هو مايسميه « بالمشاركة » الشعبية فى سداد الديون ، فنفى قائلا : ان هناك فارقا بين الجهاز الرسمى والجهاز الشعبى .. ونحن كهيئة شعبية – لم تبدأ عملها بعد – نرفض اى وسيلة من وسائل الاجبار ،

● ولكن الناس تعتقد انكم مشاركون للحكومة فيما تفعل ؟؟

ليس صحيحا ، فنحن مازلنا فى مرحلة الاعداد لتنظيمات الهيئة الشعبية ونطمح ان نبدأ فى عملنا هذا الشهر على ان يكون عام ٨٦ والعام الاول من عشرة اعوام هى عمر حملتنا للمساهمة فى سداد الديون ، ونطمح ان نجمع فيه ٢ مليار جنيه من التبرعات الاختيارية للمواطنين ، نسلمها دفعة واحدة للحكومة فى نهايته بناء على قيامها بعمل ايجابى خلال العام يكون مبررا لمساهمة الشعب بهذا المبلغ .. واذا لم يحدث سوف تعيد الاموال الى اصحابها وتنهى الحملة !! اذن فعام ٨٦ هو بداية الانطلاقة الشعبية ، اما قوائم المتبرعين التى تنشر يوميا فى الصحف فليس لنا علم بها !!

● ولكن اليست هناك رؤى محددة لتعديل السياسات الحكومة المسئولة عن زيادة الديون ؟؟

– بالطبع ، فاذا كانت الحكومة مستمرة فى الاسراف والتبذير وعدم ترشيد استهلاكها وانفاقها العام ، فان ذلك لايعطى القدوة للمواطنين . لذلك فنحن سوف نمسك بقدر التبرعات كل عام ، ونقول للحكومة لما لن نقوم بخطوات ايجابية لوقف التبذير والاسراف والقضاء على العبث باموال الدولة وترشيد الانفاق .. واما نعيد التبرعات لاصحابها لانه لن يكون هناك مبرر – انذاك – لكى يواصل الشعب حملته ..

الدكتور زكى شافعى وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع يقدم بعض الاجوبة فى خبرته عن الاقتصاد المصرى فيقول : « ان التوقف عن سداد الديون مسألة مرفوضة لانه يعنى انهيار القيمة الائتمانية للبلد المدين ، فحتى الاتحاد السوفيتى بعد الثورة الاشتراكية مباشرة رغم الفقر والجوع انذاك ، لم يتوقف عن السداد . وخطورة الدين المصرى تتمثل فى كثرة الديون قصيرة الاجل والقروض الخاصة بتمويل الواردات لان فائدتها تصل الى ١٦٪ فى اطار السوق العالمى ، بينما الديون التى تتم فى اطار دولى حكومى لاتتعدى فوائدها ٩٪ ..

واضاف : انا لا اتصور ان الشعب يستطيع سداد الديون ، مهما جمعنا من تبرعات فلن تزيد عن نصف مليار ، أو حتى مليار وانا اعتبر ان الدعوة للمساهمة فى سداد الديون مجرد مبادرة لطيفة !! من الحكومة ، لكن لايمكن ان تسدد ديون مصر .. واذا كانت الحكومة جادة فهى تملك سلاح الضرائب ، وهو اهم من التبرعات ، لانه يراعى القدرة التمويلية للمواطن . بينما التبرعات – احيانا – تأخذ صورة ان رئيس المصلحة قرر ، فيبدأ كل العاملين فى التنفيذ بدافع الحياء ، وهناك حديث نبوى يقول : « ما اخذ بسيف الحياء فهو حرام »

وطالب د . زكى شافعى بضرورة الالتزام بسياسة تقشفية لحل ازمة مصر الاقتصادية ومن بينها مسألة الديون ..

فاقد الشىء لايعطيه

● ولكن ماراى الاقتصاديين فى حزب التجمع ؟؟

يقول د . جودة عبد الخالق الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعضو اللجنة الاقتصادية بحزب التجمع :

هناك ديون مدنية واخرى عسكرية وهناك ديون محلية واخرى خارجية .. معنى هذا ان الحديث عن ديون مصر لايمكن ان يكون له معنى الابعد توضيح الامور التالية :

اولا : ماهو حجم القروض داخل كل نوع من هذه الانواع ؟

ثانيا : ماهى شروط هذه القروض والاطراف التى قدمتها ؟

ثالثا : من هم المستفيدون الحقيقيون من هذه الديون ؟

وفى تقديرى ان رفع شعارات شاركوا فى سداد ديون مصر هو فى حقيقته فليكن منا الغنم وعليكم الغرم .. بمعنى ان الفئات التى استفادت من ديون مصر التى تضاعفت عدة مرات خلال العشر سنوات الاخيرة تحاول الآن استثارة النعرة الوطنية ، كشعار يغطيها التفكك بما حصلت عليه او الاسلوب التى حصلت عليها .

هذا فى تقديرى هو لب الموضوع . بصرف النظر عن حجم القروض وبصرف النظر عن انواعها والاغراض التى وجهت اليها فمن الواضح انها لم تذهب لمصلحة الاغلبية الكادحة والمنتجة وانما ذهبت لمنفعة الطغمة الانتاجية .. وليقل لنا اى مسئول على وجه التحديد فيم استخدمت هذه القروض وكيف ومن الذى استفاد منها . واذا كانت الاغلبية هى التى استفادت بالفعل لكان من السهل عليها ان تقوم بالمساهمة فى السداد نتيجة لتحسن احوالها ، اما القول بانها استخدمت فى مشروعات البنية الاساسية فلايعنى بالضرورة ان المستفيد هم الاغلبية .. ولنا ان نسأل اين هى المرافق فى الريف واين هى فى الاحياء الفقيرة والشعبية فى المدن ؟!

وانا ادعو اى مسئول حريص على معرفة الحقيقة الى زيارة اى قرية مصرية او اى حى من الاحياء الشعبية ليقف بنفسه على مستوى المرافق والبنية الاساسية فيها .

غير صحيح اذن ان ديون مصر ذهبت لمنفعة الاغلبية وبالتالى فليس من المبرر ولا من الاخلاق مطالبة هذه الاغلبية بالسداد هذا على فرض انها لاتسدد بالفعل فالحاصل ان الدولة فى الوقت الذى تغدق فيه على الانتاجيين باليمين والشمال على شكل اعفاءات من الضرائب واخرى من الجمارك انفاق على المرافق المرتبطة باعمالهم نراها تفرض الضرائب بلا قانون على المنتجين الحقيقيين فى هذا المجتمع وهذا مانفعله مع الفلاحين مثلا حينما نجبرهم على توريد محاصيلهم من قطن وارز ويصل بالاسعار التى نحددها ويتم البيع باسعار اعلى كثيرا فى السوق الدولية .

ان الفرق هنا هو فى حقيقته ضريبية .

غير صحيح اذن ان الاغلبية المنتجة لاتساهم فى سداد ديون مصر فهى تساهم وباكثر من طاقتها ، هذا عن الفلاحين واذا اخذنا العمال والموظفين فهم يدفعون ضرائب تخصم من المنبع فى الوقت الذى يصل فيه حجم التهرب الضريبى طبقا لتصريحات المسئولين حوالى مليار جنيه .

ولهذا كله نقول ان هذه الدعوة ليس لها مايبررها ولايعنى اننا ندعو لموقف سلبى من مشاكل الوطن بل على العكس تماما نحن نرى ان مشاكل الوطن هى الاولى بالرعاية ، وهذا ينقلنا الى السؤال الثانى هل يمكن سداد ديون مصر من خلال مساهمة الفقراء ؟

تواجه اولا بالتفاوت حول التقديرات غير ان الدين العام طبقا لهذا التقرير بلغ ٤٦,١ مليار جنيه فى اخر يونية ٨٥ منها ٢٩,٢ مليار دين عام محلى ، ١٦,٩ مليار جنيه دين عام خارجى لايشمل القروض العسكرية والقروض غير المستخدمة وقروض القطاع الخاص .

وقد بلغت اعباء خدمة الدين للسنة المالية (٨٤ – ٨٥) لكثر من ثلاثة مليار جنيه منها حوالى ١,٨ لخدمة الدين المحلى و ١,٧ مليار لخدمة الدين الخارجى .

فاذا اخذنا بهذا التقدير نجد انه باستبعاد الدين العسكرى وقروض القطاع الخاص فان الحكومة المصرية عليها التزامات تصل الى ٤٦ مليار جنيه وهذا الرقم يبلغ ضعف الدخل القومى لمصر الذى وصل عام ٨٤ الى ٢٤ مليار جنيه . فاذا علمنا من اخر التقديرات المتاحة وان الاجور تشكل حوالى ثلث الدخل القومى بمايعادل ٨ مليارات جنية على الاكثر فحتى لو افترضنا ان كل العاملين فى مصر قد قرروا وهذا مستحيل التنازل عن اجر عام كامل فلن تزيد الحصيلة عن ٨ مليارات وهو مبلغ يقل عن $\frac{1}{6}$ الدين العام لمصر واقل من عشر ديون مصر اذا اضفنا الديون العسكرية وديون القطاع الخاص .

معنى هذا انه حتى لوكانت الدعوة مبررة وحتى لوكانت النية صادقة فهناك مشكلة الامكانية . فلن يمكن سداد ديون مصر عن هذا الطريق .. ومن الامور المدهشة ايضا ترديد شعار المتبرع لسداد التزامات قانونية منتظمة المواعيد فالتبرعات هى بطبيعتها غير منتظمة ولايمكن التنبؤ بحجمها مقدما فكيف يمكن اذن التخطيط لسداد ديون مصر .

● اننى بدلا من هذا ادعو الى وضع برنامج شامل للتقشف بشرط ان يطبق على الاغنياء قبل الفقراء وعلى المسئولين قبل المواطنين العاديين فالقدوة هنا مسألة اساسية ولابد ان يتحمل كل مواطن حسب قدرته على المساهمة واى شىء اقل من هذا لن يؤدى الى اى نتيجة ولن يصل المنادون به الى غايتهم مهما اكتسوا برداء الوطنية المصرية ..

ومتابعة الحملة كما تنشر فى الجرائد تثبت استحالة ان يتم سداد الديون بهذه الطريقة .

وانا احذر بهذه المناسبة من ان يتكرر فى مصر ماحدث فى بعض بلاد امريكا اللاتينية مثل المكسيك والارجنتين حيث اتضح ان ممتلكات اغنياء المكسيكيين والارجنتين خارج بلادهم تعادل فى مجموعها ديون هذين البلدين .

بهذه المناسبة نريد ان تفتح ملف هذه القضية من يملك ، ماذا ، واين ومن اين ؟؟ وما مدى الجدية فى تطبيق القانون المتعلق باقرارات الثروة والذمة المالية !! هذه اسئلة اقدمها للمسئولين واطلب منهم اجابات عليها ..

اما عن مسألة احجام رجال الاعمال للمشاركة فهذا شىء طبيعى لان فاقد الشىء لايعطيه ، فكيف تتوقع من رجل الاعمال ان يبادر الى التطوع للمساهمة فى سداد ديون مصر وهو متهرب من الضرائب ؟؟

اننا لايجب ان نتحدث عن رجال الاعمال من امثال طلعت حرب ، فهؤلاء ادوا خدمات جليلة للاقتصاد المصرى والمجتمع ومضوا . اما مايطلق عليهم الان تجاوزا رجال اعمال فربما كان الاجدى ان نبحث لهم عن تسمية تعكس بشكل دقيق طبيعة نشاطهم الحقيقى !!

أهالى المحافظات

- □ ٢٠٠ أسرة محرومة من الميـاه
- □ استغلال العمال بشركة غزل شبين الكوم
- □ تكذيب الاهالى شرط للحصول على الاجازات

● بنى سويف :

١٥٠٠ جنيه منحة من المشروع للمحافظ

بلغت قيمة المكافآت التى تم توزيعها على العاملين بمشروع المحاجر بمحافظة بنى سويف هذا العام ٩ الاف جنيه تم صرفها بالكامل على اعضاء مجلس الادارة من موظفى ديوان المحافظة وعددهم خمسة افراد اضافة الى ٨٠٠ جنيه لاعضاء مجلس الادارة .

وقد بلغ عائد هذا المشروع فى نفس العام ٧٥٠ الف جنيه كما جاء فى تقرير المديرية المالية ببنى سويف وقالت أن الرسوم المحصلة من هذا المشروع مخالفة للقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ الخاص بالحكم المحلى والذى يتضمن :

ان من حق الوحدات المحلية الحصول على ٧٥٪ من الايرادات التى تحصل والواقعة فى نطاقها هذه المحاجر .

والغريب أن المجلس المحلى للمحافظة اعترض على تصيب الوحدات من هذه الرسوم وقسمت على الوجه الاتى ٤٠٪ للوحدات المحلية الواقعة فى نطاقها المحاجر ٣٥٪ صندوق خدمة للمحافظة .

وقد بلغ صافى الربح هذا العام ٥٠ الف جنيه بعد الخصم الاعباء والمصروفات والتى كان من المفروض صرفها حسب القانون على الوجه الاتى :

٧٥٪ لحساب المشروع ٢٥٪ للعاملين بالمشروع بواقع ١٠٪ مجلس ادارة ١٠٪ للموظفين بالمشروع ٥٪ للاجهزة المعاونة لكن الصرف تم على غير ذلك مما اثار دهشة وتذمر العاملين به .

● المنوفية :

استغلال العمال بشركة غزل شبين الكوم

أرسل عمال الانتاج بشركة غزل شبين الكوم للغزل والنسيج وعددهم اكثر من سته الاف عامل بلاغات لجميع المسئولين يتظلمون فيها من عدم تطبيق القانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ وفتوى مجلس الدولة والخاصان بمنح الاقدمية والترقيات التى تمت طبقا للقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ بالنسبة للترقيات للوظائف الاعلى ، وذلك طبقا لاحكام القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ، وعدم تطبيق القانون رقم ١١٢ ، ١١٣ لسنة ١٩٨١ والخاص بمنح اقدمية اعتبارية سنتان للعامل فى الدرجة التى كان يشغلها فى عام ١٩٧٤ .. سبق عمل لجنة توفيق وتحكيم بين اللجنة النقابية وادارة الشركة لبحث حقوق العاملين الامر الذى لم يسفر عن شىء حتى الان .

● سوهاج :

التحقيق مع مفتشى التموين بسبب النشر بالاهالى

من محمود هنداوى :

أحال وزير التموين عددا من مفتشى التموين بسوهاج للتحقيق امام النيابة الادارية فى القضية رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٨٥ ، وذلك بسبب نشر شكاوى وتظلمات ضد قرارات لوزير التموين ومدير عام بتموين سوهاج والتى تسببت فى نقل ٤٨ من مفتشى التموين بالسوق الى وظائف مكتبية وادارية رغم ان ١٤ مفتشا منهم قد حصلوا على تقارير ممتاز وعلامات تشجيعية عام ١٩٨٥ .. وقد سبق لمديرية التموين التحقيق فى نفس الواقعة وانتهت الى حفظ الموضوع مع لفت النظر .. لكن الجديد هذه المرة ان مباحث التموين قامت باعداد تقرير سرى نسبت فيه لعدد من المفتشين ادارة محلات تجارية باسماء اخوتهم وعمومهم منها صيدليات ومحلات اكسسوار . علما بأن هذه المحلات يديرها أصحابها قبل ان يولد هؤلاء المفتشون .. الغريب ان التهم الموجهه للمفتشين هى التوجه لحزب التجمع ونشر شكاوى بجريدة الاهالى . أما الوقائع التى وردت بتحقيق الاهالى فلم يتم فيها التحقيق وكلها مخالفات للقانون .

● المنيا :

٢٠٠ اسرة محرومة من المياه

من محمود ونى :

رفضت الادارة الهندسية بمجلس مدينة المنيا توصيل المياه الى اهالى سكان شارع ٦ اكتوبر القبلى بالمنيا جاء ذلك بعد ان وافق كل من رئيس المجلس ومدير مرفق المياه على توصيل المياه لاهالى الشارع .. كان الاهالى قد سددوا ثمن العدادات والحفر ورسوم المعاينة والتركيب وتأمين العداد كما سددوا مبلغ ١٦٠٠ جنيه قيمة تكاليف جديدة أخرى وبعد كل ذلك رفضت الادارة توصيل المياه وضاعت على الاهالى المبالغ التى دفعوها .

● الفيوم :

عدم صلاحية خط مياه الفيوم – سنورس

من رجب ابو الحارث :

تقرر تقديم المسئولين عن استلام خط مياه الفيوم سنورس الى النيابة العامة كان قد تبين عدم صلاحية خط المياه وذلك بعد استلامه وصرف مستحقاته المقاول بالكامل وتبلغ ١٨٠ الف جنيه وقد تبين كذلك ان المقاول قد سافر خارج البلاد .

● بور سعيد :

تسديد ديـون مصر اجباريا

لمراسل الاهالى :

قررت ادارة شركة توزيع كهرباء القناة فرع بور سعيد خصم مرتب يوم من جميع العاملين لسداد ديون مصر الامر الذى يخالف تعليمات رئيس الوزراء بجعل التبرع لسداد ديون مصر اختياريا وقد هدد رئيس شئون العاملين بالشركة الافراد الممتنعين بابلاغ مباحث امن الدولة فى حالة الاعتراض على الخصم .. هذا وسيتم الخصم لمدة ثلاثة شهور بواقع يوم عن كل شهر .

تكذيب الاهالى شرط للحصول على الاجازات والحوافز

فور نشر الاهالى موضوع مخالفة رئيس مجلس ادارة شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج وفقا للقانون ورفض تحويل الاجازات المرضية للعمال الى اجازات سنوية ، طلب رئيس مجلس الادارة من كل عامل كتابة اقرار يتضمن تكذيبا لما نشرته الاهالى وانه ليس له علم أو صلة بالجريدة ، وذلك كشرط لاعتماد الاجازة وصرف الحوافز . وقد رفض العمال كتابة الاقرار وهددوا بأنهم سوف يلجأون للاهالى فى كل شىء حتى طلب العضوية بحزب التجمع . كما قرر رئيس مجلس الادارة حرمان اعضاء حزب التجمع العاملين بمصنع قنا من الحوافز ومن بينهم محمد بحر عطا أمين الحزب بمحافظة قنا .

● القليوبية :

مطلوب نقطة شرطة بقرية الخصوص

من عبد العزيز فرج :

تعيش قرية الخصوص بمركز الخانكة فى رعب وتهديد دائمين ، وذلك نتيجة عدم استتباب الامن واستمرار المشاجرات وحوادث القتل بين المواطنين ، حيث يقيم بالقرية عدد كبير من أبناء الزاوية الحمراء والوجه القبلى .. الجدير بالذكر انه لا يوجد بالقرية سوى اربعة خفراء فقط ، علما بأن مساحة القرية اكثر من الفى فدان ويقطنها نحو ٦٠ الف نسمة .. وقد طالب أعضاء مجلس محلى مركز الخانكة بانشاء نقطة شرطة بالقرية حتى يتم توفير الامن للمواطنين .

● البحيرة :

اهالى العساكرة يشربون من الترع والمصارف

انقطعت مياه الشرب النقية نهائيا عن قرية العساكرة مركز ايتاى البارود وذلك بسبب التلف الذى اصاب مواسير المياه ومنذ ثلاث سنوات والاهالى يشربون من مياه الترع والمصارف مما تسبب فى انتشار الامراض وزيادة حالات استئصال الكلى والطحال .

التطـرف الدينـى

بقية المنشور ص ٥

الحضارة فى العالم الاسلامى وذلك لتعضيد الروابط الاقتصادية التى تقوم على الحفر والتنقيب على البترول ، كما تستطيع الولايات المتحدة الامريكية ان تستغل الدين الاسلامى فى محاربة الفكر الاشتراكى الذى تدين به الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتى ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان السعودية تستطيع من خلال زعامتها الدينية ان تعلن الحرب المقدسة على الاتحاد السوفيتى بزعم تضامنها مع اهل الكتاب ضد الاتحاد السوفيتى ومجموعته الكافرة ، وبذلك يستغل الدين لتحقيق اهداف واطماع استعمارية قد تؤدى بالعالم الاسلامى الى جحيم الحرب الذرية نتيجة ارتباطه باحدى الكتل المتصارعة ..

يتضح من كل ذلك ان ما يجرى فى الساحة العربية والاسلامية من تيارات دينية حديثة يرجع الى اسباب سياسية تحقق مصالح عظمى للدول الكبرى الاستعمارية التى تخطط للاستفادة بجنود وثروات تلك الشعوب ضمن ما تعده للحرب المقبلة ، وكذلك تستفيد هذه الدول من اضعاف الدين الاسلامى فى مثل تلك الدول التى تدين به وذلك لتحقيق ما لم تستطع الحروب الصليبية تحقيقه ، ولذلك على العالم الاسلامى ان يتوقع المزيد من التطرف الدينى والعنف ابتغاء تحقيق الاهداف الاستعمارية ..

اما الدعوة الوهابية فربما كانت بريئة فى مقصدها النبيل الذى يهدف الى تخليص الدين من البدع والخرافات ولكن الذين يستطيعون ان يسيروا ايات القران والاحاديث وفق اهوائهم قادرون ايضا على ان يستغلوا المقصد النبيل للحركة الوهابية . ولقد كان للاستغلال السىء للحركة الوهابية الاثر المباشر فى تفتيت وحدة المسلمين وخلق جو من المنازعات الطائفية الى الحد الذى اوجد جماعات متناحرة تكفر من يخالفها فى الرأى ، وهؤلاء يعرفون اليوم باسم المتشددين .

ومما يدعو الى الاسف والاسى ان نمو هذه الجماعات قد تزايد فى الفترة الاخيرة تمشيا مع تزايد الثراء السعودى الناتج عن حقول البترول ، وقد اصبح لهذه الفكر اعوان ومستفيدون فى اقطار العالم الاسلامى استطاعوا ان يوقعوا الفتنة بين المسلمين وخاصة السذج منهم ، وقد وضح ذلك الامر جليا فى مصر مما دعا الأزهر الشريف واجهزة الاعلام القومية الى محاربة هذه الافكار الوافدة بغية تنبيه المسلمين وتنويرهم لعدم الوقوع فى براثن هذه الافة الخطيرة ..

وبالرغم من خطورة هذه الافة فانها ايضا تمثل كسبا كبيرا لاعداء مصر والامة العربية ، حينما يراد احداث فتنة طائفية . فان نيرانها الاولى قد لاتتدلع الا من هؤلاء الخوارج الذين لهم الا تكفير غيرهم بينما تؤكد الدعوة الاسلامية ان من كفر مسلما فقد كفر ..

وبالرغم من هذا كله فان نشاط تلك الجماعات المزعومة لم يتعاظم الا فى الفترة التى حدث فيها نشاط العناصر اليسارية التى كان يخشى منها النظام الحاكم فى مصر خاصة فى عهد الرئيس محمد انور السادات ، وقد ادى ذلك الى اتهام الحكومة انذاك بتشجيع هؤلاء المتطرفين دينيا حتى اصبحوا قوة لايستهان بها كان من نتائجها قتل الشيخ الذهبى وزير الاوقاف ثم قتل رئيس الجمهورية من بعده بعدة سنوات ..

لقد بات واضحا خطورة امثال هؤلاء لدى الحكومة المصرية والتى اهتمت بتقويض تيارهم الدينى ومحاصرتهم بقدر الامكان توطئة للقضاء عليهم ، ومع ذلك فان خصومهم التقليديين من اليساريين هم وحدهم الذين يدافعون عن حقهم كاحد التيارات السياسية التى لها الحق فى التعبير عن رأيها ، وما زال الامر غير محسوم او معروف ، فالمقادير وحدها التى ستضع النهايات الحاسمة على اى الاحوال ..

حركة التحرر العربى .. ومؤتمر الحـزب

والدولة شاركت الجماهير الكادحة حزبية وغير حزبية فى إرساء قواعدها .

●●●

وقد عقدت اللجنة المركزية للحزب إجتماعين بكامل أعضائها أحدهما فى ابريل ٨٥ والثانى فى أكتوبر ٨٥ تمهيدا للمؤتمر .. وكانت الوثائق الاساسية الثلاث .

★ مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعى السوفيتى .

★ مشروع التعديلات على النظام الداخلى للحزب .

★ مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى حتى عام ٢٠٠٠ وهو ماتندرج فى داخله الخطة الخمسية الثانية عشرة ..

وقد جرى إعداد هذه الوثائق بعد أن ناقشتها الجماهير العاملة على نطاق واسع فى مؤسسات العمل وفى الصحافة والاذاعة والتليفزيون .

والآن يدرك الشعب كله أن المجتمع السوفيتى يدخل بقوة هائلة إلى عصر « الاتمتة » وإلى المجتمع ما بعد الصناعى وأن المجتمع الجديد الذى تتضاعف فيه مرات ومرات إنتاجية العمل وتتحقق وفرة فى السلع لابد أن يتميز أيضا بالانضباط والتأهيل العالى والحس العملى .. الشيء الذى ينعكس على ليقاه الدعاية والاعلام الذى يتخلص تدريجيا من البطء والترهل .

ففى مواجهة الامريكيين ملوك الدعاية خرج جورباتشوف من قمة جنيف ليعقد مؤتمرا صحفيا يجيب فيه على كل الاسئلة ، ويوجه رسائل بالقمر الصناعى إلى الشعب الامريكى .. ويجيب بمنتهى الصراحة والقوة على كل الاسئلة .. وهو على ثقة أن قاعدة الاصدقاء فى قلاع الرأسمالية الغربية قد إتسعت إلى حد كبير . الشيء الذى أدركه المنظرون الحزبيون فاضافوا إلى القوى الرئيسية الثلاث التى تتحمل فى عصرنا مهمة إنجاز التقدم والتحرر الانسانى وهى البلدان الاشتراكية – حركة التحرر الوطنى – الاحزاب الشيوعية . قوة رابعة جديدة نشأت فى قلب العالم الرأسمالى حليفا لاغنى عنه وهى الحركات الديمقراطية .. الجماهيرية منها حركة السلام فى أوروبا .. الخضر .. الخ .

لم تخش وثائق الحزب كما لم يخش جورباتشوف من تشخيص أمراض المجتمع الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى عشيه الانتقال إلى الشيوعية ...

بقية المنشور ص ٥

يقول «ليفاتشيوف» عضو المكتب السياسى وأمين اللجنة المركزية .

« .. ويجب القول بصراحة : إن الشيوعيين وغير الحزبيين – الكادحين الشرفاء المخلصين – يتحدثون بألم ومرارة وسخط عن ظواهر الفساد فى مجال الانتاج وتدبير الشئون الاقتصادية ، والعمل بلا ضمير ، وعن الضعف الذى طرأ فى السنوات الاخيرة على إنضباط العمل الاشتراكى وإنخفاض مستوى المحاسبة على العمل المناط ، وإنتشار تلك الظواهر السلبية كالادمان على المشروبات ، والاختلاس والرشوة وظهور نواقص خطيرة داخل المنظمات الحزبية .... » .

فكيف يواجه الحزبيون هذه النواقص التى ترقبها الرجعية العالمية وتراهن عليها حصانا أخيرا لها ؟

من الان فصاعدا لن تكون هناك أى منظمة حزبية أو مسئول حزبى بمنأى عن المساءلة كما أنه ليست هناك على الاطلاق مسائل فوق النقد ، والاعتراف النزيه بالخطأ وتصحيحه هو مظهر من مظاهر قوة الحزب ونضوجه السياسى .. وقد أعملت الخلايا الحزبية فى إجتماعاتها ومناقشتها بالنصيحة اللينينية .

إن الاعتراف الصريح بالخطا وتشخيص دوافعه وتحليل الوضع الذى خلقه والبحث المتأنى عن وسائل تلافيه ذلكم هو مؤشر جدية الحزب ونهوضه بواجباته ، وتلكم هى تربية وتعليم الطبقة ومن ثم الجماهير » .

وحتى يضمن الحزب عملية المحاسبة الدقيقة فان التعديلات المطروحة على اللائحة فى إتجاه المزيد من الديمقراطية الحزبية . تنص على الاتجاه إلى إعمال قاعدة التصويت العلنى فى الانتخابات الحزبية الداخلية (٧٠٠ ألف خلية) .

وفى سياق عملية تطوير المجمع الزراعى – الصناعى فى البلاد فسوف تتحرر المؤسسات من التدخل فى شئونها على أى نحو بحيث تتوسع حقوق المزارع والمصانع وإستقلاليتها والاقتصادية ومسئوليتها مع زيادة تأثير الحوافز المادية فى عملية الانتاج ..

وقد أتى التحسين الاولى للسلع الذى يضعه مشروع البرنامج الجديد هدفا من أهدافه لاقحسب لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفيتى الذى تحمل ومايزال يتحمل عبئا اساسيا فى دعم حركات التحرر الوطنى العالمية ، وإنما للمنافسة فى السوق الرأسمالى .

وقد إستطاعت هذه السلع أن تستجيب لاحتياجات أذواق الفئات الوسطى فى المجتمعات الرأسمالية حيث نشأ فى أمريكا ما يسمى «باللادامينا» أى جنون اللادا ، التى جرى تجميلها وتجديدها بالاضافة إلى متانتها ..

ويطالب الحزب جميع العاملين بالدخول فى مباراة تحسين مواصفات السلع السوفيتية بحيث تكون قادرة – من كل ناحية على منافسة المنتجات الرأسمالية .

●●●

فهل سوف تتحقق الطفرة الجديدة دون مشكلات ؟ .

سوف يحمل لنا المؤتمر ونتائجه إجابة أولية حتما ..

إن الدخول فى مرحلة الوفرة والاستهلاك الواسع والانفتاح على الغرب سوف ينعش امال الرأسمالية العالمية فى العودة من «الثقوب» ، وسوف ترتفع أصوات تطالب بالتوسع فى الملكية الخاصة (مثل ملكية المطاعم والتاكسيات) .

وسوف توجه الدعاية التربية ميزاتها إلى الايديولوجيا لتقول إن العالمين يتشابهان الان فى كل شيء ، وسوف ينشط الصهاينة لاستثمار الحياة الديمقراطية للدعاية لحق العودة إلى أرض إسرائيل ، وقد بذلوا جهودا دعائية وعملية هائلة اثناء قمة جنيف .... و .....

ولكن الصراع الديمقراطى فى وطن الاشتراكية الاول وهو يتقدم بثبات إلى الشيوعية كفيل وحده بإعمال هذه القاعدة .. لن يصح إلا الصحيح .

●●●

اين نحن من كل هذا ؟

– اين حركة التحرر العربى ، وفى قلبها قضية الشعب الفلسطينى ؟

وماذا تعنى بالنسبة لنا القوة المتزايدة للاتحاد السوفيتى ؟ .

المؤكد أن القوة الذاتية لحركة التحرر العربى بدولها وبأحزابها ومنظماتها وأشكال نضالها المختلفة سوف تتضاعف بمضاعفة قوة حليفها الرئيسى ، وسوف يشتد عودها فى مواجهة الهجوم الصهيونى الامريكى الكاسح .

ولكن قوة الحليف فى مساندتنا ومدى تأييده لقضايانا يعتمد من جهة أخرى على الحركة النشيطة والقدرة على إستخلاص أفضل النتائج من الظرف الجديد المواتى ، الشيء الذى يرتب على اطراف حركة التحرر العربى بفصائلها المختلفة مهمات إستراتيجية ومواقف ميدانية تتبين فيها

إستراتيجية ومواقف مبدئية تتبين فيها بشكل صريح ودون إلتواء أو ميوعة اين هم أعداؤها وأين هم أصدقاؤها .

ليس لان الاتحاد السوفيتى فى حاجة إلى تأييدها من أجل مصالحه وقضاياه – فالدولة الاشتراكية العظمى تستطيع أن تدافع بمفردها عن نفسها وفى إطار التحالف الاشتراكى العالمى الواسع – ولكن لان الالتواء والميوعة قد فتحا الباب من قبل لتسلل الاعداء الشركات المتعددو الجنسية .. البنك الدولى .. صندوق النقد .. القوات متعددة الجنسيات .

ولضربات الثورة المضادة واللدغات والهزائم .. وهى خبرة علينا أن نتأملها فى الظروف الجديدة ..

إن حركة التحرر العربى هى جزء لا يتجزأ من الجبهة العالمية المعادية للامبريالية وركائزها الصهيونية والفصل العنصرى .

وقد برهنت الاشتراكية فى كل الميادين على قدرة فائقة لارساء عالم إنسانى جديد حقا وحققت بالفعل نبوءات المنظرين والمناضلين الاوائل ! ..

والآن « فإن الاشتراكية لاتبرهن على أفضليتها بقوة السلاح » كما يقول مشروع برنامج الحزب الشيوعى السوفيتى المقدم إلى مؤتمره السابع والعشرين ..

الدورة الثانية عشر للجنة المركزية للتجمع تبدأ غدا

استفحلت ازمة « العجز عن الحكم » ! ولا تغيير دون انعطاف للجماهير

تبدأ غدا الخميس فى العاشرة صباحا اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية لحزب التجمع التى تستمر يومين . وسوف تناقش أعمال الدورة مشروع التقرير السياسى المقدم إليها بعنوان : « من أجل الانعطاف نحو الجماهير وتبنى قضاياها » ، ومشروع لائحة النظام الداخلى للجنة المركزية ، ومشروع لائحة النظام الاساسى لصحافة الحزب وتشكيل مجلس ادارة الاهالى وخطة عمل اللجان .

ويناقش التقرير السياسى أزمة العمل الجماهيرى على ضوء ماكشفت عنه أحداث الشهور الماضية من تخلف الحركة السياسية لمختلف القوى والاحزاب السياسية عن حركة الجماهير .

ويعرض التقرير للأسس التى يمكن بها أن يصبح للتجمع حزبا جماهيريا . ويرى أن الانعطاف نحو الجماهير وتبنى قضاياها هو الطريق الأساسى للتغيير الذى تنشده كافة القوى الوطنية والديمقراطية .

ويوضح التقرير أن أحداث الشهور الأخيرة قد أكدت استفحال أزمة العجز عن الحكم نتيجة لاصرار الحكم على سياسته التى لم تكن فى مجملها سوى ترشيد لسياسة السادات منذ اغتياله فالحكومة تعد لمزيد من التصفية للقطاع العام كتلبية لمطالب رجال الاعمال لبيع القطاع العام جملة وتفصيلا ، كماتأخذ خطوات عملية تؤدى لمزيد من التدهور فى مجال الزراعة والاجحاف بصغار الفلاحين ، كماتسعى لتجميد الهيكل الوظيفى والالغاء العملى لإلتزام الدولة بتعيين الخريجين بمايهدد البلاد باستفحال خطر البطالة التى بدأت بالفعل بعودة أكثر من ٥٠ ألف عامل من ليبيا والسعودية وغيرها من الأقطار العربية . وقال التقرير أنه فى هذا الاطار تسعى الحكومة لالغاء الدعم سرا وإلغاء مجانية التعليم والاسكان الشعبى انصياعا وراء توجيهات صندوق النقد الدولى بمايحمل الجماهير العريضة المحدودة الدخل بأعباء هذه الأزمة المستفحلة .

د . فؤاد مرسى

وأوضح التقرير السياسى أن الهجمة الواسعة النطاق من قبل البورجوازيه الحاكمة على مصالح الجماهير الشعبية كانت وراء التحركات الجماهيرية والنهوض الوطنى الجديد الذى شهدته البلاد مؤخرا وهى التحركات التى اكسبت القضية الوطنية لدى الجماهير أبعادها القومية والاجتماعية والديمقراطية . فقد تبينت الجماهير بعد أحداث الشهور الأخيرة أن السلام مع اسرائيل محض خرافة وان الولايات المتحدة ليست صديقة لأى نظام عربى بل حليف كامل لاسرائيل . كما تبينت الجماهير ايضا أن تحرير الارادة الوطنية يستوجب نضالا طويلا لتغيير أوضاع وسياسات اتبعت منذ عشر سنوات وأنتجت هياكل وعلاقات اقتصادية وإجتماعية وسياسية تعمق من روابط التبعية وتعيق أى محاولة للتخلص منها .

وناقش التقرير الحلول الممكنة التى يطرحها التجمع للتخلص من التبعية . كما عرض لأساليب ومنهج تطوير الحركة الجماهيرية المنظمة على أن يكون هذا المنهج هو المرشد لحركة حزب التجمع فى عام ١٩٨٦ .

وعلى مدى الاسابيع القليلة الماضية عقدت لجان التجمع بالمحافظات « مؤتمرات للكادر » لمناقشة وثائق الدورة الجديدة للجنة المركزية وقد حضر معظم هذه المؤتمرات الأمين العام للتجمع خالد محيى الدين ومقرر اللجنة السياسية وفؤاد مرسى . كما حضرها ايضا ممثلون عن الأمانة العامة للحزب .

وكانت مؤتمرات الكادر قد بدأت أعمالها فى كافة أنحاء المحافظات بالوقوف دقيقة حدادا على روح الشهيد سليمان خاطر .

وفى المنصورة ضم مؤتمر الكادر محافظات الدقهلية والغربية والمنوفية والشرقية وبورسعيد .

وقال د . فؤاد مرسى : أن الطفيليين فى مصر قد سموا « رجال أعمال » وتقدموا ليحكموا بأنفسهم . وأشار إلى أن الجماهير قد بدأت فى مواجهة هجمة رجال الاعمال بالدفاع عن مصالحها . وقال أن واجب التجمع والقوى الوطنية الانعطاف نحو الجماهير وتبنى قضاياها من خلال التنظيم الحزبى فى الوحدة الاساسية والمواقع العمالية والعمل من خلال النقابات وكافة المنظمات الجماهيرية .

ولقد ركزت مناقشات المؤتمر على ضرورة ربط العمل اليومى بالنضال السياسى كما ناقش ضرورة الاستعداد للانتخابات المحلية وقيام الاعلام الحزبى بدور واضح فى تبنى مشاكل الجماهير وتطوير الحركة المنظمة للجماهير الشعبية لتصبح قوة ضغط مؤثرة .

وفى القاهرة ضم « مؤتمر الكادر » محافظات الجيزة والقاهرة والقليوبية والفيوم وبنى سويف والمنيا والسويس والاسماعيلية وشمال سيناء .

وقد ركز المؤتمر على ضرورة العمل الجبهوى فى الفترة المقبلة فى الوحدات والنقابات والمنظمات الجماهيرية ودعا إلى تحديد واضح لموقف التجمع من السلطة ورفض الفكرة القائلة باختلافات فى صفوف البورجوازية الحاكمة ووقف الرهان على إمكانيات التغيير من خلال مؤسسة الرئاسة وإعطاء الاولوية للنضال الاقتصادى وسط العمال والتوجه للجماهير والمراهنة عليها والتعبير عن ذلك بشكل واضح حزبيا وفى صحيفة الاهالى .

وأبرزت المناقشات فى مؤتمر الكادر فى جنوب الصعيد الذى ضم محافظات قنا وسوهاج واسيوط ، أن المشكلة فى جماهيرية الحزب تكمن فى قياداته وضعف إمكانياته المادية وضعف الاتصال بين المراكز والمحافظة وغيبة الكوادر الحزبية المتفرغة وبطء رد فعل الحزب تجاه التحركات الجماهيرية وعدم توفر مقرات للحزب فى كافة المواقع وافتقاد الرؤية الصحيحة فى بعض القضايا وعدم التوافق بين الخط السياسى والخط التنظيمى داخل التجمع وافتقاد الاتصال بين المستوى المركزى والقاعدة وغيبة أنشطة الاتحاد النسائى واتحاد الشباب من المنظمات الجماهيرية المشابهة وغيبة أى جهد للتجمع فى فهم الجماعات الدينية وعدم قدرة صحيفة الاهالى فى التعبير عن مشاكل الجماهير وانفصالها عن الحزب ونقص اهتمامها بمشاكل العمال والفلاحين وتدهور مستوى التحقيقات بها .

وفى دمنهور ضم مؤتمر الكادر محافظات الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ ومرسى مطروح وبدأ المؤتمر أعماله بالوقوف دقيقة حدادا على الزميل عبد الفتاح حبيب . وقد اكد المؤتمر على ضرورة الوصول إلى الجماهير فى مواقع عملها والاهتمام بقضاياها وتوجيه العمل الجبهوى لخدمة مصالحها وجمع توقيعات لخفض أسعار السلع الرئيسية وتعبير الاهالى بشكل مبسط وواضح عن المشاكل اليومية للجماهير والسعى لانشاء جمعيات لحماية المستهلكين فى كافة انحاء الجمهورية وعدم الاكتفاء بالخط السياسى الصحيح والسعى لعمل خطة تنظيمية توفر وحدات اساسية للتجمع فى مختلف المواقع والتخلص من الممارسات الحزبية تزيد من عزلة التجمع والاهتمام بقضية التعاون الزراعى وجعلها شعارا لعمل الحزب فى المرحلة المقبلة .

معنى الكلمات

الدوافع

فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٣ تم اغتيال الرئيس كنيدى فى مدينة دلاس فى ولاية تكساس اثناء مرور موكبه فى شوراع المدينة وعلى الفور شكلت الحكومة الامريكية لجنة تحقيق يرأسها القاضى الفيدرالى وارن (سميت بلجنة وارن) للتحقيق فى الحادث وبعد شهور عديدة استمعت فيها اللجنة الى شهود من جميع الانحاء وضمت اليها تقارير اطباء الطب الشرعى الذين فحصوا الجثة .

اعلنت لجنة وارن ان شخصا واحدا (لى ازوالد) هو الذى قتل الرئيس كنيدى وانه اطلق عليه ثلاث رصاصات من الخلف اصابته اثنتان منها فقتلته وعليه فان حادث اغتيال كنيدى لايمثل مؤامرة .

لكن الراى العام الامريكى والعديد من رجال القانون والطب الشرعى ورجال السياسة لم يقتنعوا بتقرير وارن لان نقطة الضعف الاساسية هى انه فشل فى تفسير دوافع اوزالد فى قتل الرئيس كنيدى بينما يعترف هذا التقرير ان القاتل مسئول عن تصرفاته .

وفى عام ١٩٧٦ قام الكونجرس الامريكى تحت ضغط الراى العام بتشكيل لجنة برلمانية عرفت باسم (لجنة الاغتيالات) لاعادة التحقيق فى حادث اغتيال كنيدى واستمعت اللجنة الى العديد من الشهود بينهم اساتذة كبار فى الطب الشرعى انتقدوا بضعف تقرير الطب الشرعى فى لجنة وارن لاهماله بحث تفاصيل صغيرة ذات دلالة كبيرة فى فهم كيفية وقوع الحادث لكن المفاجاة الكبرى للجنة الاغتيالات والرأى العام هى ما اعلنه عالم الصوتيات المكلف بتحليل التسجيل الصوتى للحادث من ان اربع رصاصات قد اطلقت على الرئيس كنيدى وليس ثلاث كما قالت لجنة وارن وان الرصاصة الرابعة قد جاءت من امام . وامام هذه المفاجاة الجديدة قامت اللجنة بتعيين خبيرين اخرين فى الصوتيات لاعادة تحليل التسجيل الصوتى فاكدا نفس النتائج التى وصل اليها الخبير الاول وهكذا اعلنت لجنة الاغتيالات ان اثنين على الاقل قد اشتركا فى اغتيال كنيدى واحد من الخلف وواحد من الامام وانه بالتالى كانت هناك مؤامرة لاغتيال الرئيس الامر الذى يدحض تقرير وارن .

ومع ان لجنة الاغتيالات لم تستطع ان تقدم تفسيرا لدوافع اغتيال كنيدى الا ان التحقيقات المكثفة التى اجراها الباحث البريطانى (انتونى سامرز) بعد ذلك ولمدة ثلاث سنوات والواردة فى كتابه (المؤامرة) تشير الى ان مؤامرة اغتيال كنيدى قد اشتركت فيها اطراف ثلاثة : المافيا وعناصر من اجهزة المخابرات الامريكية سابقا وعناصر كوبية معادية لنظام كاسترو وان الدوافع الحقيقية وراء اغتيال كنيدى هى ماترامى الى اسماع هذه الاطراف من ان هناك مفاوضات سرية بين كنيدى وكاسترو عن طريق السفير الامريكى فى الامم المتحدة لتطبيع العلاقات بين البلدين .

ولقد تذكرت هذه الوقائع وانا افكر فى حادث موت سليمان خاطر فالرواية التى تقولها الحكومة ورجال الطب الشرعى لاتستطيع ان تعطى دافعا واحدا مقنعا للانتحار بل ان الشواهد كلها قبل الحادث بيومين توحى بعكس ذلك وثمة اسئلة عديدة فى حاجة الى اجابات مقنعة تتعلق بالرواية الرسمية للحادث منها مثلا الدوافع الحقيقية لزيارة مكرم محمد احمد له فى السجن الحربى وهل حدثت زيارات اخرى لسليمان خاطر بين يوم الاحد ولحظة موته ؟ وكيف يستطيع سجين الانتحار فى السجن الحربى وعليه كل هذه الحراسة المكثفة ؟ ولماذا رفضت الحكومة طلب نقابة الاطباء ومحكمة الامور المستعجلة باعادة تشريح الجثة ؟ وعشرات من الاسئلة الاخرى .

والى ان يجد الراى العام اجابات مقنعة على كل هذه الاسئلة فسوف يظل حادث موت سليمان خاطر يؤرق وجدان هذه الامة لان سليمان خاطر – شاء الاخرون ام ابوا – قد اصبح جزءا من تراث النضال الوطنى فى مصر .

عبد العظيم انيس

فى الدورة الثانية لاجتماعات اللجنة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى

قضايا الطلاب والخريجين والسلم العالمى

فى مقدمة اهتمامات العمل الجماهيرى لاتحاد الشباب التقدمى

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى دورة اجتماعاتها الثانية يومى الخميس والجمعة الماضيين .

وفى بداية الاجتماع وقف الحاضرون دقيقة حداد على روح شهيد الوطن سليمان خاطر وشهداء اتحاد الشباب التقدمى الذين غابوا عنه خلال الفترة بين الدورتين وهم محب مينا (البحيرة) وحامد السقعان (المنصورة) وعلى جلال الدين عضو اللجنة المركزية للاتحاد .

وبعد مناقشة الصياغة النهائية لبرنامج ولائحة الاتحاد على ضوء ملاحظات وتوصيات المؤتمر العام الاول للاتحاد الذى عقد فى يوليه الماضى ، تم التصديق عليهما ، وفقا لتفويض المؤتمر للجنة المركزية بذلك .

قرارات

وقد وافقت اللجنة المركزية على ثلاثة قرارات بتشكيل لجنة للانضباط وباصدار دائرة الحوار للاتحاد وباصدار مجلة غير دورية باسم (الطريق) بامكانيات الطباعة المتوسطة والعمل على تطويرها تدريجيا للوصول الى مستوى صحفى جيد . وتتم ادارتها عن طريق هيئة تحرير محدودة من بين اعضاء الامانة المركزية للاتحاد .

ووافقت اللجنة المركزية على اصدار تقرير عن نشاط الاتحاد فى الفترة السابقة ، ومقترحات التطوير فى الفترة القادمة ، على ضوء مناقشة مشروعات الخطط المقدمة من الامانة المركزية للاتحاد .

وتم عرض تقرير عن دور الاتحاد فى المهرجان العالمى للشباب الذى عقد بموسكو فى يوليه واغسطس (الماضيين) والعمل التحضيرى السابق له والخبرات المكتسبة من الدور الجبهوى الذى لعبه الاتحاد خلاله مع شباب حزب العمل والناصريين والماركسيين .

خطط العمل

ووافقت اللجنة المركزية على مشروع خطة العمل التنظيمى والتى تستهدف تثبيت الوضع التنظيمى للجان المحافظات وحصر عضوية الاتحاد وتصنيفها

كما وافقت اللجنة على مشروع خطة العمل الجماهيرى التى تستهدف المشاركة فى كافة الانشطة الشبابية وكافة المنظمات الديمقراطية الشبابية واشارت مناقشات المشروع الى اهمية تشكيل لجان الدفاع عن الخريجين واعتبارها قضية نضالية مركزية وتقديم كل الامكانيات لها ، بالاضافة الى ضرورة الحشد المهرجانى والفنى بجهود كل الاعضاء فى الاعداد لاحتفالات الذكرى الاربعين لحركة الطلبة والعمال فى ٢١ فبراير ١٩٤٦ والى ضرورة تشكيل جمعية لمكافحة البطالة والتنسيق مع القوى الشبابية الاخرى فى اعمال شبابية جبهوية .

واقر مشروع خطة العمل الطلابى الذى يستهدف تشكيل مكاتب الطلاب فى كل المحافظات ومكتب مركزى للطلاب من مرشحى مكاتب طلاب القاهرة الكبرى واعضاء يختارهم امين المكتب من بين اعضاء الاتحاد .

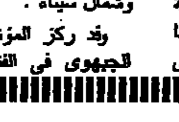
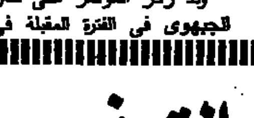
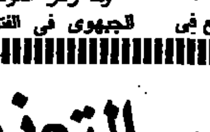
واقرت اللجنة المركزية مشروع خطة الاعلام الذى يستهدف الدعاية لبرنامج الحزب وبرنامج اتحاد الشباب التقدمى .

ووافقت على خطة التثقيف التى تستهدف فى خلق الكادر الشبابى والحزبى المؤمن بمبادىء الاشتراكية العلمية وحتمية الوحدة العربية وبالقيم الروحية فى الدين الدافعة الى التقدم .

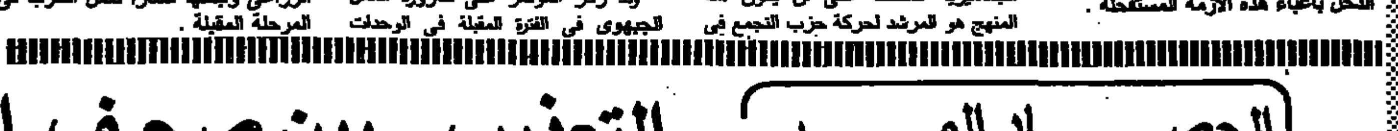
وفى مجال العلاقات الدولية تم اقرار مشروع الخطة الذى يستهدف اقامة علاقات قوية مع الحركة الشبابية العربية والافريقية والدولية .

وفى نهاية دورة اجتماعات اللجنة المركزية وافقت على تشكيل لجنة للعمل الجبهوى

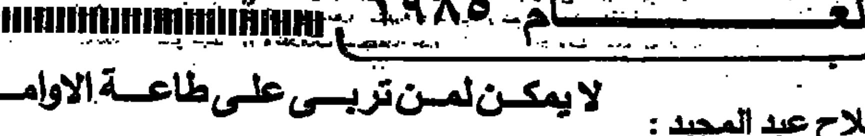
تقوم بوضع توجهات وقواعد العمل الجبهوى واولوياته والقوى الشبابية التى يجب التوجه اليها . ومن اهم القضايا المطروحة على جدول اعمالها قضايا الطلاب والخريجين والسلم العالمى . كما اصدرت فى ختام اعمالها البيان السياسى الذى يعبر عن موقفها تجاه الاحداث الاخيرة التى مرت بالمجتمع المصرى وما تتعرض له القوى الشبابية والحركة الطلابية من اشكال القمع والاضطهاد ويحيى روح الشهيد سليمان خاطر وشهداء اتحاد الشباب التقدمى . كما يحيى الشباب الوطنى فى السجون والمعتقلات ومن بينهم اعضاء الاتحاد المعتقلين .

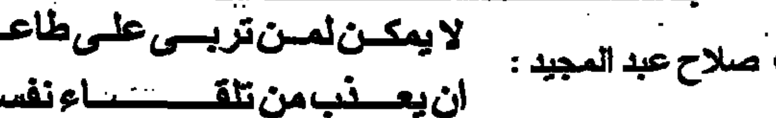

الحصاد المر لعام ١٩٨٥



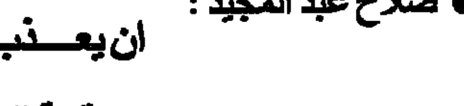
التعذيب .. بين صحف المعارضة والبرلمان وعنف الجماهير



● صلاح عبد المجيد : لا يمكن لمن تربى على طاعة الاوامر ان يعذب من تلقاء نفسه



● وحيد رأفت : معاقبة الجانى هى الرادع لهذه الجرائم



● مفتش سابق بالداخلية : ابو باشا هو المتهم الاول فى تعذيب السياسيين

التعذيب واهانة المواطنين فى مراكز واقسام الشرطة ، والسجون والمعتقلات ظاهرة فى مجتمعنا ..

وسجلها محفور فى نفوس ضحاياها ، وعلى ابدان البعض منهم بما فيهم غير المهتمين بالسياسة وغير المعارضين لسياسات الحكم ..

ولكن الجديد فى الامر هو كشفها على صفحات جرائد المعارضة وتحت قبة البرلمان وفى حيثيات احكام القضاء ومواجهة الجماهير بالعنف لها احيانا ..

ومع ذلك يصر بعض المسئولين على انها ظواهر فردية شاذة وتجاوزات محدودة .. فهل هى فعلا كذلك ؟ ام انها مرتبطة بسياسات سائدة ؟ تتجسد فى التواطؤ مع مرتكبيها وحمايتهم (والتطنيش) على تجاوزاتهم التى تصل احيانا الى القتل ؟!!

تحقيق
حسن بدوى

تحت مظلة خدمة القانون ايا كان هذا القانون شاذا ام طبيعيا عاديا ام استثنائيا – تتعدد ادوار الشرطة فمن المواجهة العنيفة للمظاهرات السلمية والاضرابات والاعتصامات العمالية والتحركات الطلابية ، الى طرد مستأجرى الارض الزراعية واعادتها لكبار الملاك السابقين الى هدم المنازل والعشش بالبلدوزرات ..

وفى هذا التحقيق سنقتصر على مايخرج عن تلك المظلة من تجاوزات واعتداءات وتعذيب وقتل خلال العام الماضى ومن خلال الشكاوى والاخبار والتحقيقات التى نشرتها « الاهالى » فقط ..

بلطجية خارج الاقسام

ولابد من الاشارة الى ان كثيرا من المواطنين يخشى نشر مايتعرض له فى هذا المجال من الانتقام .

كما يجب الاشارة ايضا الى انه بخلاف التعذيب داخل الاقسام والسجون فقد نشرت (الاهالى) فى العام الماضى اكثر من ١٥ خبرا وشكوى من حالات اعتداء قام بها رجال الشرطة ضد مواطنين فى الشارع او فى محالهم او بيوتهم .. منها الاعتداء على عامل وطبيبين بمستشفى دمنهور التعليمى وعلى سائق ترام الاسكندرية وعلى شابين بالعريش وعلى اسرة بالكامل فى منزلها بقسم الرمل بالأسكندرية ومواطن ببنى مزار واسرة بالمنيا واخر بالزقازيق وخطف فتاة بمنطقة سيبورتنج بالاسكندرية وعدد من المواطنين بحقل بمركز اولاد طوق بسوهاج وثلاثة مواطنين بالسويس احدهم عضو مجلس ادارة جمعية الحمالين بالميناء .

وفى معظم تلك الحالات كان السبب فى رفض المواطنين العمل كمرشدين للشرطة او طلب لحد افراد الاسرة للتجنيد .

وداخل الاقسام والسجون

● كما نشرت « الاهالى » ٢٤ خبرا وتحقيقا وشكوى عن حالات تعذيب لافراد او مجموعات قام بها ضباط امن الدولة ومباحث السجون والاقسام . وذلك فى سجن استئناف القاهرة وقسم شرطة الدقى والشرابية وسجن القناطر واستقبال طره وقسم شبرا والمعادى ومركز شرطة ابو قرقاص وقسم ثانى المحلة الكبرى وسجن ليمان طره ومركز امبابة وقسم حلوان والجمالية ونقطة كوم اوشيم بالفيوم وبندر شرطة المطرية ومركز شرطة فوة والمنزلة وبنها .

● ومن بين تلك الوقائع تم تسجيل ٤ حالات فقط بمحاضر النيابة ، واحيلت واقعتان فقط الى المحكمة هما واقعتا فوه وبنها .

والمسكين ذو حدين !

● وحتى قيادات الحزب الوطنى بالمحافظات لم تسلم من طاحونة التعذيب ، فقد اعتدى تاج الشناوى مقدم المباحث بالمنيا والضابط بشر الكيلانى ومحمد عبد الخالق ومحمد فتحى على رئيس حى جنوب المدينة ، ونائب رئيس المجلس المحلى بالضرب المبرح فى الشارع ثم فى القسم لانه لم (يوسع) من طريق سيارة المقدم ، نقل المواطن الى مستشفى المنيا بعد ان اغمى عليه من الضرب حيث انه مريض بالسكر ويضيق الشريان التاجى زاره المحافظ فى المستشفى وقال له (حقك محفوظ وهم مجموعة من البلطجية) .

والضرب حتى الموت

● كانت ابرز جرائم التعذيب فى مركز شرطة فوه عندما قام الرائد مصطفى السنهورى ورجاله بتعذيب بعض المواطنين داخل المركز فقتل احدهم ، وعندما هدد الاهالى بنفس المصير اذا اعترضوا على دفن الجثة بدون تشريح لتنفجر الموقف والقى الاهالى كرات مشتعلة على مبنى المركز ومنزل المأمور وحوصرت المدينة بالامن المركزى واصطدموا بالاهالى فى اشتباكات عنيفة راح ضحيتها قتيل اخر واصيب ٧ اصابات خطيرة و١٥٠ باصابات متنوعة واصيب عقيد شرطة فى رأسه ونقل الى مستشفى كفر الشيخ .

كان ذلك فى شهر اغسطس .

● وفى شهر اكتوبر بدأت نيابة المنزلة التحقيق فى حادث وفاة مواطن داخل مركز شرطة المنزلة اتهمت اسرة القتيل الرائد سيد بدران رئيس المباحث بقتله اثناء تعذيبه وارسلوا برقيات الى وزيرى العدل والداخلية واحتجوا على وجود مدير الامن اثناء تشريح الجثة مما اثر على الطبيب الشرعى فى كتابة تقريره . نقلت الجثة سرا من مستشفى المنزلة الى قرية الجمالية (موطن القتيل) وسط حراسة مشددة .

● وفى نفس الشهر بدأت نيابة بنها التحقيق فى وفاة مواطن بقسم شرطة بنها اتهم اهل القتيل وزملاؤه فى الحجز الرائد سامى عفيفى رئيس مباحث القسم ومعاونه الملازم اول محمد فريد دياب بتعذيبه حت الموت .

● اتهم مواطن بامبابة ضابط مباحث القسم بتعس مباحث القسم ومعاونه الملازم اول محمد فريد دياب بتعذيبه حتى الموت .

● اتهم مواطن بامبابة ضابط مباحث القسم بتعذيب ابنه الشاب (١٩ سنة) بالحجز حتى مات امام شقيقه الاصغر (١٤ سنة) وباخفاء جثته رغم استصدار ضابط مباحث بالقسم شهادة من مستشفى حميات امبابة تفيد بان الوفاة نتيجة للتهاب رئوى متقدم .. يطالب الاب بجثة ابنه التى اخفوها !!

الطناش المر

كل هذا السجل وغيره من الوقائع التى لم يجرؤ اصحابها على نشرها خشية من انتقام الشرطة ، لم يهتم احد المسئولين بالرد عليها او انكارها او التحقيق فيها .. الا فى تلك الوقائع التى استتبعتها ردود فعل عنيفة وغضب جماهيرى فدخلت دائرة الضوء .. فالى اين انتهت التحقيقات فيها ؟؟

حادث قتيل بنها ما زال منظورا ، وقد احيل رئيس مباحث القسم ومعاونه الى محكمة الجنايات ..

حادث فوة الشهير .. صدر الحكم فيه ببراءة الرائد السنهورى .. ولا تعرف من هو الجانى اذن !!

التحقيقات فى قضايا التعذيب الخاصة بالمتهمين فى قضية الجهاد وقضية التعذيب للمتهمين فيما عرف بالتنظيم الشيوعى المسلح ، والجماعات الدينية الاخرى .. ورغم الانتهاء منها فما زالت تنتظر العرض على النائب العام لاصدار قرار الاتهام فيها .. وقد شملت التحقيقها وزراء سابقين وحاليين منهم حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ، ووزير الداخلية السابق ، والنبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ، والعشرات من ضباط مباحث امن الدولة ومصلحة السجون الذين ما زالوا يشغلون مناصبهم حتى الان ..



وحيد رأفت



صلاح عبد المجيد



النبوى اسماعيل

بلاغات واستجوابات

وكان الدور الذى لعبته جرائد المعارضة ونوابها فى البرلمان .. هو العامل الرئيسى وراء تسليط الضوء على تلك الجرائم المحدودة بالقياس الى ما ترتكب يوميا فى حق المواطنين فى مراكز واقسام الشرطة .

فقد قدم النائب الوفدى محمد المراغى فى دورة المجلس الماضية استجوابا للواء احمد رشدى حول ما سجلته حيثيات حكم محكمة امن الدولة العليا فى قضية التنظيم الشيوعى المسلح من قيام مباحث امن الدولة بتعذيب المتهمين واكراههم على الاعتراف مما يخالف نص المادة ٤٢ من الدستور ..

وتقدم د. ايمن الظواهرى احد المتهمين الذين برئتهم المحكمة فى قضية الجهاد ببلاغ الى نقابة الاطباء يطلب فيه التحقيق مع عدد من اطباء مصلحة السجون الذين كانوا يعملون فى سجن استقبال طرة وليمان طرة ومكتب صحة الخليفة اثناء التحقيق فى قضية الجهاد لاخلالهم بشرف المهنة وادابها بعدم ابلاغهم عن التعذيب الذى وقع ضد المسجونين رغم علمهم به ، وتزويرهم للتقارير الطبية التى قدموها وهو ما اثبت الطب الشرعى عكسه تماما ..

وشاهد من الداخلية

تقدم سمير عبد المحامى ، والمفتش السابق بوزارة الداخلية ، بمذكرة الى النائب العام المساعد يطلب فيها اعتبار حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى « والداخلية سابقا » المتهم الاول فى قضايا تعذيب المسجونين السياسيين لانه سمح عندما كان مدير للمباحث العامة لضباط المباحث بدخول السجون دون اثبات اسمائهم على البوابة ، وبادارة بعض المسجونين ادارة تامة – وقال سمير عبد فى مذكرته انه قام بالمرور ليلا على منطقة طرة للتفتيش عام ١٩٨٢ ، فسمع صراخا داخل الليمان ، لكن الحرس منعه من الدخول وقد حدثت نفس الواقعة من قبل مع المفتش العميد زايد رستم وقد سجل كل منها ذلك فى تقاريرهما التى حفظت حتى لايفتضح امر التعذيب المرء

وفى ابريل الماضى وجه مخفوظ حلمى عضو مجلس الشعب سؤالا الى وزير العدل عن اسباب تأخير التحقيق فى بلاغات التعذيب الذى وقع على المتهمين فى قضية الجهاد التى مر عليها اكثر من سنتين ، وطالب الوزير بالافصاح عن الاجراءات التى اتخذها حيال المسئولين عن التعذيب والذين حددتهم محكمة امن الدولة فى حكمها فى القضية .

هكذا يظنون :

وفى تفسير هذه الظاهرة يقول المستشار صلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة لحزب التجمع وعضو امانة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات .

التعذيب ليس سياسة فردية يقوم بها المعذب من تلقاء نفسه ، ولكنها سياسة عامة تلتزمها الدولة او السلطة التى يقوم الافراد المنفذون لسياستها بممارستها ، ومن خلال القول بان قيادات الدولة لا تعلم بما يفعله المرؤوسين ، وخاصة وان من يتولى هذا الفعل [illegible] تقتضى الطاعة والامتثال للاوامر ولا يستطيع هؤلاء الاشخاص [illegible] يمكن ان يتصرفوا فى امر ما يوحى من نزعاتهم الشخصية ، ولكنهم يستهلون دائما رغبات الرئاسة لتنفيذها .. وهذه الظاهرة تفرزها الدولة التى تسودها رغبة الحاكم فى بسط سلطانه وتأكيد سياسته دونما نظر لصالح المحكوم او رغبته ، وهمه الاول تثبيت النظام الذى يمثله سواء رضى المحكوم او ابى ؟ وبهذه الوسائل يظنون انهم يمكن ان يثبتوا نظام حكمهم ويوطدوا اركانه .

الشرطة والقانون والناس

ويقول المستشار وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد :

– الغرابة ان هذه الظاهرة تتم فى الاقسام والمراكز التى من المفروض انها فى خدمة القانون ، الذى من المفروض انه فى خدمة الناس ، وان احداث التعذيب تعددت بصورة غير مسبوقة مما دعا صحافة المعارضة الى تناول هذا الموضوع باسهاب ، بالكلمة والصورة وبوقائع لا يمكن انكارها ، بدليل انه لم ينكرها احد من المختصين ، والمسئولون فى الشرطة يعلمون ان هذه الافعال تشكل جرائم وجنايات اقل عقوباتها السجن ، ولا ادرى كيف يسكت وزير الداخلية والجهات المختصة عن مثل هذه الافعال ؟!

لقد نص اعلان حقوق الانسان الصادر فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ من الجمعية العامة للامم المتحدة والمواثيق الدولية المكملة له والتى صدقت عليها مصر ، مثل ميثاق الحقوق المدنية السياسية والاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان على حماية حقوق الانسان واولها حق الحياة ، والا يتعرض للمعاملات القاسية او المهينة ، ولا اظن ان الشعب فى اى دولة متحضرة يقبل ان يمتهن هذا الحق من حقوقه .

معاقبة الجانى وفضحه

ويتفق المستشار وحيد رافت وصلاح عبد المجيد على اهمية دور الاحزاب ولجان الدفاع عن الحريات وضرورة الا تكل او تمل فى مناهضة هذه الجريمة واثارة الرأى العام ضدها وتعقب مرتكبيها مهما طال الزمن ، خاصة انها جريمة لاتسقط بالتقادم . كما طالبا بضرورة معاقبة الجانى مهما كان مركزه ونشر ذلك على الملا حتى يمتنعوا عن معاملة الجماهير كقطيع من الغنم .

ويضيف المستشار صلاح عبد المجيد :

– يجب على الاحزاب ولجان الحريات ان تقف بجانب من وقع عليه التعذيب وتبنى قضيته وعدم التخلى عنه ، وجمع الحقائق والاسانيد التى تعزز دعواه حتى يشعر الجميع بان هناك عينا ساهرة ، وجماعة تستطيع القصاص من المجرم ووضع الحق فى نصابه .. كما يمكن مقاومة التعذيب بوضع الاماكن التى يمكن ان يمارس فيها ، كالسجون والاقسام وغيرها تحت السلطان المباشر لهيئات تتصف بالحيدة والامانة حتى تكشف اولا باول مثل هذه الوقائع وتقاومها . ويكون لها حق احالتها الى الجهات التى يمكن ان توقع القصاص وتأخذ بحق المظلوم ..

ويضيف المستشار وحيد رافت :

– لابد ان تتابع الصحف المعارضة هذه الاحداث وتكشف فاعليها بالاسم وتطالب بمؤاخذتهم بكل قوة وفقا لقانون العقوبات ، لابد من صحوة فى الرأى العام للقضاء على هذا الاجرام .. واذا لم يتم ذلك فسوف يثور الشعب على الشرطة ويعتبرها عدوا له . واقصد بذلك هذه النوعية من رجال الشرطة الذين يرتكبون هذه الاثام .. ولابد ان يثار هذا الامر تحت قبة البرلمان ، بل لابد ان يشارك فى اثارته اعضاء الحزب الحاكم نفسه ، لان هذه الافعال تسيء [illegible] الى حزبهم ، فالمسألة ليست متعلقة بحزب دون اخر ، متعلقة بحقوق الانسان ، والطريق الطبيعى هو مساءلة وزير الداخلية كلما اقتضى الامر ، وعدم التهاون فى استخدام هذا الحق النيابى .

ودور المواطن

ويرى المستشار صلاح عبد المجيد انه على المواطن الذى ترتكب ضده هذه الجريمة الا يتوانى فى الابلاغ عنها وتعقب مرتكبيها .

فالمادة ٥٧ من الدستور تنص على ان كل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التى يكفلها القانون والدستور جريمة لاتسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية عنها بالتقادم وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء .

كما تنص المادة ٤٢ من الدستور على ان كل مواطن يقبض عليه او تقيد حريته او يحبس يجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان ولايجوز ايذاؤه بدنيا او معنويا . كما بين الباب السادس من قانون العقوبات ان جريمة التعذيب ترتفع فيها العقوبة حتى تبلغ عقوبة القتل العمد ..

وبعد .. فان القانون العلمى يقول « لكل فعل رد . » والشرع يقول « السن بالسن والعين بالعين والبادى اظلم » .. اما الشاعر فقد قال قولته فى قوة !! فهل لكم فى ذلك عبرة !!

الاعداد للاحتفال بذكرى النهوض الوطنى

تعقد اللجنة التحضيرية لاحتفالات ذكرى مرور اربعين عاما على تاسيس اللجنة الوطنية للطلبة والعمال (ذكرى النهوض الوطنى) اجتماعها القادم يوم الاثنين القادم ٢٧ يناير الساعة ٦ مساء بمقر التجمع وترجو اللجنة من المواطنين الذين لديهم معلومات عن هذه الفترة الهامة من تاريخ مصر ان يقدموها الى اللجنة التحضيرية والاجتماع المشار اليه .

حوار مع العصر

● صدر العدد الاول من مجلة غير الدورية بعنوان حوار مع العصر التى يصدرها مكتب الشئون الدينية والوحدة الوطنية بالتجمع تضمن العدد موضوعات الاسلام والعلم للشيخ مصطفى عاصى امين المكتب ومنهج الاسلام للخروج من التبعية لتخليل عبد الكريم وحوار حول العلمانية مع د . رفعت السعيد .

زار وفد من امانة التجمع بالسويس مقر الانبا انطونيوس مطران السويس وقدم له تهنئة خالد محيى الدين وامانة السويس بعيد الميلاد المجيد .

● شكل التجمع بالبساتين لجنة لمتابعة مشكلة ازالة عزبة خير الله برئاسة كامل عبد الحى ابراهيم وايمان عبد العظيم . كانت محكمة جنوب القاهرة قد اجلت النطق بالحكم فى جلسة الاربعاء الماضى الى ٢٧ فبراير المقبل .

● يقوم طلائع التجمع بالقاهرة الكبرى برحلة لحديقة الحيوان صباح بعد غد الجمعه . كما يجتمع مسئولو الطلائع بالمشرفات عليهم من اتحاد النساء التقدمى ١١ صباح الثلاثاء القادم لمناقشة مشروع اللائحة الداخلية وبرنامج عملهم

مساء يوم السبت القادم . يحاضر سيد ابو زيد فى ندوة الشباب التقدمى حول دور الشباب فى النقابات بمقر حزب التجمع بالبساتين

اجتماع مكتب الشئون العربية

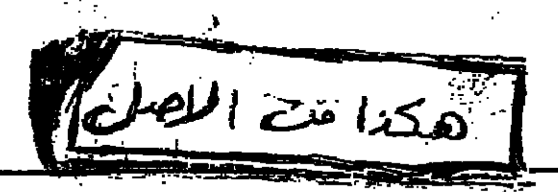
فى السادسة مساء الاثنين القادم ٢٧ يناير يجتمع مكتب الشئون العربية برئاسة لطفى الخولى .

وداعا .. عبد الفتاح حبيب

فقد حزب التجمع بمركز ايتاى البارود ووحدة معنيا يوم الخميس الماضى الزميل عبد الفتاح محمد حبيب ناظر مدرسة الوحدة العربية بعد ٦٠ عاما من العمل وسط الفلاحين وفى مواجهة الاقطاع وراسمالية الردة والانفتاح .

كان الزميل قد شارك فى تاسيس حزب التجمع بالمركز سنة ١٩٧٦ وواجه كل صنوف الضغط والاغراء بحسم .. وزملاء الفقيد يعاهدونه على مواصلة الطريق حتى يتحقق حلمه فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

هكذا من الاصل

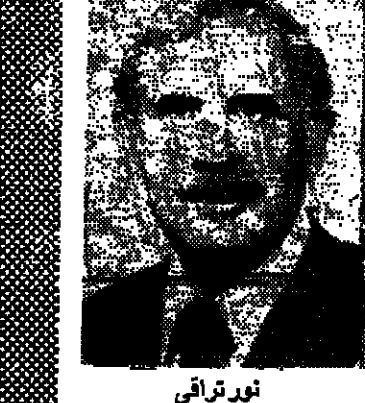













داوود خان

نور تراقى

بابراك كارميل

● ٩٣ قبيلة وقومية .. وحدود مصطنعة مع ٥ دول .. والملالى والإقطاع يفرضون الضعف على حكومة كابول

● داود خان ينضم إلى قافلة اتباع الولايات المتحدة .. فيسقط نظامه وتقوم الثورة

● الأحزاب التى قامت فى ظل دستور ٦٥ تموت جميعًا وحزب الشعب الديمقراطى يبقى وحيداً ويستولى على السلطة

ساعة كاملة والطائرة تعبر بنا فوق قمم جبال «الهندكوش» الشاهقة الملفحة بالثلوج من «مزار شريف» حتى العاصمة الافغانية كابول التى تبعد عنها ٤٨٠ كيلو مترا .

كان البرنامج الذى اعده لنا مرافقنا الشاب «فيسار احمد» احد العاملين بالعلاقات الخارجية باللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطى الحاكم فى افغانستان هو تمضية ثلاثة ايام فى زيارة مدينتين من مدن الشمال الافغانى القريب من الحدود السوفيتية :

«مزار شريف» عاصمة ولاية «بلخ» و «شبرغان» عاصمة ولاية «جوز جان» وعدد من القرى والمشاريع لكن الاحوال الجوية تدخلت لتعدل مسار البرنامج الى عشرة ايام بدلا من ثلاثة .

فبعد انتهاء رحلة الايام الثلاثة اختفت الشمس فجأة التى كانت توا فى كبد السماء وتلبدت السماء بالغيوم واختفت الجبال خلف سحب كثيفة داكنة وانهمرت الثلوج وتعثرت الرؤية على مرمى البصر واصبح العودة الى العاصمة امرا مستحيلا !

التخلف والجغرافيا والتاريخ والصراع الاجتماعى يصنعون الثورة

● تحقيق يكتبه :

حسين عبد الرازق وأمينة النقاش

وفى وسط هذا الغمام تعجز الطائرة عن عبور قمم الجبال التى تتروح ارتفاعاتها بين ٣ الاف و٦ الاف متر مختفية وسط السحب والطريق البرى المفضى الى العاصمة سدته الثلوج التى تراكمت فوقه وتجاوز ارتفاعها المتر عند بعض من اجزائه والبلاد تخلو من اى طرق للسكك الحديدية ولم يبق امامنا سوى الانتظار والدعاء امام عتبات مسجد الامام على رضى الله عنه ذو اللون الفيروزى الرائق الذى يتوسط مدينة مزار شريف وتحط على قبابه اسراب الحمام الابيض فى دعة واطمئنان رغم الاعداد الهائلة لزوار الضريح الذى تظهر مقدار تعلق الافغان بالاسلام ومدى تغلغله فى قلوبهم . وامام عتبات «المسجد الازرق» دعونا الامام الشهيد الذى قيل لنا ان جثمانه اودع به خوفا من التمثيل به بعد مقتله فى الكوفة ان يشفع لنا .ويقبل الله دعاءنا بتحسن الجو ومواصلة الرحلة .

التحدى

«انا معكم انتظر تحسن الجو للعودة الى كابول هكذا قال لنا «سيد تسيم مايهان برست» والذى كان حاكما لاقاليم الشمال قبل تعيينه مؤخرا نائبا لرئيس الوزراء الافغانى ومضى موضحا :

– لعل هذه التجربة تتيح لكم رؤية واقع افغانستان الفعلى بعين محايدة فنحن كما ترون بلاد منحوتة فى الجبال التى تلفها من كل جانب وعلى صخورها نقش تاريخنا : هزائمنا وانتصاراتنا افراحنا واحزاننا ويتوقف استقرارنا الذى ننشده على قدرتنا فى تحدى هذه الجبال واخضاع خصالها العنيدة .

وقبل ١٥ عاما كانت طرق القوافل هى الطرق الوحيدة فى افغانستان . ولايوجد بها سوى طريقين معبدين احدهما يربط العاصمة بولايتى «هراة» و«قندهار» وقد شيد بمساعدة سوفيتية وامريكية والاخر شيده السوفييت ويربط العاصمة بالمدن القريبة من الحدود السوفيتية .

ومنذ عام والافغان يبذلون محاولات عديدة لشق نفق فى سلسلة جبال «هندكوش» وقد وعدهم شاه ايران بقرض ١٧ مليون دولار لتنفيذ المشروع فى عهد داود لكنه تراجع امام ازماته الاقتصادية ويجرى العمل حاليا لتشييد هذا النفق وانشاء خط سكك حديدية يربط شمال افغانستان بجنوبها الذى سيغير خريطة افغانستان ومستقبلها ويعتبر انجازه تحديا هاما من التحديات التى تواجهها الحكومة الافغانية .

كلمة واحدة وردت فى حديث نائب رئيس الوزراء الافغانى يمكن ان نلخص بها جوهر «المشكلة الافغانية» .

التحدى

تحدى الطبيعة وعوامل التخلف والقوى المعادية للتقدم والعدل الاجتماعى وهو اصل «المسألة الافغانية» بدايتها ومنتهاها .

الواقع والدعاية المضادة

لقد استطاع الاعلام الغربى والمصرى ان يحصر مشاكل افغانستان ويختصرها فى وجود القوات السوفيتية وكيفية وزمان خروجها . فالناس فى مصر وخارجها لايعرفون شيئا عن افغانستان سوى ان القوات السوفيتية تدب باقدامها فى كل شوارع واحياء ومدن افغانستان !

لكن الواقع كماشاهدناه يقول شيئا مختلفا عن ذلك فالقضية كمايلخصها «محمود بارياللى» سكرتير الحزب للعلاقات الخارجية باللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطى والعضو المرشح لمكتبة السياسى تنحصر فيمايلى :

– لافغانستان علاقات مع الاتحاد السوفيتى تعود الى ٦٠ عاما مضت وقدموا لنا مساعدات لمواجهة الاستعمار البريطانى ومنذ اكثر من ٣٠ سنة ونحن نشترى اسلحة من السوفييت وكان المستشارون العسكريون السوفييت هم المستشارون الاجانب الوحيدون فى افغانستان حتى سبعة اعوام مضت .

قبل هذه الاعوام السبعة لم يكن احد من الذين يتحدثون الآن عن «المسألة الافغانية» يعرف موقع بلادنا على الخريطة او نظامنا السياسى وكنا فى نظر كثيرين بلدا مجهولا منسيا وسط جبال اسيا الوسطى وفجأة تغيرت الاحوال .

اصبحنا خبرا يوميا فى كبرى الصحف ووسائل الاعلام الغربية وهدفا اساسيا لهجوم القوى الامبريالية ! والسبب فى ذلك بسيط للغاية : «لقد قبل الشعب الافغانى التحدى وقرر ان يسلك طريق التطور الديمقراطى المستقل والتحرر الوطنى والاجتماعى وهو الطريق الذى بدأ بثورة ٢٧ ابريل عام ١٩٧٨ وهذا قرار كماترون يشكل خطرا على مصالح اعدائنا» .

المشاكل المصنوعة

والتاريخ الفعلى لثورة ابريل ١٩٧٨ يبدأ فى السنوات التى سبقتها بل يعود جذوره الى بداية القرن حيث تتداخل عوامل التطور السياسى بالجغرافيا بالواقع الاجتماعى .

فافغانستان (١٧ مليون نسمة) التى عرفت بهذا الاسم منذ اواسط القرن ١٨ ورسمت حدودها فى القرن التاسع عشر من جراء الصراع على النفوذ بين روسيا القيصرية وبين الامبراطورية البريطانية المسيطرة على شبه القارة الهندية تبلغ مساحتها ١٧٠ الف ميل مربع وليس لها منافذ على المحيطات او البحار ويحدها من الشمال الاتحاد السوفيتى (١٤٨١ ميلا) ومن الجنوب والشرق باكستان (١٥١٠ اميال ٢٤٠٠ كيلو متر) ومن الغرب ايران (٥٥٠ ميلا ٩٢٥ كيلو مترا) ومن الشمال الشرقى الصين .

وسلاسل الجبال التى تلف افغانستان كمروحة تنبع منها معظم الانهار فى البلاد ومن اهمها واجملها نهر كابول وجيجون وهلمند ويتخلل تلك الجبال كثير من الوديان والممرات اهمها ممر خيبر الذى يصل بين العاصمة كابول ومدينة بيشاور على الحدود الباكستانية ويلعب الان دورا هاما فى الحرب الدائرة بالقرب من الحدود بين البلدين .

وعلى امتداد قرن كامل خاضت افغانستان ثلاثة حروب ضد الاستعمار البريطانى والحقت به هزائم ساحقة وفى اعقاب النصر الذى احرزته فى الحرب الثالثة مع بريطانيا حصلت افغانستان على استقلالها فى عام ١٩١٩ .

«بعد خمسين عاما من السيطرة الاستعمارية على بلادنا رحل الاستعمار البريطانى لكن اثاره ظلت باقية» .

هكذا قال لنا د . نجيب الله سكرتير حزب الشعب الديمقراطى وعضو مكتبه السياسى .

وفى غرفة مكتبه المتواضعة بمقر اللجنة المركزية للحزب وقف د . نجيب امام الخريطة الكبيرة لبلاده التى تتصدر حائطا كاملا من غرفته يشير الى مواقع الحدود :

«نحن بلد تتعدد فيه القوميات والقبائل واللغات فلدينا اكثر من ٩٣ قبيلة وقومية ولقد خلف الاستعمار البريطانى حدودا مصطنعة بيننا وبين باكستان قسمت القبيلة الواحدة وربما العائلة الواحدة بين بلدينا» .

ومايشير اليه د . نجيب هو وجه اخر من اوجه التحديات التى تواجهها ثورة ابريل ففى افغانستان ٢٢ قومية منقسمة الى عشرات من القبائل والى جانب لغتى الدارى والباشتو التى يتحدث بها ٨٠٪ من السكان (١٧ مليون نسمة) هناك مايقرب من ٢٠ لغة ومن اهم القوميات الافغانية «الباشتو» و«البالوش» التى توزع سكانها وفقا لتقسيم الحدود بين افغانستان وباكستان وايران . وبينما يقطن افغانستان ٦,٥ مليون من الباشتو يعيش ٤ ملايين منهم فى باكستان وفى حين يقطن مائة الف من البالوش افغانستان يتوزع عشرة الاف منهم بين باكستان وايران .

والى جانب الباشتو والبالوش هناك الاوزبك والتركمان والهازارا والفارسوان .. الخ .

لم يعد هذا التقسيم الاستعمارى تاريخا انه الحاضر الذى يستخدم فيه جيران افغانستان هذا التقسيم لتأليب النعرات القومية والقبلية والطائفية فى الحرب الراهنة غير المعلنة ضدها .

جمهوريون .. ملكيون

بعد الاستقلال لم تختلف الامور كثيرا فى افغانستان عنها قبله فقد توارثت اسرة نادر «الدورانية» الاقطاعية حكم البلاد منذ عام ١٩٢٩ حتى سقطت بسقوط محمد داود وقيام الثورة فى ابريل عام ١٩٧٨ .

– «كنا نعيش فى القرون الوسطى حتى قيام الثورة» .

هكذا قال لنا استاذ بجامعة كابول واضاف :

– استثمرت الاسر الملكية الحاكمة أوضاع افغانستان وتركيبها الاجتماعى لتثبيت دعائم حكوماتها المركزية الضعيفة فطرق المواصلات المختلفة اعاقت الاتصال بين المدن ويسكنها ١٥٪ من السكان والريف يسكنه ٨٥٪ منهم . لذا فقد عمل الحكام على تأجيج النعرات القبلية والطائفية بين السنة (٨٠٪) والشيعة (٢٠٪) لفرض بقائهم فى السلطة .

«وفى هذه الظروف فرض رجال الدين «الملالى» الذين يقاومون الحداثة والتقدم ويقدمون صورة متخلفة للدين الاسلامى تتعارض مع جوهره ، وكبار الاقطاعيين سلطة بديلة على الشعب الافغانى وبخاصة فى المناطق الريفية استمدوها من التأثير الكبير للتراث الدينى على شعبنا من ناحية ويحكم علاقاتهم الوثيقة بمؤسسات الدولة فى المركز من ناحية ثانية . ولم يتغير الحال كثيرا حين قامت الجمهورية فى عام ١٩٧٣ اذ ظل الحال كما هو عليه حتى قامت الثورة فى ١٩٧٨» .

البداية

وقصة الثورة الافغانية ترتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ حزب الشعب الديمقراطى وتاريخ نشأته وتطوره ودوره فى الحياة السياسية منذ عام ١٩٦٥ .

ففى الخمسينات وفى عهد الملك ظاهر شاه الذى تولى السلطة عام ١٩٣٣ قام رئيس وزرائه الجنرال محمد داود بعدد من الاصلاحات التى استهدفت تحديث افغانستان وحققت له شعبية جارفة وخاصة فى وسط الجيش وخشى الملك من نفوذ رئيس وزرائه وخاصة ان الانقلابات العسكرية كانت قد انتشرت واصبحت اسلوبا لتولى الحكم فى العالم الثالث . وحتى يوازن الملك بين مخاوفه وبين رغبة الافغانيين فى استمرار الاصلاح اقال فى عام ١٩٦٣ رئيس الوزراء وبعد عام واحد اصدر دستورا يحول افغانستان من ملكية ديكتاتورية اسيوية الى ملكية دستورية واجرى اول انتخابات برلمانية فى تاريخ افغانستان .

ومع ان الدستور لم يسمح بقيام الاحزاب الا ان انتشار التعليم والتحديث والبعثات الدراسية الى الاتحاد السوفيتى والهند والاحتكاك بالدول المجاورة والتغيرات الاجتماعية ادت الى بروز حركة معارضة قوية قامت بها مجموعة من الاحزاب والحلقات السياسية اخذت تنشط دون اعتراف قانونى مثل «الحزب الديمقراطى التقدمى» و«الحزب الديمقراطى الافغانى» وهم حزبان متأثران بالتكر الليبرالى الغربى واحزاب تضم الاصوليين الاسلاميين مثل «الاخوان المسلمون» .

لكن حزب الشعب الديمقراطى الذى ضم اليساريين والعناصر الراديكالية سرعان ما أصبح ابرز تلك الاحزاب .. وربما الوحيد القادر على الاستمرار .

تكون حزب الشعب الديمقراطى فى اول يناير ١٩٦٥ ولم يكن عدد اعضائه المؤسسين يزيد على ٣٠ شخصا انتخبوا من بينهم لجنة مركزية من سبعة اعضاء كان من بينهم نور محمد تراقى الذى انتخب سكرتيرا عاما للحزب وببراك كارميل نائبا له وسلطان على كشتماند وهو رئيس الوزراء الحالى وصالح محمد زيرى عضو المكتب السياسى الحالى للحزب .

وكان للحزب نفوذ كبير فى الجامعة (كابول) واوساط المثقفين والادباء وكان من بين اعضائه شاعر من ابرز شعراء افغانستان .

ولمتد نشاط الحزب بعد ذلك وسط الموظفين والمدرسين والعمال الصناعيين وعددهم لايزيد عن ٢٠٠٠٠ وازداد نفوذه وعجزت كل محاولات الحكومة للتقليل من تأثيره خاصة فى الجامعة .

وفى عام ١٩٦٥ اجريت الانتخابات العامة وفاز من قادة الحزب ثلاثة اعضاء هم «ببراك كارميل» و«نور احمد نور» وفايز الحق فائزين» ثم اصبحوا اربعة بعد ان انضمت لعضوية «انا هتيارتب زادة» وزيرة الشئون الاجتماعية الحالية ورئيسة اتحاد النساء الديمقراطى بعد فوزها فى الانتخابات وزاد تمثيل الحزب فى البرلمان من نفوذه الشعبى .

وفى عام ١٩٦٦ اصدرت الحكومة قانونا للصحافة ادى لظهور ٦ صحف كان من بينها صحيفة «خلق» الناطقة باسم حزب الشعب الديمقراطى والتى صدرت فى ابريل ١٩٦٦ لكنها لم تستمر فى الصدور سوى ٦ اعداد فقط اذ صادرتها الحكومة بعد ان وصل توزيعها الى ٢٠ الف نسخة وهو رقم غير مسبوق وكانت تصدر بلغتى الدارى والباشتو . وبعد توقف خلق حصل ببراك كارميل عام ١٩٦٨ على رخصة لاصدار صحيفة اخرى حملت اسم العلم «برجم» .

وفى عام ١٩٦٧ اختلف اعضاء الحزب حول تقييم المرحلة التى كانت قائمة فنشأ خط متشدد قاده نور تراقى يرفض النظام بمجمله ويطرح الاستيلاء على السلطة لتحقيق الاشتراكية وخط اخر قاده كارميل يرى التعامل مع الواقع والاستفادة من كل خطوات يقوم بها النظام القائم للتغيير التدريجى والتركيز على بناء الحزب وكسب عناصر جديدة من داخل الحكومة .

وحين وقع الانقسام لم يؤيد تراقى سوى عضو واحد من اعضاء اللجنة المركزية هو صالح زيرى وحفيظ الله امين الذى كان تراقى قد اضافه للجنة المركزية واصبح له سلطات واسعة بعد الانقسام فى حين وقف بقية اعضاء اللجنة المركزية مع كارميل .

وهكذا تحول الحزب الى حزبين كلاهما يحمل نفس الاسم اشتهر باسم «خلق» والاخر باسم «برجم» او العلم وامتد نشاطهما معا الى القوات المسلحة وكان لاعضائهما فى الجيش دور فى تنفيذ الانقلاب الذى قاده محمد داود عام ١٩٧٣ فاعلن الجمهورية .. ولكن الجمهورية سرعان ماتحولت الى ملكية من نوع جديد وخيبت الامال التى علقتها القوى السياسية الافغانية عليه ومنها حزب الشعب الديمقراطى بجناحيه المنشقين .

ولمتد الخلاف الايديولوجى الصينى السوفيتى الى حزب الشعب ، فانشقت عنه مجموعتان . سميت الاولى باسم «الشعلة الابدية» والثانية باسم «سورفا» .

وفى ظل جمهورية داود جرت ثلاثة محاولات لقلب نظامه «٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦» بسبب انتهاك الحريات الديمقراطية وتعذيب المسجونين السياسيين واعدام المخالفين فى الرأى حتى انه فى عام ١٩٧٧ الغى الدستور وحول افغانستان الى جمهورية رئاسية ذات حزب واحد قام بتأسيسه ورئاسته وهو «الحزب الوطنى الثورى» .

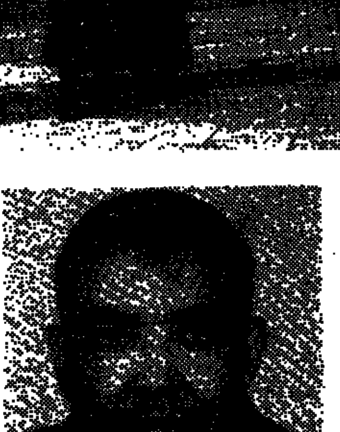
فى نفس هذا العام كان حزب الشعب الديمقراطى قد عاد الى التوحد بعد انشقاق دام عشر سنوات وقد اجتذب جماهير غفيرة الى صفوفه ووصلت عضويته بعد اشهر قليله من التوحد الى ٢٠ الف عضو .

وعشية ثورة ٢٧ ابريل عام ١٩٧٨ لخصت الصحف الغربية ولصحافات الامم المتحدة الوضع فى افغانستان فقالت انه : «

البقيــة ص ٩

فى أفغانستان .. هل الإسلام فى خطر؟

مجاهدون أم أشرار؟!



خليل عبدالكريم
يكتب من افغانستان

عندما كتبت فى الاهالى منذ شهور مقالا عن افغانستان بعنوان (حتى يكون الحكم صحيحا) ، لم اكن اتصور انه سيثير هذه الموجه العارمة من الاعتراض ، فقد اصبح السؤال التقليدى الذى أسمعه بعد كل محاضرة القيها او ندوة اشترك فيها : ما هذا الذى كتبته عن افغانستان ؟

وفى الاسكندرية بعد ان انهيت محاضرتى ، استمر النقاش مع بعض الزملاء اعضاء حزبنا وضيوفهم لكثر من ساعتين فى ذات الموضوع .

وارسل لى قارىء من العريش رسالة من اربع صفحات ، لم يترك لى فيها جنبا اثام عليه كما يقول الناس فى بلدى فى الصعيد الاقصى . وختمها بان طلب منى ان ارفع القناع الذى اضعه على وجهى .

وفى احدى غرف المحامين قابلت زميلا عزيزا بعد غياب طول وبعد التحية بادرنى قائلا انه كان يعجب بما اكتبه فى الاهالى حتى قرا المقال اياه فتغيرت نظرته الى – والامثلة كثيرة .

وأصبح الامر يتطلب كما نقول فى مذكرات القضايا (معاينة على الطبيعة) بدلا من ان ننقل عن الاخرين سواء عن حكومة الثورة الافغانية أو عمن درجت الصحافة فى مصر والبلاد العربية على تسميتهم بالمجاهدين ولكن كيف السبيل الى افغانستان حتى نرى باعيننا ونسمع باذاننا . وظل الهاجس يتردد فى النفس مع الاقتناع الداخلى بصعوبة التحقيق .

ومنذ حوالى شهر ونصف كنت نائما – بعد سهرة طويلة فى القراءة والبحث – جاءتنى الى سهرة طويلة فى القراءة والبحث جاءتنى ابنتى الوسطى بعد تردد توقظنى وتقول لى :

الحزب يطلبك لامر عاجل وسمعت على الطرف الاخر الرفيق العزيز الدكتور رفعت السعيد يقول لى بلهجته المتميزة :

مارأيك يامولانا فى السفر لافغانستان ، هناك بعثة من الاهالى لتقصى الحقائق والكتابة عمايجرى فيها بموضوعية – فقلت فى نفسى يافرج الله ، لقد استجاب الله لدعائى ورددت عليه بالايجاب والترحاب وسافرت بصحبة رئيس التحرير الاستاذ عبد الرازق ومحررة الشئون العربية الاستاذة امينة النقاش

وقبل ان اشرع فيها لى رجاء اتوجه به الى القارىء ، هو ان ينزع من ذهنه كل ماسمعه اوراه أوقرأه او تلقاه بأى وسيلة من وسائل الاعلام - المقروءة والمسموعة والمرئية خلال السبع سنين الماضية وان ينحيها جانبا وان يقرأ كلماتى بروح حيادية غير متحيزة ، وان يضع العاطفة جانبا مهما كانت عزيزة عليه او اثيرة لديه وان يحكم عقله .

ولو اننى اعرف ان هذا مطلب عسر للغاية لانه قد رسخ فى اذهاننا جميعا ان المتمردين على حكومة الثورة الافغانية مجاهدون فى سبيل الله . وان الحرب التى شنوها ومازالوا يشنوها عليها هى حرب دينية مقدسة ، وان قتلاهم شهداء يذهبون الى الجنة ، وقتلاها يقذف بهم الى الجحيم ، وأنها كافرة وملحدة وعميلة للسوفييت وان الاسلام هناك فى خطر وان المسلمين معرضون لخطر الابادة .. الخ .

وكمدخل للاجابة على السؤال المطروح : هل الاسلام فى افغانستان فى خطر ؟

لابد من الالمام ولو سريعة – بالقدر المتاح لهذا المقال – بمن يسميهم الناس فى مصر والبلاد العربية بالمجاهدين الافغان – ويطلق عليهم البسطاء والعامة فى افغانستان (الاشرار) وليس هذا تعريب من عندى للكلمة الافغانية التى سمعتها منهم بل هى اللفظة ذاتها – لان المسلمين هناك يتكلمون لغتين رئيسيتين : الدارى (الفارسى) الباشتو وكلاهما تكتب بالحروف العربية وتحتوى على العديد من الكلمات العربية .

والذى لايعرفه القارىء فى مصر ان اولئك (المجاهدين) يضمهم على اقل تقدير عشرة احزاب او فرق او جماعات منها سبعة مشهورة :

١ – الحزب الاسلامى الافغانى .
٢ – الحزب الاسلامى للمناضلين الافغان من لجل العقيدة .
٣ – الحزب الاسلامى (جماعة محمد يونس خالص) – وكان يضمها جميعا حزب واحد .
٤ – حركة الثورة الاسلامية الافغانية .
٥ – الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية .
٦ – الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان .
٧ – الجمعية الاسلامية الافغانية .

وهناك ثلاث فرق اقل شهرة بخلاف غيرهم .

فلماذا يختلف (المجاهدون) هذا الاختلاف البين ، ولماذا فشلت العشرات من المحاولات التى بذلها لرأب الصدع بدأب وصبر حكام وملوك ورؤساء الدول التى تمولهم – ولاخر حل تم التوصل اليه هو تكوين ماسمى باتحاد المجاهدين الافغان يتولى رئاسة زعيم من زعماء تلك الفرق لمدة معينة وهكذا وكان رئيسه منذ شهور عبد رب الرسول سياف كما قرأت فى مجلة الامة القطرية ولما انتهت مدته تولى الرئاسة محمد يونس خالص وهو ملا سابق ومن ذوى الاقطاعيات التى صادرتها حكومة الثورة الافغانية – وخبر توليه رئاسة الاتحاد ونشرته مجلة الحوادث اللبنانية الصادره بتاريخ ٨٥/١١/٢٩ لو كان الامر خالصا لوجه الله تعالى وحده ومن أجل العقيدة لما حدث اختلاف وتنافر بينهم بلغا فى بعض الاحيان الى حد المواجهة المسلحة (تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) ومن البديهيات المعروفة ان الاختلاف لايحدث على الاطلاق من لجل الدين والمبدأ ولكن يحدث من لجل الدولارات والريالات والدنانير – وما اكثر الحقائق التى كنت لجهلها ومعى غالبية القراء والتى اطلعنا على الوثائق التى تؤكدها ومن بينها أن بعضا من اولئك القادة يرسل وحدات لمحاربة العراق باتفاق مع ايران ، فهل الاسلام ايضا فى العراق فى خطر وهل الحكومة العراقية هى ايضا حكومة كافرة وعميلة للكفار الملاحدة لم أن المسألة تتعلق بالمال كما ذكرت الوثائق .

ومنها ايضا ان أبرز زعماء المتمردين : حكمت يار ، بدا أعماله العدوانية العسكرية ضد وطنه افغانستان قبل ان يتولى حزب الشعب الديموقراطى الحكم ، بداها فى عهد الامير داوود الذى حولها من ملكية الى جمهورية ، فهل كان المذكور ايضا ماركسيا ملحدا أم ان الامر يتعلق بمصالح المتمرد المذكور ولاصلة له من قريب أو بعيد بالاسلام .

وهل يعلم القارىء فى مصر والبلاد العربية ان ما وصل الى جيوب زعماء المتمردين من المال خلال عام ٨٥ ما يساوى مليار جنيه مصرى من امريكا واليابان والسعودية وبريطانيا والمانيا الغربية ودول الخليج – وما زالت الساقية تدور ولذلك لم اعجب عندما قرأت فى مجلة الحوادث المذكورة ان زعيم الاتحاد الحالى محمد يونس خالص يقول ان هذه الحرب سوف تظل لمائة عام .

وهل هى مصادفة بحتة ان زعماء المتمردين جميعهم دون استثناء إما من الاقطاعيين الذين صادرت حكومة الثورة اراضيهم الشاسعة ووزعتها على الفلاحين المعدمين ، او الرأسماليين الذين اقيمت مصانعهم وشركاتهم لصالح الطبقات الفقيرة او كبار الموظفين وضباط الجيش الذين كانوا يكدسون الثروات فى ظل الفساد المتفشى فى عهد الملكية . او من اغنياء الملالى (رجال الدين) الذين كانت فى حوزتهم اقطاعيات كانوا يشغلون فيها بسطاء الفلاحين باجور زهيدة بحجة انه مادام الملا راضيا عنهم فالله كذلك راض عنهم .

ولماذا لايوجد بين زعماء المتمردين : فلاح او عامل او جندى بسيط او موظف صغير ؟ ألا نحتاج المسألة الى اعادة نظر عندما يكون على رأس المتمردين أشخاص لهم مصالح كبيرة مستها الاجراءات الثورية التى قامت بها حكومة افغانستان لصالح الكادحين والمطحونين والمضطهدين .

ألا تكون شعارات الاسلام والجهاد والحرب المقدسة مجرد واجهة تختفى وراءها الاسباب الاصيلة التى دفعت اولئك القادة لاعلان التمرد . اننى بطبعى لااميل الى ذكر المسائل الشخصية فى الامور العامة حتى ولو كانت وثيقة الصلة بها والا ذكرت للقارىء شيئا من افعال بعض اولئك الزعماء ولا اقول كلهم – سواء فى ماضيهم قبل اعلان التمرد المسلح أو بعدها حتى هذه اللحظة والتى نشرتها بعض صحف الغرب فى امريكا وانجلترا والمانيا الغربية وفرنسا حتى يتأكد القارىء العربى أن رفع تلك الشعارات من جانبهم حيلة ذكية وللاسف لاقت القبول ، وأنهم ابعد ما يكونون عن الاسلام .

ولقد طرحت وما زلت اطرح هذا السؤال :

ما الذى يدعو أمريكا وانجلترا والمانيا الغربية واسرائيل واليابان والصين الشعبية وباكستان وايران والسعودية ومصر ودول الخليج الى بذل اقصى ما تستطيع فى مساعدة اولئك المتمردين ، بالمال الوفير والسلاح والذخيرة بمختلف انواعها – وبالمدبرين وبالامكنة والقواعد التى يتدربون فيها .

ان أمريكا وانجلترا والمانيا الغربية (دول نصرانية) واسرائيل (دولة عنصرية صهيونية) واليابان (بوذية) والصين الشعبية (لادينية) وباكستان وايران ومصر والسعودية ودول الخليج (دينها الرسمى الاسلام) فكيف اجتمعت هذه التشكيلة العجيبة واجمعت على حب الاسلام وتعاقدت على نصرته ورفع راية عالية خفاقة .

اليس هذا امر يدعو الى السخرية المطلقة بالعقول ؟

ألا يؤكد هذا كله الحقيقة الثابتة وهى أن الحرب التى يشنها المتمردون هى حرب سياسية ، لاصلة لها من قريب او بعيد بالدين او الجهاد المقدس .

دلونى على دين – أى دين – يحض (المجاهدين) فى سبيله او بالاقل يسمح لهم ان يقتلوا المدنيين ويروعوا الامنين ويحرقوا المساجد ويدمروا المدارس ويفجروا المصانع (التى لاصلة لها بالانتاج الحربى) وينسفوا المستشفيات ويتلفوا المحاصيل ويسمموا المواشى ويردموا ابار الشرب والسقى ويبوروا الاراضى المزروعة والصالحة للزراعة ويغتالوا رجال الدين . ويفتكوا بالفلاحين الذين وزعت عليهم الحكومة اراضى الاصلاح الزراعى ويلقوا القنابل على الاماكن التى بها تجمعات مثل السينمات والاسواق ويزرعوا الالغام تحت الطرقات التى يسير عليها الناس والدواب والسيارات . وتزداد جريرة من يقوم بهذا كله أو بعضه اذا كان يرتكبه ضد وطنه ومواطنيه .

ونذكر هنا وصية الخليفة ابى بكر الصديق – رضى الله عنه وارضاه – لجيوش المسلمين وهى ألا يتعرضوا للمدنيين الامنين ولاللبيع أو الصوامع ومن بداخلها من الرهبان والقسس وتقارن بينها وبين تلك الاعمال الوحشية التى قام بها داخل افغانستان اولئك المجاهدين ليتأكد من لازالت لديه ذرة من شك أن شعارات الاسلام والجهاد والحرب المقدسة لاتمت الى الحقيقة بأدنى صلة .

ولقد رأيت ورأى من كان معى وكل من يزور افغانستان اثار الدمار الذى قام به (المجاهدون) رأى العين وشاهدنا الافلام الوثائقية والصور الفتوغرافية وسمعنا عنه من الرفاق الافغان من المسئولين حتى ابسط الناس ، ووسائل الاعلام عندنا للاسف الشديد تسكت عن هذا كله ولاتذيعه فى حين ان بعض صحف الغرب واذاعاته فى امريكا واوربا تنشره وتذيعه بل وتستهجنه وتندد بمن قام به ، والصحف ووسائل الاعلام عندنا تلتزم الصمت المريب عن عمد حتى لاتشوه صورة (المجاهدين) فى اعين الناس ، وذلك بايحاء وتوجيه من أصحاب المصلحة فى ذلك .

كنت امشى فى مدينة (كابول) فرايت بناء رائعا ولفت نظرى وجود كتب فى واجهته – وحب الكتب عندى داء قديم – فسألت مرافقى عنه فأجاب بأنها دار البيهقى للطبع والنشر وهى حكومية – واسم البيهقى عزيز على نفوس المسلمين فهو من الائمة الاعلامية – ولو ان حكومة افغانستان عميلة وتعادى الاسلام لغيرت هذا الاسم واختارت اسما يتفق وعمالتها والحادها – واضاف المرافق ان هذه الدار من اوائل المبانى التى تعرضت للتدمير من جانب الاشرار وساءلت نفسى ما الذى دفعهم لذلك . وهل مثل هذا العمل يتفق مع تعاليم الاسلام .

حقيقة ان هذه الدار تبيع او تعرض من بين ما تبيعه وتعرضه كتبا ماركسية ولكن هل هذا مبرر لتدميرها الا تعرض مكتبات عديدة فى القاهرة وغيرها من عواصم العالم الاسلامى مثل هذه الكتب ومع ذلك لم تتعرض اى واحدة منها لكلمة نقد واحدة لا للتدمير .

ان كتب التاريخ تحدثنا ان الذين قاموا بحرق المكتبات هم البرابرة والمتوحشون والتتار اما الاسلام فهو بعيد عن ذلك كنه والمسلمون الذين خلفوا حضارة تعد من ازهى الحضارات لم يعرفوا حرق الكتب انما كانوا يقارعون الحجة بالحجة وعلم الكلام وهو من مفاخرهم دليل على ذلك - اما الذين يدمرون المكتبات ويحرقون دور النشر فهم ابعد ما يكونون عن الاسلام وان ادعوا انهم مجاهدون فى سبيله .

ولعل القارىء الكريم بعد هذه الالمامة السريعة يكون قد توصل الى الجواب الصحيح على السؤال الذى يقف على رأس هذا المقال

هل هم مجاهدون أم اشرار



الكهرباء ياوزارة الـ ..

اقمنا اعمدة الكهرباء بجهودنا الذاتية ولانتظرنا تركيب المحول الان انتظارنا طال ولانعرف الى متى .

جاد الرب عبد الراضي احمد
– عن اهالي نجع زيد مركز البلينا – سوهاج

■ يبعد التيار العالى ٢٠ مترا عن ثلاث عزب هى نواره ، القصالى ، الستات مركز ابوكبير شرقية ولاتحتاج الا لمحول واحد حتى نضاء ومع ذلك نعيش فى الظلام .

احمد السيد الاعصر
– طالب بمدرسة ابوكبير الثانوية العسكرية

■ تبعد الكهرباء عن عزبتنا كيلو واحد ومع ذلك مازلنا نعيش حياة القرون الوسطى بلاكهرباء لماذا ؟ لانعرف ؟

عن اهل عزبة الدور القديمة – الصالحية شرقية – ابراهيم محمود درهوس

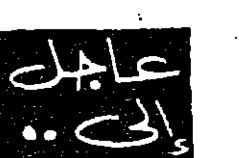
■ ١٦٠ الف نسمة هم اهل قرية دمرو مركز المحلة الكبرى يشكون من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائى .

عنهم رضا حسن

■ بعد انتهاء العمل بشبكة الكهرباء بقرية الجراد الشاص – بلبيس شرقية انتظرنا دخول الكهرباء ومازلنا ننتظر ولانعرف الى متى ؟

عن اهل القرية –
عبد المنعم حماد عامر

الاهالى : فى الجلسات الاخيرة لمجلس الشعب ادعى اعضاؤه عن الحزب الوطنى ان الكهرباء دخلت لكل القرى والنجوع فى مصر .



عاجل الى ..

□ رئيس جهاز التنظيم والادارة

العاملون بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية من حملة المؤهلات العليا ، تعيين ١٩٦٢ وماقبلها يطالبون بمنحهم الدرجة الاولى ومساواتهم بزملائهم بالعملية التعليمية .

عنهم – محمد احمد مختار موجه بمديرية التربية والتعليم بالشرقية

■ محافظ بورسعيد

قامت محافظة بورسعيد (حى شرق) بهدم الكافتيريا التى اكسب منها عيشى انا واولادى .

عثمان عثمان حسن

■ وزير الشباب

يحلم شباب قرية العامرية محافظة الفيوم بتخصيص قطعة أرض لاقامة نادى رياضى واجتماعى .

عن شباب القرية جمال محمد رمضان شعبان شعبان محمد عبد النبى صالح

■ وزير التعليم العالى

نطالب بأعادة النظر فى شرط التحويل من جامعة بيروت الى جامعات مصر وهو ان يكون تاريخ الحصول على الثانوية العامة عام ١٩٨٤ وماذنب من حصلوا عليها قبل هذا التاريخ .

اسامة السيد ابو العزيز – البحيرة

■ محافظ اسيوط

توقف الاتوبيس التابع لهيئة النقل العام فئة ٥ قروش والذى كان يربط بين نزلة عبد اللاه واسيوط ، نطالب بعودته لاهميته

عن الاهالى – مساعد اول منصور على عبد العاطى و ١٠٨ توقيعات

■ وزير التربية والتعليم

صدر قرار رقم ١٣٨٧ بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٣٠ بترقيتى مدرس اول مواد تجارية بمدرسة شبرا الخيمة وتم التنفيذ ثم صدر قرار فى ١٩٨٥/٤/٢٢ بأنتدابى بمدرسة قليوب الثانوية التجارية المشتركة ونفذت القرار ثم صدر قرار ٧٧٤ فى ٨٥/٩/٥ بسحب ترقيتى وعدم جواز الترقية لمدة عامين بحجة اننى لم انفذ القرارات السابقة .

راوية حسن على قابيل

■ محافظ القاهرة

منذ خمس سنوات لم تجف المجارى الطافحة فى شارع احمد بسيونى بحدائق القبة مما يهددنا بالاصابة بالامراض ويعوق مرورنا ومرور عشرة الاف طالب وطالبه بمدارس المنطقة لانه الشارع الرئيسى بها .

عن اهل المنطقة – فاروق الصبرى – مجلة العمل

٢٦ الـــف جنيـــه لمـــــن ؟

■ رئيس الوحدة المحلية بقرية ابوكساه مركز ابشواى الفيوم ، يرفض تشغيل محطة مياه الشرب المنشأة حديثا بالقرية الابعد تحصيل ٢٦ الف جنيه من اهالى القرية ثمنا للارض والمعدات التى تم تركيبها .

■ خطر المياه التابع لمشروع مياه الشرب بالعزب والممتد من عزبة رحمى الى عزبة سلطان يوجد به عدة كسور تؤدى الى اهدار المياه فى المصارف ، فضلا عن وجود حنفيات امام بعض العزب تالفه ، كما ان العامل المكلف بالاشراف على الفرع يقوم بنقل المحبس الموجود بجوار كوبرى رحمى مرتب شهرى من اصحاب المزارع .

رجب ابو الحارث – مراسل الاهالى

■ مئات الطلاب بقرية قصر الباسل ودفنو يعانون من عدم وجود اتوبيس للنقل العام يربط بين القريتين ومركز إطسا حيث توجد مدارسهم .

عنهم – بكرى عوض عبد الغنى

كهربـــاء المـــوت

سقطت الطالبة حنان على غريب بمدرسة ام الابطال الاعدادية بالزقازيق حياتها ثمنا للاهمال ، حيث داست على سلك كهربائى مكشوف بالشارع فصعقها ولم يحاول احد اصلاح الامر بدليل موت اكثر من خمسة اشخاص بنفس الشارع وبنفس السلك .

عصام ابراهيم غريب

١٨ ألف مواطن بقرية غزالة معرضون للهلاك

يعانى ١٨ الف مواطن بقرية غزالة بمركز السنبلاوين دقهلية ، من سوء الخدمات العامة ، ونقص مياه الشرب ، مما عرض المواطنين للامراض والاوبئة ، نتيجة اعتمادهم على مياه الترع والمصارف لقضاء حاجاتهم . أبرقنا لكافة المسئولين ولاأحد يسأل فينا .

عن أهالى القرية : محمد فاروق

● ٦٠٠ عامل بمرفق الصرف الصحى يناشدون رئيس الوزراء

فوجئ العاملون بالهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى بنشره من الجهاز المركزى بعدم الموافقة على استخراج أو تجديد رخص للقيادة المهنية للعاملين بالحكومة والقطاع العام ممن لا تكون مهنتهم القيادة بناء على فتوى مجلس الدولة . وعلى ذلك قامت الهيئة بعدم استخراج أو تجديد رخص سيارات الاجرة المملوكة للعاملين وعددهم يتجاوز ٦٠٠ عامل !

والمعروف أن مرتبات هؤلاء العاملين لا تفى بالتزاماتهم الاسرية واحتياجات أبنائهم مما يدفعهم الى العمل كسائقين على سيارات أجرة مملوكة للغير أو مملوكة لهم اشتروها بأقساط شهرية باهظة .

فهل يطمع هؤلاء فى إعادة النظر بشأن هذه الفتوى والعمل على إلغائها ؟

وهل يتدخل رئيس اتحاد نقابات عمال مصر لانقاذ هذا الموقف ؟

عن العاملين :

مصطفى محمدى عبد القادر مجمد عبد المنعم عبد الباقى

شعبان عبد الحكم يوسف وعشرات الاسماء والتوقيعات الاخرى

انــــها ثـــورة الشـــعب الســـودانى

قدم التليفزيون المصرى برنامجا بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣١ عن اهم احداث العام ومنها احداث السودان والتى تحدثت عنها المذيعة قائلة « قامت انتفاضة فى السودان بقيادة سوار الذهب » ، واود ان اوضح هنا للشعب المصرى ان سوار الذهب لم يقم بالانتفاضية انما هى انتفاضية الشعب السودانى التى لم تجد القوات المسلحة مفرا من الانحياز للشعب بعد ان فرض ثورته وارادته ، وأنا لا أدرى لماذا يخش الاعلام المصرى من ذكر انها ثورة شعبية !!

جمال محمود خليل – طالب سودانى بالاسكندرية

الفوائـــد .. لمـــن !!

دأب جهاز الحكم المحلى بطنطا على رفع القسط الشهرى للمساكن الشعبية التى تم تسليمها عام ١٩٨١ من ٧ جنيهات – وفقا لنص العقد – الى ١١,٥٠٠ ثم ١٥ جنيها ، بدعوى كاذبة وهى ان البنك الذى حول المشروع يطالب بفوائد علما بأن العقد لاينص على دفع فوائد للبنك ، فمن يأخذ هذه الزيادة .

عن السكان – احمد عبد العزيز صبر – المحامى

وزارة الدفاع لم تدفع الايجار

منذ عام ١٩٨٢ تسدد وزارة الدفاع القيمة الايجارية للاراضى التى استأجرتها من اهالى قرية كفر البطيخ محافظة دمياط ، وهذه الارض هى مصدر رزقنا الوحيد فنرجو الانتمى الوزارة ان لنا اسرا واولاد وبطونا جائعة .

عنهم – عبد الحق مجاهد عبد الحميد

مواســـير الميـــاه تصـــرخ

تفجرت مواسير المياه بشوارع قرية ميت تمام مركز منيه النصر دقهلية بعد ان اكلها الصدأ فقد تجاوزت الاربعين عاما وتحولت القرية الى بركة من المياه الراكده مما يهدد المنازل بالانهيار والاهالى بالامراض . ويطالب الاهالى بتغيير شبكة المواسير قبل وقوع كارثة بالقرية .

عن الاهالى – خيرى محمود مصطفى عنتر

بالرغم من وجود عشرات الافدنة الصحراوية الى يمكن ان تقام عليها عشرات المشاريع الا ان شركة الاسمنت المزمع قيامها بقرية بنى خالد . قررت الاستيلاء على ارضنا الزراعية بمنطقة السرائية مركز سمالوط محافظة المنيا ولما قررنا التصدى باجسادنا لنحمى ارضنا ومصدر رزقنا استعانوا بالشرطة والامن المركزى لاقتلاعنا منها واقتلاع الزرع هل يتدخل وزير الزراعة ؟

عن المزارعين
– مليد عبد ابو العلا
– و ٨ توقيعات اخرى

برقيـــة

مضرب عن الطعام لحين التحقيق فى الاضطهاد الواقع على بمستشفى التل الكبير المركزى . بليغ محمد احمد الجريلى .

موقف بمحطة كهرباء الشباب .

الـــو .. يامصـــلحة

التليفون رقم ٩٢٠٩٢٧ سنترال الاوبرا والخاص بالدكتور ابراهيم حنفى شعلان معطل منذ عام ١٩٨٤ هل هذا معقول يامصلحة .

من حقيبـــة المراســـلين

رشحت وزارة التربية والتعليم عددا من المدرسين للدراسة بمعهد الدراسات التكميلية بمدرسة القبة الثانوية بالقاهرة ، الان ادارة المعهد رفضت تسليمهم كارنيهات الدراسة واستمارات السفر المخفضة ، كما يتم خصم ايام الغياب بعذر والذى يضطر له احيانا الدارسون لانهم من محافظات مختلفة ومعرضون للتأخير فى المواصلات ، وقد رفض المعهد قبولهم « بالقسم الداخلى » ، وجاء رفض وزارة التربية صرف الحوافز الشهرية لهم اسوة بزملائهم المعلمين مكملا لاشكال الاضطهاد والتعسف الواقع عليهم .

محمد ابراهيم عويس – مراسل الاهالى ببنى سويف

.. والـــى الان لـــم تصـــــل الموافقـــــــة

تقدم حزب التجمع ببنى مزار – محافظة المنيا – بطلب الى مركز الشرطة للحصول على ميكرفون للاعلان عن افتتاح العيادة الطبية الشعبية وافق المأمور على الطلب الذى احيل الى رئيس المباحث الذى وافق وارسل اشارة الى مديرية امن المنيا للحصول على موافقتها تم ذلك بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٨ وحتى الان لم تصل الموافقة .

محمد منمى
مراسل الاهالى

رد من شركة النصر للاستيراد والتصدير

تعقيبا على خبر بعنوان «شتلة ومكسب التسالى» أفادت شركة النصر للتصدير والاستيراد ان المبلغ المخصص لاستيراد حب البطيخ من السودان هو ٥ ملايين جنيه مصرى وليس ١٧ مليون كما ورد بالخبر . والشركة تحصل على نسبة أرباحها التى تحددها السلطات المختصة .

كما اوضح الرد ان حب البطيخ ليس من السلع المدرجة بقرار وزير التموين رقم ٦٠١ .

اروقة الازهر تحولت الى مساكن

تحولت أروقة الجامع الازهر الشريف الى مساكن خاصة بالطلبة الافارقه الذين بلغ عددهم ٤٠٠ طالبا ومصطحبين معهم كافة احتياجاتهم الحياتية حتى أنابيب البوتاجاز ، مما يهدد الجامع بخطر انفجارها تقدمنا بعدة شكاوى ولم يتحرك أحد للحفاظ على أعرق المساجد الاسلامية .

محى الدين شحاته حسن

وقع معى واعتمد توقيعى ثم اتهمنى بالتزوير

● وقعت على استلام الموقع فى امر الشغل الخاص بتوريد وتركيب المصاعد الجديدة بمستشفيات جامعة الاسكندرية ، حيث أعمل فى قسم التوريدات منذ ١٩٨١/٦/٣٠ وقام الدكتور على شركس باعتماد التوقيع فى محضر استلام الموقع عن نفس العملية بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١٩ لكنه عاد واتهمنى بالتزوير فى شهر مايو ١٩٨٤ وتم ابلاغ النيابة ضدى بتاريخ ١٩٨٤/٥/٩ وقبول استقالتى بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٩

● تم وقف صرف جميع مستحقاتى ومنعت من دخول المستشفى . وتم الاعتداء على بالضرب داخل المستشفى واثبت أصابتى – فى تقرير طبى ، أطالب بالتحقيق

عادل حبيب فرج الله

خيمالرد محفوظ

وزير الدفاع

توقف صرف معاشى القانونى الذى انتظره منذ ٢٠ عاما . وضاع التقرير الذى يثبت أنى غير لائق لاصابتى أثناء العمليات العسكرية

· احمد محمد أمين خضر – محارب قديم
معصره – سمالوط – المنيا
ش عمر بن عبد العزيز

وزير الصحة

● ● كتب لابنى ان يولد بمستشفى دمنهور التعليمى فخرج منها مصابا بعجز كلى فى ذراعه الايسر . أطالب بالتحقيق

أحمد عبد الغنى الخراشى
عزبة عثمان – دمنهور

وزير النقل :

نحن محصلى فرع شركة النيل العامة بالزقازيق ، نريد رفع الظلم الواقع علينا من المفاجىء محمد حسن السنان ، وكذا نطالب بمساواتنا بزملائنا فى شركات النقل بوسط الدلتا والوجه القبلى ، من أجور إضافية وميزات عينية .

عن المحصلين :
احمد محمد أسماعيل ب.ع ٤٦٥١٤
عبد العظيم فرج عبد العظيم ب.ع ٦٧١٣٢
و ٢٥ توقيعا اخر

وزير العدل

صدر قرار مدير إدارة البحث الجنائى بمديرية كفر الشيخ برقم ١٢٠٣ فى ١٩٨٠/٥/٥ ضد محمد سعيشع السيد بحبسة ٣ سنوات وكفالة ١٠٠ جنيه لقتله أحد أقاربى بسيارة رقم ٢٦٦٨٤ حكومة ، وحتى الآن لم ينفذ الحكم ولم نعلم عن القضية شيئا . وأناشد المسئولين بالنظر فى القضية

محمد محمد صالح

وزير الدولة للانتاج الحربى

● عمال شركة أبو زعبل للصناعات الهندسية – دورة المرج – وعددهم ٣٠٠ عامل غير قادرين على التواجد فى أماكن السيارات فى التوقيت المحدد لها لأن قطار المرج يصل بعد المواعيد

حلمى السيد رمضان و ٢٥٥ توقيعا

محافظ القاهرة

● القاطنون بالمساكن الاقتصادية ومشروع ناصر واسكندرية غرب حلوان يتضررون من قضايا التعدى المرفوعة ضدهم ويأملون فى صدور قرار حكيم برفع التهديد بالسجن والغرامة والازالة

عنهم : فتحى محمد على

صفحة من تاريخ مصر

يزيـــد أم .. الحجـــاج !

عندما ولى يزيد بن عبد الملك الحكم وقف فى الناس خطيبا فقال :

« ايها الناس ان لكم على ان لا اضع حجرا على الحجر . بيت لى او لاهلى .. الا اكثر مالا ، ولا اعطيه لزوجة ولا لولد ، ولا انقل مالا من بلد سى بلد حتى اسد فقر هذا البلد ..

ان لكم على ان اغلق بابى دونكم ، وان امنع قويكم من ان يأكل ضعيفكم .. فاذا انا وفيت لكم عهدى فعليكم السمع والطاعة وحسن المؤازرة والمكاتفة وان انا لم اوف عهدى لكم فلكم ان تخلعونى .. وان عرفتم احدا يقوم مقامى يعطيكم من نفسه مثل ما اعطيتكم فاردتم ان تبايعوه فانا اول من يبايعه ويدخل فى طاعته . »

وعندما اراد الحجاج ان يخرج للحج وقف فى الناس قائلا « ايها الناس انى اريد الحج وقد استخلفت عليكم ابنى محمدا واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله فى الانصار ، عندما اوصى ان يقبل من محسنهم وان يتجاوز عن مسيئهم الا اننى اوصيته ان لايقبل من محسنكم ولايتجاوز عن مسيئكم » ..

الجاحظ – البيان والتبيين

.. ويمضى التاريخ ليحمل للناس تكرارا للنموذجين من الحكام .. نموذج يزيد بن عبد الملك الذى وضع نفسه فى خدمة العدل وفى خدمة الناس واوصاهم ان يخلعوه اذا انحرف عن وعده لهم .. ونموذج الحجاج يكره الناس ويكرهونه .. ولا يريد ان يحكمهم الا بالارهاب والظلم ..

ويرغم ان التاريخ يبرز الحجاج فى صورة كريهة الا ان الكثيرين من الحكام يفضلون ان يكونوا مثله . وليس مثل يزيد .

د. رفعت السعيد

وظـــائف وموظـــفون

اصبت اثناء تأدية عملى ونقلت للعلاج بمستشفى الساحل ثم قصر العينى ثم طبيب الهيئة الذى منحنى اجازات متقطعة . الااننى فوجئت بوقفى عن العمل ووقف مرتبى لعدم وصول الاجازات وانا الان اعيش عاطلا وبلادخل فمن الجأ ؟

عبد الحميد احمد مصطفى –
سائق بهيئة النقل العام

● نقلت من ادارة الشئون المالية بجامعة الازهر الى ادارة المدينة الجامعية بدون وجه حق ، بدعوى عدم حاجة العمل فى الوقت نفسه تعلن الادارة بجريدة الاهرام عن احتياجاتها لنفس التخصص والوظيفة ، ارجو التحقيق .

سيد سالم على

● بناء على اوامر من امن وزارة التربية والتعليم ابعدت عن عملى كمدرس علوم بمدرسة الاعدادية الحديثة بأسيوط الى عمل ادارى بالمدرسة .

باهر ابراهيم مصطفى

● بالرغم من اننا نحصل على ادنى الاجور ، الان الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة حرمتنا من الـ ٣٠٪ حوافز .

عمال وخفراء الحدائق – منطقة حلوان
عنهم – عبد العظيم احمد

● اوقف المدير المالى والادارى بادارة ميت غمر التعليمية صرف مرتبى منذ شهر يونيو ١٩٨٥ ، هل يوجد قانون يعطيه هذا الحق ، ام انها مسألة انتقام من شخص .

نورة حسن عبد اللطيف – سكرتيرة بمدرسة ام المؤمنين – ميت غمر

ممنوع من السفر

اعتقلت عام ٨٢ وبعد خروجى فوجئت بمنعى من السفر رفعت دعوى قضائية حكمت لصالحى فى ١٩٨٥/٦/٢٥ ومع ذلك مازلت ممنوعا من السفر ..

فايز عبد المطلب عبد الحميد
حدائق الزيتون ١٩ حارة فواز

.. افكار الناس

لوكـــان المعتـــدى عربيـــا

● لقد وضح جليا ان سيناء اصبحت مباحة لاسرائيل يدخلها من يشاء منهم ويعيثون فيها كيفما يشاءون ، هذه الحقائق برزت بعد دفاع سليمان خاطر عن ارضه ، ولانعرف بعد الان كيف يدافع الجندى عن حدوده ، ونريد ان نعرف ماذا لوكان المتسلل مصريا او ليبيا او سوريا او عربيا هل كان سيؤخذ نفس الموقف منه ؟ ورحمه الله سليمان خاطر وجعله زادآ لنا على مواصلة المشوار .

عبد الفتاح أحمد
امين التجمع بحوش عيسى

سننتصـــــر حتمـــــا

ماذا ينتظرنا بعد قضية سليمان خاطر ، لقد اصبح واضحا ان ارضاء اسرائيل وامريكا اهم من مصر وشعب مصر فاذا كنا نرى من يدافع عن ارضه يحاكم ويتهم بالجنون ويموت ومن يخرج للتعبير عن رأيه يضرب بالقنابل المحرمة فلاجدوى من وجود نقاط للحدود لاجدوى من حمل السلاح لمواجهة العدو اولى بنا ان نحتمى فى بيوتنا وننتظر مزيدا من الهزيمة والمعاناة والاستسلام .

هناء على محمد على
– امبابة الثانوية بنات

اود ان اتبـــــرع ولكـــــن

كنت اود التبرع لسداد ديون مصر ، لكن مثل الكثيرين لى ملاحظات اورد بعضها

اين قانون من اين لك هذا ؟ – اين الرقابة ؟

ثم لماذا لاتبدأ الدولة بمن اثروا ثراء مريبا ؟

محمد على عبد الرحمن
باريس

حكومـــة ليســـت لكـــل المصـــريين

اعلن الدكتور رئيس الوزراء تشكيل لجنة مشتركة من عدد من الوزراء وعدد من اعضاء جمعية رجال الاعمال والذى تعلمناه ان رئيس الوزراء والحكومة للمصريين جميعا ، فلم نسمع مثلا – ان لجنة قد تشكلت من وزراء وجمعية ونقابة للسائقين او الحدادين او الخبازين .

وهل يسمح لنا رئيس الوزراء بتشكيل جمعية للفقراء الحال تجتمع فى لجنة مشتركة من بعض اعضاء وزارته لبحث مشاكلنا ام ان حكومة « الدكتور » هى لرجال الاعمال فقط لاغير – ولاتنتمى لكل المصريين ؟ !!

عبد العزيز ابراهيم الخضرى
الشرابية

الاتجـــار بأســـتقرار النـــاس

● ● لمواجهة ظاهرة استصدار قرار هدم مبان قائمة بدون وجه حق مما يتسبب فى تشتيت اسر مستقرة فى مساكنها للاتجار بالارض او اقامة المبانى الحديثة ذات العائد العالى اقترح .

– تشكيل لجنة هندسية عليا على مستوى الجمهورية من كبار المهندسين ، تعرض عليها قرارات الازالة الصادرة من جميع المحافظات وتقوم اللجنة بالمعاينة على الطبيعة ويكون قرارها نهائى وملزم للجميع .

عبد العال حنفى عجم
عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية – السويس

ريجـــان – كبيـــر العائلـــة العربيـــة

لايستطيع الانسان ان يضحك ، حتى فى ظل امثوله « شر البليه » ولايستطيع ان يسكب لعنات الصباح على الزمن العربى الردىء كما جرت العادة ، وانما المطلوب اجابة عن : ماذا يعنى ريجان بقوله انه « يحتفظ لنفسه ولامريكا بالحق فى القيام بعمل عسكرى ضد ليبيا فى اى وقت » ثم ماهى الحقوق الاخرى للسيد الامريكى على العالم العربى ؟

ان المستر ريجان يحتفظ لنفسه ولاسرائيل بكافة حقوقهما المشروعة على اراضينا العربية فقد بات واضحا انه اصبح « كبير العائلة العربية » والتى لاتستطيع ان تخرج عن طوعه والاالعصا الغليظة لمن يعقل !!

علاء ابو زيد
عضو اللجنة المركزية ... التجمع

٢١ يومـــــا فى افغانســـــتان

بقية المنشور صفحة ٨

مجتمع زراعي رعوي قبلي اقطاعي متخلف» نسبة الامية به ٩٥٪ وبين النساء ٩٨٪ و٥٠٪ من الاطفال يموتون فى الخامسة ونسبة الاطفال التى ترتاد المدارس لاتتجاوز ٣٠٪ من الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة و٧٪ فقط من الطلاب لديهم الفرصة لتكملة دراستهم العليا و٢٪ فقط من الدخل القومى للبلاد تنفق على مجال التعليم وفى مجال الصحة يوجد سرير واحد فقط لكل ٥ الاف مريض وطبيب لكل ٥ الاف مواطن ومستشفى لكل ١٣ الف مواطن .. ومياه الشرب الصالحة متوفرة لنسبة ٥٪ من السكان وفى اتجاه الولايات الافغانية (٢٩) تنتشر امراض السل والجدرى والتهاب الرئوى كما ان ٦٥٪ فقط من الدخل القومى ينفق على قطاع ... من السكان يعيشون تحت حد الفقر ولايتجاوز دخل الفرد ٨٥ دولارا سنويا .

والارض ملك كبار الاقطاعيين حيث ٤٠٪ من الاراضى الصالحة للزراعة فى حوزة ملاك الاراضى الذين يشكلون ٤٪ من السكان فى حين ترتفع اعداد الفلاحين الاجراء والمعدمين كما يحكم كبار الاقطاعيين سيطرتهم على توزيعهم مياه الزراعة ويستحوذون على كل الابار والعيون كما ان ١١,٥ مليون من فلاحى افغانستان يرزحون تحت طائلة الديون المترتبة عليهم لكبار الاقطاعيين والمرابين .

كانت افغانستان عشية ثورة ابريل تحتل المرتبة الـ ١٢٧ فى نسبة التعليم بين دول العالم وتحتل فى الانفاق على الصحة المرتبة ١١٩ بين دول العالم وصادراتها لاتمثل لكثر من ١٦٪ من اجمالى الناتج القومى وهى نسبة تقل ١٣٪ عن متوسط الصادرات فى الاربعين دولة الاخيرة بين الدول النامية ومعدل الزيادة فى اجمالى الناتج القومى كان ٠,٧٪ خلال العشرين عاما السابقة للثورة بينما السكان يتزايدون سنويا بنسبة ٢,٥٪ فى المتوسط .

وارتكب داوود خطا هاما كان دافعا اساسيا للثورة وهو التخلى عن حياد افغانستان التاريخى والانحياز للغرب والاستعداد لتحويل افغانستان الى قاعدة معادية للاتحاد السوفيتى وعلى حدوده .

الغريب ان داوود خان قام بانقلابه عام ١٩٧٣ ضد ابن عمه الملك ظاهر شاه متهما اياه بالعمالة للولايات المتحدة الامريكية وبتسهيله لاستشراء النفوذ الامريكى فى البلاد وعين فى وزارته الاولى وزيرين يساريين هما «فايز محمد» وزير الداخلية و«بشاغول» وزير شئون الحدود .

ولكن سرعان ماازاح داوود اليساريين واعتمد على عناصر بيروقراطية مرتبطة بالولايات المتحدة والغرب واعتمد العنف ضد معارضيه وتوفى عدد كبير منهم تحت التعذيب فى قبو قصر داود واعدم ٥ من معارضيه السياسيين ليتم بذلك اول اعدام لاسباب سياسية علنا منذ ٤٠ عاما .

واتجه بقوة للعمل فى تنسيق كامل مع السياسة الامريكية فى المنطقة فحسن علاقاته مع باكستان وايران واقام علاقات صداقة مع السعودية ومع نظام السادات فى مصر وكان داوود يستعد لزيارة واشنطون فى سبتمبر ١٩٧٨ وتصور ان الامر قد دان له ، وتصورت واشنطون ان داوود قادر على تغيير حياد افغانستان التقليدى وصداقها التقليدية مع السوفيت منذ عهد الملك امان الله خان اى منذ الاستقلال الى علاقة تبعية للسياسة الامريكية .. وانه قابض بيد من حديد على السلطة وقبل ثورة ابريل بايام قليلة قال اودلف دوبس مسئول ادارة جنوب اسيا فى الحكومة الامريكية امام لجنة فرعية فى الكونجرس ... ان الرئيس داوود خان قابض على السلطة تماما والموقف فى افغانستان هادىء ومستقر و«يواجه داوود معارضة لها اهميتها» .

لكن الامور كانت تسير فى اتجاه اخر .

كان حزب الشعب الديمقراطى الافغانى ينمو ويقاوم ورد على اغتيال داوود خان لاحد قادته «مير اكبر خان» بمظاهرة القوة اثناء الصلاة على شهيد الحزب فى مسجد «بلوخشتى» واثناء تلقى العزاء طوال اليوم واستفز دواد خان فاعتقل ٧ من زعماء الحزب من بينهم تراقى وكارميل والدكتورة اناهيتا راتب زادة وكان مقررا ان يتخذ مجلس الوزراء برئاسة داود قرار فى شأنهم يوم ٢٧ ابريل ١٩٧٨ .

ولكن انطلقت الثورة وبدأ فصل جديد ومثير فى حياة افغانستان .

هكذا من الاصل



الأغنياء يرفضون توجيه أموالهم للإنتاج ويفضلون تجارة العملة والتهريب

د . جوده عبد الخالق — د. سلطان ابو على — د . على لطفى

كتب ـ محمود الحضرى :

مشكلة الاجور المتدنية فى مواجهة الاسعار التى لاتكف عن الصعود كل يوم هى القضية الاولى التى تشغل كافة المواطنين ..

كيف يمكن رفع الاجور دون ان ترتفع فى نفس اللحظة الاسعار ؟ لقد ناقش هذه القضية كبار رجال اتحاد العمال مناقشة مستفيضة !

التقارير الحكومية تعترف بارتفاع معدل الاسعار بنسبة ١٠٠٪ فى الوقت الذى لم تزد الاجور فيه الا بنسبة ٦,٢٥٪ ..

فخلال عامى ٨٣ و ٨٤ زادت الاجور من ٢٩٣٥ الى ٣٢٩٥ مليون جنيه بزيادة قدرها ٣٦٥ مليون جنيه ..

الاتحاد العام والاجور

قام الاتحاد العام لنقابات العمال بالتصدى للمشكلة واعداد دراسة عن رفع الاجور وربطها بالانتاج وخفض التكاليف وضرورة احتساب المكافأة على اساس فردى لاجماعى لاحداث المنافسة بين العاملين فى العملية الانتاجية .

واكدت الدراسة على ضرورة ان يلتزم العامل بزيادة الانتاج وتحدد المكافأة تحديدا وثيقا بالانجاز والتفوق فى العمل ..

ثم طرح الاتحاد فكرة تجميد الاسعار لمدة ٥ سنوات ، وتحريك الاجور تدريجيا حتى يحدث التوازن المطلوب .

وقام الاتحاد بتشكيل لجنة مع وزارة القوى العاملة لدراسة ربط الاجور بالانتاج ورفع مذكرة لرئيس الوزراء حول هذا الموضوع ..

وترى النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية ان ارتفاع الاسعار يرجع الى قلة المعروض من السلع الانتاجية والخدمية وان الدولة فى عهد عبد الناصر كانت تتولى توفير احتياجات الجماهير باسعار تتناسب مع دخولهم المحدودة ..

ويؤكد انور عشماوى رئيس النقابة للبترول ان قضية الاجور والاسعار مرتبطة تماما بسياسة الدولة التى سمحت بالانفتاح الرهيب والذى اصبح لايمكن التحكم فى ظل سيطرته على الاسعار مهما ارتفعت الاجور ويرى ان ترشيد هذا الانفتاح او الغاءه هو بداية الحل ولن نحل المشكلة الا من خلال الوضوح التام لاقتصادنا هل هو رأسمالى او خليط ..

فانجلترا الرأسمالية وضعت خطة لزيادة الانتاج ورفعت الاجور بنسبة ٨ فى المائة وارتفعت الاسعار بنسبة ٥ فى المائة فقط ..

ويجمع الخبراء على ان المخرج من الازمة هو زيادة الانتاج مع السيطرة على الاسعار ويتفق مع ذلك المهندس عبد الرازق بدوى وكيل وزارة الزراعة وامين علم نقابة المهن الزراعية الذى يرفض سياسة العرض والطلب بالنسبة للسلع الاساسية ويرى ان الاعتماد على الطاقة البشرية التى نملكها هى مسألة تسبق رأس المال ففى المجال الزراعى ١٦ الف مهندس زراعى وهى قوى شبه معطلة ولاتستغل الاستغلال الصحيح فى عصب الانتاج الزراعى او فى الاستغلال فى الاراضى الجديدة .

ان زيادة الانتاج تتطلب توفير التكنولوجيا الحديثة بشرط وصولها الى العامل فى الاراضى او المصنع وذلك باقامة هيئة يقترحها المهندس عبد الرازق تتولى نقل الخبرة من مراكز البحوث الى المنتج مباشرة ..

ويركز عبد الرازق على استثمار الطاقات المصرية التى تتبدد بدلا من استخدام الخبرات الاجنبية المكلفة ويتساءل لماذا لانوجه مدخرات الافراد فى مجالات الانتاج الصناعى والزراعى ان مساحة ارض مصر الزراعية مازالت ٣,٥٪ من مساحة مصر ولذلك يجب التفكير فى التنمية الزراعية الرأسية بينما اقل الطرق تكلفة باستخدام التكنولوجيا الحديثة ومن الممكن ان تلعب القروض ومدخرات الافراد وتستغل فى هذا المجال لزيادة الانتاج ومن ثم زيادة الاجور .

الفرق بين النظرى والعملى

وكان لابد من رأى للاقتصاديين فى هذه القضية فعرضنا هذه الاراء على الدكتور جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد وعضو اللجنة المركزية بحزب التجمع فقال :

– ان القضية قبل ان تكون قضية اجور واسعار هى قضية توزيع فى الدخول نتيجة التفاوت الكبير بينها ، فلو نظرنا لاقتراح اتحاد النقابات بتجميد الاسعار وتحريك الاجور لمدة خمس سنوات . فهذا الكلام نظريا صحيح ، ولكن بشكل عملى لا يمكن على الاطلاق لاكثر من سبب .

فهناك اسعار تتحكم فيها الدولة وبالتالى فتجميدها سهل الى حد ما مثل اسعار الطاقة ومنتجات القطاع العام .. الخ لكن فى المقابل توجد اسعار لايمكن للدولة التحكم فيها مثل الخدمات الخاصة والخضار والفاكهة .. الخ ..

هذا بالاضافة الى ان اعتماد مصر الاكبر فى الوقت الحالى على التجارة الخارجية مما يجعل قدرة مصر مقيدة ، فلو فرضنا تجميد سعر الخبز فكيف ستكون المواجهة عندما ترفع الاسواق العالمية ، سعر القمح والذى تستورد ٧٥٪ من احتياجاتنا منه ، وهل تتحمل خزينة الدولة اعباء هذا الدعم ولذا فهناك ثلاثة بدائل لذلك :

– اما ان يغطى هذا العجز بالاقتراض من الداخل عن طريق السندات .

– او ان يغطى بالاقتراض من الخارج .

– او ان يغطى باذون الخزانة للبنك المركزى بطبع النقود ، وهذا البديل هو تمويل العجز او تمويل تضخمى ، وهو اخطر البدائل الان لان اى حركة فى السوق العالمى سيشكل عجزا فى الميزانية .

لكن الحل العملى لتحديد الاسعار وحفاظا عليها هو التمويل بفرض ضرائب على القادرين ، وهناك مشكلة اخرى وهى زيادة الاجور فى القطاع العام والخاص .

فالخاص لا يمكن باى حال من الاحوال ان يزيد من الاجور الا بزيادة الانتاجية ، ومتى كان الوضع الاقتصادى يسمح بذلك .

اما بالنسبة لانتاج القطاع العام فلابد ان تحدث زيادة فى الانتاجية ، وذلك لان زيادة الاجور فى الحكومة يعنى زيادة فى التضخم ويترتب عليه عجز فى الميزانية لان اجور الحكومة زيادة فى النفقات العامة .

ويضيف دكتور جودة عبد الخالق

وعن استخدام القروض الاستخدام الامثل فى الانتاج فليست هذه هى المشكلة بل هى سبب من الاسباب وتمثل جزئية بسيطة ، ولكنها خلقت دخول سلع استهلاكية جديدة يمكن الحد منها .

وعن استغلال رؤوس الاموال وفتح المجالات امامها فمن يقول ان المجال مغلق امامها ، بل هناك تسهيلات كثيرة من اعفاء من الضرائب والجمارك والتأمينات وقوانين خاصة .

فلماذا لانتجه الى المشروعات المنتجة ؟

المطلوب مزيد من الترشيد – رغم انى لااحب استخدام هذا المصطلح لشيوع استعماله فى الفترة الاخيرة دون ضوابط – فلابد ان يتغير الوضع الحالى والسائد من ان المشروعات الاكثر ربحية هى المشروعات الاقل انتاجية ، فى حين ان المشروعات الانتاجية هى الاقل ربحية . فتجارة العملة والمخدرات وتهريب السلع .. الخ اكثر ربحية من مشروعات الانتاج .

ويضيف دكتور جودة :

وبكل اسف الدولة تساعد على ذلك . فالنظام الاقتصادى الحالى يشجع على الانشطة غير المنتجة والضارة بالمجتمع ولايسمح بدرجة كافية للمنتج من المشروعات ، وهذا يشجع الناس على تجارة العملة والتهريب لانعدام المخاطرة وارتفاع الربح .

ولذا فيجب تعديل التشريعات واعادة النظر فى قانون النقد الاجنبى ، وكل هذا يحتاج لسلسلة من الاجراءات ، ولن يكون الحل الا بفرض ضرائب على القادرين وهنا سوف نصطدم بالواقع ، لان القادرين هؤلاء هم الحكام والاغنياء من الدولة ، فهل هؤلاء على استعداد لذلك .

اليس من الاسهل استغلال ٥٠٠٠ مليون جنيه فى مشاريع انتاجية بدلا من تجارة العملة والتهريب والمخدرات .

الرئيس مبارك والمعارضة

بقية المنشور ص ٥

ـ الشعار وتقدم السياسات التفصيلية لتطبيقه واخرها النقاط التى طرحها د . فؤاد مرسى فى الاهالى العدد الماضى !

● ● ويضيف الرئيس إتهاما جديدا للمعارضة .. فقادة الاحزاب «كل لايعجبه سوى نفسه» . كل يريد ان يصير الحاكم أو يمسك بزمام الحكم . كل يسعى إلى إستثمار اى فرصة من اجل الاثارة والتهييج» .

وعذرا فلن اقف امام الاعجاب بالنفس . فالواقع والممارسة وشخص خالد محيى الدين كلها ترد على هذا القول وايضا قضية الاثارة والتهييج سبق تناولها من قبل .

يبقى قضية الامساك بزمام الحكم . وقد قلنا ونقول وسنقول دائما ، أن حزبنا يسعى للوصول للحكم بالوسائل الديمقراطية لكى ينفذ برنامجه لانقاذ مصر مما تردت اليه . ولايستحق أى حزب حق الوجود ما لم يكن يسعى إلى الحكم .. وإلا فكيف سينفذ ما يطرحه على الناس من أفكار وبرامج ؟

ولكن يبدو أن مفهوم الحزب الواحد الذى يحكم دائما ما زال مسيطرا ، رغم الحديث عن التعددية الحزبية والديمقراطية .

التبعيـــة .. ومراكـــز الضغـــط

نفس المنطق يحكم الحديث عند تناول الدولة وممارساتها وأوضاعها .

● فالرئيس يرفض القول بأن مصر تعانى من التبعية . ويتساءل أين شواهد هذه التبعية التى يتحدثون عنها .

ويبدو ان هناك إفتقاد للغة مشتركة فى هذا الموضوع الجاد والخطير .

لم تعد التبعية كما كانت فى القرن الماضى أو قبل الحرب العالمية الثانية ، ضغوطا مباشرة وقرارات وتعليمات وحكومات موالية تقيمها الدولة المستعمرة ، كما كان الحال مثلا خلال الوجود البريطانى فى مصر . ولكن الوسائل والاساليب تغيرت واصبحت متوائمة مع الجديد فى العالم .

فعندما نتحدث عن التبعية ، لانقول ان الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل تصدران التعليمات المباشرة لتنفيذ ما يريدون .. ولكنا نتحدث عن واقع موضوعى . عن إرتباطات إقتصادية واوضاع تتعلق بالغذاء وترتيبات عسكرية وعلاقات سياسية تجعل سلطة إتخاذ القرار فى مصر مرهونة بارادة الولايات المتحدة الامريكية ، اللهم إلا إذا ملكنا شجاعة إتخاذ قرار بتغييرات جوهرية فى سياساتنا تؤدى عبر فترة زمنية محددة إلى إنهاء الاعتماد الكامل إقتصاديا وعسكريا وسياسيا على الولايات المتحدة ، والبدء فى تحقيق تنمية مستقلة ، وهو أمر ممكن .. وإذا كان الرئيس لم يتح له الاطلاع على دراساتنا فى هذا المجال فحزبنا على إستعداد أن يضع أمامه كل ما لدينا من افكار وبرامج وخطط لتحقيق الخلاص من التبعية .

● وبنفس القدر الذى يرفض به الحديث عن التبعية .. يرفض الرئيس الحديث عن ضغوط تمارس على الحكومة .. وعن سيطرة رجال الاعمال أو غيرهم .. ويتساءل .. لماذا يسيطرون على الحكومة ؟

الواقع أنه لا توجد أى حكومة لا تتعرض لضغوط من جانب القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة . سواء من النقابات العمالية والمهنية أو روابط وتنظيمات رجال الصناعة والتجارة ، أو تجمعات الفلاحين ، ومن باب اولى الاحزاب التى تمثل المصالح الطبقية المختلفة . وإنكار وجود مثل هذه الضغوط من هذه القوى والتى تسمى فى علم السياسة .. جماعات الضغط Pressure Groups – لايفيد احدا .

المشكلة فى مصر أن الطبقات الشعبية والاجتماعية والاحزاب التى تعبر عنها محاصرة بالقانون وبممارسات الدولة ، بينما القوى الطفيلية والراسمالية الكبيرة ، تملك عناصر قوة وحرية فى الحركة ووسائل للتعبير والضغط لا حدود لها .. سواء كانت وسائل إقتصادية ، أو إعلامية أو سياسية .

والجديد هو تنظيم هذه القوى الطفيلية لنفسها فيما عرف باسم «جمعية رجال الاعمال» التى أصبح لها برنامج متكامل وممثلين فى الحكومة ، بل على قمتها وفى مجلس الشعب وفى الصحافة الرسمية المسماة بالقومية ، وفى كافة مراكز صنع القرار فى مصر . بحيث أصبح القول بأن الحكومة الحالية هى حكومة رجال الاعمال قولا صحيحا تسنده الكثير من الوقائع .

والجديد أيضا أن هؤلاء يريدون أن لا يحكموا بالواسطة ، من خلال غيرهم ، وإنما يريدون الحكومة كاملة لهم .. من اجل تنفيذ ميثاقهم الذى اعلنوه فى مؤتمرهم بالاسكندرية وإستجابت الحكومة للكثير منه ووعدت بتنفيذه .

إن هذه الحقائق كلها التى فجرها حديث الرئيس حول الديمقراطية والتى تتعلق بالمعارضة أو الدولة وأجهزتها .. تقودنا إلى أهم وأخطر ما جاء فى بيان الرئيس .. وهو إنذاره الاخير .. الذى قال فيه ..

«أسأل نفسى الان كثيرا ، كم من الوقت تستطيع مصر أن تتحمل هذا العبث ، وكم من الوقت يستطيع الحكم ان يتحمل ذلك .. » .

«أعتقد أن مصر لم تعد تتحمل المزيد وأن الحكم لم يعد يطيق . إن كنت قد تحملت الكثير ، فهناك غيرى لا يتحمل إن الحكم ليس فقط شخص رئيس الجمهورية .. الحكم مؤسسات ودولة ومناخ وإتفاق على مصالح قومية » .

وهذا هو بيت القصيد ومكمن الخطر فى كل ما قيل ..

ان هناك مؤسسات داخل جهاز الحكم ضاقت بالشرعية الدستورية القائمة ، ترفض الهامش المحدود للغاية من حرية التعبير ، وتضغط وتهدد بقلب المائدة على الرؤوس .

ولم يحدد رئيس الجمهورية ، هذه المؤسسات أو مطالبها على وجه الدقة . ولكن فى قوله ما يكفى لكى تقول أن هناك خطرا ما ينطلق من داخل مؤسسات الحكم ويهدد الديمقراطية .

ولايحتاج المرء إلى عبقرية خاصة ليعرف أسباب هذه الازمة التى يمكن تحديدها فى مظاهر أساسية .

١ – إن الحزب الوطنى الديمقراطى صاحب الاغلبية فى إنتخابات مجلس الشعب الاخيرة وبالتالى فى البرلمان والذى يشكل الحكومة ، ويسيطر على الجهاز التنفيذى واجهزة الحكم المحلى ويحتكر المجالس المحلية وأجهزة الاعلام والصحافة ، فلديه صحافة رسمية أو قومية كما يسمونها ، توزع يوميا ١,٥ مليون نسخة ، وإذاعة أكثر من ٤٥ ساعة يوميا وتليفزيون ٢٥ ساعة يوميا .. هذا الحزب يحكم ولايقود .

وهناك فرق بين الحكم والقيادة . الحزب يحكم ولكنه معزول عن الرأى العام والجماهير وسياساته مرفوضة ، وهناك فجوة تصديق هائلة بينه وبين الشعب المصرى . والمواطنون يبحثون عن الحقيقة والحل بعيدا عنه .

الحكومة ترجع هذه الازمة التى يعانيها الحكم إلى صحف واحزاب المعارضة .

٢ – تدرك الحكومة جيدا أن أى قدر من الديمقراطية مع إستمرار الازمة الاقتصادية وتحميل الجماهير لاعباء هذه الازمة .. امر فوق طاقة الحكومة التى تنتهج سياسة تخدم مصالح الاقلية الطفيلية .

وقد تعقدت الازمة الاقتصادية ووصلت إلى أبعاد تجاوزت حد الخطر . فالحكومة تعتمد فى خطتها على الخارج وعلى مصادر للعملة الاجنبية لا تسيطر عليها بأى حال من الاحوال . وقد تحقق إنخفاض كبير فى حصيلة ٤ منها وهى «البترول – عائدات المصريين العاملين فى الخارج – السياحة – المعونة الامريكية» .

المصدر الوحيد الذى حقق زيادة هو قناة السويس . وتعرف الحكومة ان هناك إنخفاضا جديدا فى حصيلة هذه المصادر الاربعة .

والحل كما قررته – خضوعا لانحيازها الطبقى للطفيليين والراسمالية الكبيرة وكبار الراسماليين الزراعيين - هو تحميل العاملين والجماهير ثمن هذه الازمة وذلك بتخفيض إعتمادات الاجور والمرتبات فى ميزانية الدولة بمقدار ٥٠٠ مليون جنيه يتحملها العمال والموظفون وتخفيض إعتمادات الدعم ٦٠٠ مليون جنيه تتحملها كل الطبقات الشعبية والوسطى .

٣ – تصاعد الضغوط الامريكية والاسرائيلية على الحكومة المصرية إقتصاديا وسياسيا وعجز الحكومة عن رفض هذه الضغوط نتيجة للاوضاع الاقتصادية والاعتماد المطلق على الولايات المتحدة الامريكية إقتصاديا وعسكريا بالاضافة إلى تشابك مصالح الطبقات الحاكمة مع الولايات المتحدة الامريكية والنفوذ الامريكى فى الاجهزة المصرية .

٤ – ضيق بعض مؤسسات الحكم بالشرعية الدستورية القائمة وضغوطها من أجل تعديل الاوضاع لوقف اى نقد او معارضة .

إن معالجة الازمة لا يكون ولن يكون بالتهديد بضرب الديمقراطية او توجيه ضربات بوليسية للمعارضة او بانقلاب على الشرعية والدستور وإنما تكمن المواجهة الصحيحة فى جانبين :

الاول : التمسك بالشرعية الدستورية القائمة والتصدى لاى محاولة للعدوان عليها أو الانتقاص من الهامش الديمقراطى المحدود الذى تتيحه تمهيدا للتقدم نحو مزيد من الحريات والديمقراطية .

الثانى : الضغط من أجل تعديل السياسات الاقتصادية حماية لمصالح الجماهير الشعبية والفئات الوسطى فى المجتمع ووقف العدوان على حقوقها ومصالحها .

وإذا كان الرئيس يشكو من مراكز ضغط فى مؤسسات الدولة فمن حق أحزاب المعارضة بل من واجبها العمل على تكوين مراكز ضغط مقابلة تعتمد على الجماهير ومنظماتها الديمقراطية والاقتصادية والنقابية حماية للشرعية والدستور ومصالح الجماهير اليومية .

وفى هذا النطاق تبدو اهمية الاشارة الجيدة التى وردت فى خطاب الرئيس حول تعديل الدستور والقطاع العام .

فنحن مع الرئيس ان تعديل الدستور فى ظل الاوضاع والتوازنات السياسية الحالية لن يكون فى الاتجاه الصحيح لتحقيق مزيد من الحريات . أى تعديل لطريقة انتخاب رئيس الجمهورية وسلطاته وإلغاء المادة ٧٤ سيئة السمعة وتأكيد حرية الاحزاب والصحافة وإنما سيتجه كما قال الرئيس نحو الالغاء كل المواد التى تضمن حقوقا إجتماعية وإقتصادية للمواطنين سواء مجانية التعليم أو دور القطاع العام او التخطيط الخ ..

كذلك نحن مع الرئيس فى قضية القطاع العام وضرورة المحافظة عليه وتطويره ولكن المهم ان يتحول هذا الشعار الهام إلى واقع فى الممارسة بدلا من انحياز الحكومة السافر للقطاع الخاص حتى الخاسر والطفيلى

حسين عبد الرازق

الحكم فى

بقية المنشور ص ١

قدم من النيابة بعد تقديم القضية للمحكمة والذى تبين به وجود سيارة فيات ١٣٢ بها شخصان لم تتعرف المحكمة على ملامحهما . ثم حضر شخص اخر رفيع يحمل ربطتين لونهما أبيض وضعهما فى السيارة ووقف يتحدث مع شخص رابع .. وتبين للمحكمة أن الشخص الرفيع تنطبق أوصافه على المتهم حسن بدوى ولم تتعرف على الشخص الذى كان يقف معه .

طلب د. عصمت سيف الدولة المحامى تمكينه من الحصول على نسخة من الشريط ليثبت للمحكمة امكانية وضع شخص اخر محل من قيل أنه حسن بدوى فى الشريط دون تغيير أى تفصيلات أو أشخاص أو السيارة .

وطلبت أميرة بهى الدين استبعاد الشريط لانه لا يقيم أى دليل ، وقالت انه كان أحرى بالنيابة أن تقدم الشخص الرابع المجهول وتطلب تحريات المباحث عنه . ثم قدمت مذكرة بدفاع المتهمين السادس والسابع موكلة من نقابة الصحفيين عنهما .

كلام سكات

لا يـرد .. ولا يستبدل

قال لى الطبيب .. القى بالألياف الصناعية جانبا .. وعودى الى «الأصل» .

ولأنى فى أضعف حالات لم أعترض أو اعارض فليس الوقت وقت «معارضة» .. ذهبت أبحث عن الأصل .. جلباب من القطن الخالص . فى البداية تصورت الأمر سهلا . فنحن فى مصر بلد القطن والقمح وقصب السكر . هكذا قالوا لى منذ أن كنت طفلة صغيرة تصدق ماتقوله لها كتب التربية القومية .. والجغرافيا .. والتاريخ أيضا .. ولأنى نتاج «تربية» «وطنية» جيدة لم يصل طموحى الى طويل التيلة بل اكتفيت بقصيرها حفاظا على الثروة القومية ورغم ذلك .. كانت الصدمة «الصناعية» . يوم كامل وانا أخرج من محل لأدخل فى أخر .. لافتات على محلات بعضها مصرى .. والأخر متمصر .. والثالث يتمسح بالحروف الأجنبية من «س» الى «اى» الى «إيه» وهكذا حتى اخر حروف الهجاء بالانجليزية ..

رحلة بحث طويلة زادتنى مرضا على مرض لم أعثر خلالها لا على طويل التيلة ولا قصيرها .. وكأن الاثنين قد أصيبا بعقد عمل فى الخارج .. لم ايأس رغم المرض .. بل إشتد إصرارى .. وزاد حماسى فى البحث عن جلباب قطن .. فى بلد كان القطن فيها يحرك يوما مصانع «لانكشير» فى انجلترا !!

اخيرا ..

وبعد طول عناء وجدته . صحت كارشميدس وجدتها .. وجدتها – فى محل صغير جدا .. فى حارة ضيقة بعيدة عن العيون فى داخله بطريقة ظاهرة جدا أيضا .. بضائع من «الدرجة الثانية» .. المباع «لايرد ولايستبدل» . واين بضائع الدرجة الأولى ؟

قال البائع بحسم رجال الأعمال .. لاحديث فى السياسة .. ولاتعريض بالقرارات الاقتصادية .

قلت .. لاأحدثك كمتحدث رسمى لهذه الفئة .. ولااتكلم فى السياسة .. فقط اريد جلبابا قطنيا ، وانا فى مصر بلد الذهب الأبيض وبالطبع لايحتاج ذلك لقرار من أى نوع . ردد البائع على طريقة الاسطوانة المشروخة دون ان يلتفت لما اقول

الجلباب ٧٧٥ قرشا .. وهو من الدرجة الثانية .. والبضاعة للباعة لاترد ولاتستبدل .. وتأكدت و .. هنا فقط .. تضاءل غيانى وتأكدت ان جلبابى القطنى لابد ان يكون من الدرجة الثانية .. وذلك ان جلباب الدرجة الأولى يحتاج بالفعل الى قرار سياسى .

الرغـاية

مقعد امام التليفزيون

يكتبه هذا الاسبوع : علاء الديب

ليس عندى مقعد مخصص للتليفزيون . ولكن كنبه يمكن الاسترخاء عليها أو النعاس ، كنوع من التعبير عن «الراى الاخر» فى بعض البرامج والمسلسلات .

● قد لا يسمح لى وضعى الطبقى بمتابعة دقيقة لمباريات «التنس والاسكواش» ولكن يثير اهتمامى تلك المتابعة الدقيقة التى تحظى بها اللعبتان من التليفزيون وكثيرا ما اسال نفسى اليست هناك رياضات اخرى تستحق هذه العناية وتكون ملائمة لشبابنا الذى يعيش فى مدارس بلا احواش ، ونواد مغلقة على فئات ، وشوارع مختنقة بالناس والمطبات . اليست هناك انواع من الرياضة يمكن أن تقدمها لسكان الريف ومدن الاقاليم ..

● ● عندما يقدم لنا التليفزيون مسلسلا اجنبيا جيدا اسأل نفسى كيف نسمح بتقديم هذا الكم الهائل من المسلسلات الامريكية القديمة والرديئة . لماذا لا يكون الاختيار طبقا لمعايير فكرية وفنية محددة ومعلنة . السوق العالمى به الجيد والردىء . فلماذا نختار الردىء . هل هو ارخص . واذا كان ارخص فهل تحسب فى حساباتنا الخسارة التى تلحق بعقل المشاهد وذوقه ام ان هذا لا يدخل فى الحسبان !

● ● الم يكن من الممكن ان يقدم التليفزيون تحقيقا محايدا ، موضوعيا عن قضية «سليمان خاطر» تلك القضية التى شغلت ذلك الحاضر الغائب الذى اسمه الرأى العام .

● ● ابشع انواع الشحاذين هم الذين يعرضون عاهاتهم . او اطفالهم المشوهين . البرنامج الذى تقدمه السيدة عفاف عبد الرزاق يقدم فقرات من هذا النوع . الحالات الانسانية . وطلب المساعدة من ذوى القلوب الرحيمة يمكن أن يكون لها مكان مخصص غير البرامج التى يقصد بها الترفيه عن الناس فليس منطقيا أن تعرض هذه اللقطات وسط أغانى صباح .

● كتب كل الناس . وتكلم جميع الصحفيين عن نشرات التليفزيون . وعن المقابلات واللقاءات التى تشغل مقدمة النشرة حتى وان قامت الحرب العالمية الثالثة . لماذا لا يصدق التليفزيون ان هذا ليس تكريما للمسئولين ولا تقديرا او احتراما لهم ولكنه وضع الشىء فى غير موضعه نشرة التليفزيون نشرة اخبارية وليست مجموعة من . علانات غير مدفوعة الاجر .

● ● ملاحظة اخيرة : فى مسلسلات التليفزيون عندما تنفى و . . يولدها الغائب ، او يعود الاب الى بيته وزوجته يسلم عليهم بالبد ولا يحتضنهم ان يعتنقهم او يقبلهم . رغم انه نرى هذا فى الافلام وفى المسلسلات الاجنبية . انا لا اطلب ان ارى القبلات . ولكننى استدل بهذا على نوع العقلية التى تحكم الرقابة فى التليفزيون والتى يعانى منها الكاتب والمخرج والتى يعيش فى افقها الضيقة المشاهد .

● ● اقترح ايجاد نوع من التنسيق بين برامج التليفزيون والمادة الجيدة التى تقدمها الاذاعة المسموعة . نخلق معدودة على او قناة تقود المشاهد الى الاستماع الى مادة جيدة تقدمها الاذاعة . ليس هذا مستحيلا وهو بالتأكيد يخدم المستمع والمشاهد .

● ● البرامج الدينية من اهم واخطر ما يقدم فى التليفزيون المصرى . وهى الان قد اصبحت فى حاجة الى عقلية جديدة منفتحة والى وجوه جديدة . هى فى حاجة الى حوار . حوار وليس وعظا .

الفن والثقافة

ايزيس




سهير المرشدى

في المشهد الاول من العرض يغنى افراد الشعب لايزيس «الملكة المعظمة والربة المكرمة» ويطلبون اليها ان تتجلى لهم، من عمق المسرح وعلى محفة فاخرة، جميلة، متألقة، تتقدم السيدة (سهير المرشدى) مؤطرة بالورود والاضواء وتكون كلماتها الاولى لمحبيها : «انا كنت في ولادة عسرة.. وحياة بتخرج بمعافرة..»

هذا صحيح كما يعرف الجميع . فلست اظن عرضا على مسرحنا المصرى احاط به مااحاط بهذا العرض من لغط وصخب ، وبدء وتوقف ، وتصريحات متضاربة ، واقوال متناقضة ، واتفاقيات تعقد ثم تنفض ، ومسئولون يقدمون استقالاتهم ثم يعدلون، ومواعيد تحدد ثم ترجأ ، ومهاجمين للعمل ومدافعين عن العمل قبل ان يرى المهاجمون والمدافعون العمل نفسه!

وليس هذا كله غير بعض اعراض ثقافة رسمية مترنية واعلام هابط . غير انه كشف عن امر خطير : ان الصراع الضارى بين مراكز القوة يظل محتدما حتى تتدخل السلطة الوحيدة ذات الفعالية في هذا الواقع وتفرض التسوية التى تروقها .

وهكذا بعد ان تجتاز مدخل المسرح مباشرة تجد كلمات للرئيس مكتوبة بخط واضح تصف العرض بانه (عمل فنى رائع) وتعبر عن امنية بان يراه «كل افراد الشعب المصرى» ويأتى التعليق اللاذع من الجانب الذى قبل بالتسوية صاغرا متربصا : «وحتى متى سننتظر نحن اذن والمسرح لايتسع الا لبضع مئات من افراد هذا الشعب كل ليلة» ؟

هل نستطيع ان نصرف النظر عن هذا كله لنرى .. فقط مايقدم على المسرح؟ وهل نستطيع ان نصغى لشىء اخر وسط هذا الطنين الاعلامى الذى يرى في العرض بدء «الصحوة الكبرى» في المسرح؟

صحيح.. لماذا يبقى المسرح في غفوته.. وقد صحا من حوله كل شىء؟!

● اسماء ثلاثة كبيرة تضع ثقلها وراء هذا العرض : توفيق الحكيم وكرم مطاوع وصلاح جاهين (تستطيع ان تضيف اليها مابقى من رصيد لاسم المسرح القومى وقد شغلت عمليات اصلاحه - الادق ان نقول عمليات سرقة المال العام بزعم الاصلاح - نفس المساحة الاعلامية من قبل، والرصيد الوجدانى للاسطورة القديمة واسم سهير المرشدى وفنانين اخرين)

ولاشك عندى في ان توفيق الحكيم قد اتم وضع اسس عالمه الفكرى والفنى قبل ١٩٥٢ ولم تتغير هذه الاسس بعدها ولم يكن لها ان تتغير . فهى اختياراته الميدنية وتعيينه لوجوده وهو يقول لنا بوضوح ان الواقع الاجتماعى لم يكد يغير من افكاره القديمة شيئا . ويقول كذلك انه لايود ان يكون العاقل الوحيد بين المجانين، ويحدثنا عن قدرته على «التكيف» من هنا التى قدمها بعد ٥٢ (أعنى : «الايدى الناعمة ٥٤» ، «وايزيس ٥٥» ، «الصفقة ٥٧» ، «السلطان الحائر ٦٠» «الطعام لكل فم ٦٣» ، «شمس النهار ٦٥») انما هى اعمال يقدم فيها الحكيم بتعبيره هو نفسه تنازلات بصفته مواطنا على حساب الفن.

وحين اختار الحكيم ان يجعل الحياة والفن على طرفى نقيض فقد كان هذا صميم اختياره» المتفق تماما وتكوينه النفسى وانتمائه الطبقى - انه التماس الامن والامان وغسل اليدين من اوحال الواقع وهموم الارض، وهو يقول صراحة انه لجأ الى مااسماه المسرح الجاد مقابل انه يفوز باحترام الناس بدل مهانة التشخيص» وكان سبيله لكسب احترام مجتمعه ان يمضى بمسرحه الى مالا علاقة لهذا المجتمع به، وجاءت اهم اعماله اصرارا على اختيار طريق الفن الذى يتقى الحياة سبيلا للحياة: بعبارة واحدة : انه الفن الذى لايمس اعمدة البناء السياسى الاقتصادى والاجتماعى القائم ولايزعج سادته.

ويبقى دوره - الذى لايماريه فيه احد - في قدرته على ازاحة حائط الغرابة بين المسرح كفن له جديته واصوله من ناحية وجمهور محدود يقرأه او يتلقاه من ناحية اخرى.

انما لهذا يلقى الحكيم الحفاوة والتكريم في كل العصور، ولاتتوقف وسائل الاعلام عن نشر وبث كل مايفعل ومايقول وهو رجل قد بلغ من العمر مرحلة اصبح فيها «لايعلم بعد علم شيئا» حتى لحالته تلك الوسائل الى وثن او تعويذة، ولم لاتفعل وهى امنة؟ هذا الرجل مجرب يخترق العهود من الملكية الى الجمهورية ومن عبد الناصر الى السادات ووعيه بين يديه يغيبه حين يشاء ويستحضره حين يشاء، بل هو قادر على ان يستحضر ايزيس ذاتها، وان تأمره بالذهاب للقاء الرئيس فلا يملك الا ان يلبى!

● ● ● ●

اما (ايزيس) نص المسرحية فليس من نصوصه الهامة وليس فيه ما يلفت النظر سوى شيئين : ذلك الحوار الذى يدور بين توت ومسطاط حول دور الكاتب (الفنان) في الواقع وعلاقته بالناس والحكام. فالاول يرى ان قلمه للتسجيل فقط، لا لاتخاذ المواقف او الدخول في الصراع : (انا توت المسجل.. لاانصر احدا ولااحارب احدا.. اسجل كل شىء ولاشأن لى بأحد) في حين يرى الثانى ان القلم يمكن ان يفعل ويجب ان يكون لمن هو بحاجة اليه لكن موقف توت يتغير تغيرا فجائيا في الفصل الثالث : «انى اليوم غيرى بالامس.. في الماضى كنت اكتفى بالتسجيل.. اراقب واسجل.. اما الان فان موقفى قد تغير لان كل شىء قد اتضح لعيوننا.. بالامس لم تكن امامنا قضية واضحة اما الان فنحن امام قضية هى بالفعل قضيتنا قبل ان تكون قضية اوزوريس : اما ان تترك طيفون ينتصر وتنتصر معه اساليبه، واما ان تنتصر اوزوريس وتنتصر معه خيره ومبادئه..»

تلك هى القضية، وهى جوهر (ايزيس) ماالسبيل الى تحقيق الانتصار ؟ هنا يقدم الحكيم تبريرا للانتهازية في العمل السياسى واستخدام كل الاساليب للوصول الى الحكم. في هذا الجانب يقف توت وايزيس وفى الجانب الاخر يقف مسطاط: «توت : ان مبادىء اوزوريس اى مبادئنا لايمكن ان نعمل عملها الا في حالة واحدة وعلى فرض واحد هو خلو الميدان من المغامر والمحتال.. اما اذا ظهر المحتال فلا بد ان نحاربه بسلاحه) الى هذا الجانب تنحاز

فاروق عبد القادر

ايزيس فترشو شيخ البلد وتتواطأ معه رافضة فكرة الاعتماد على الشعب: (ان مسطاط بنى ان زوجى اوزوريس كان معبود الشعب في يوم من الايام فما ان ظهر المغامر طيفون حتى استطاع ببراعته وحيلته واساليبه واكاذيبه ان يسلب من زوجى المسكين ملكه وشعبه معا.) يتسحب مسطاط الذى يرفض هذا المنطلق وتمضى ايزيس في طريقها حتى يتحقق لها الانتصار (وسنرى كيف افسد المخرج دلالة شخصية مسطاط كلها فيما يلى).

مسرحية ايزيس اذن وقد نشر نصها لاول مرة في ١٩٥٥ - كانت رأى توفيق الحكيم فيما حدث في مصر في ١٩٥٤ ورسالته الى الزعيم المنتصر بعد ازمة مارس : في غابة السياسة اليومية ومقتضياتها العملية ومن اجل الوصول للحكم (لتطبيق مبادىء العدل والحق.. طبعا) فان كل الوسائل مشروعة مادامت مؤدية للهدف ومادام العدو يستخدم اسلحة القهر والاحتيال فان على المدافعين عن الحق والعدل استخدام ذات الاسلحة . إنه عالم دستويفسكي بعد ان غاب عنه الاله كل شىء فيه مباح !.

يؤكد هذا القول عندى ذلك التوجه الشاحب نحو العالم العربى (وهو امر غريب تماما عن تكوين الحكيم وعالمه الفكرى سرعان ماتخلى عنه، ومضى يركض في الاتجاه المضاد حتى دعا لحياد مصر .. على الطريقة السويسرية! ، والذى يتمثل في افضال اتصال اوزوريس على اهل مملكة بيبلوس وذلك بعد ان اتضح توجه نظام عبد الناصر هذه الوجهة تأكد بعد خوضه معارك حلف بغداد.

هذا اهم مافى نص ايزيس- الحكيم (سبق ان اخرجه كما هو نبيل الالفى وعرض في اوائل ١٩٥٧ وهو يروى لنا تجربته مع هذا النص كاملة في كتابه "من عالم المسرح تجارب ودراسات") ..

● ● ● ●

● ولكرم مطاوع سابق تجربة باعمال الحكيم : افتتح موسم المسرح القومى في ٦٦ - ١٩٦٧ بمسرحيته (شهرزاد) ورغم الجهد الذى بذله في اخراجها والذى اشاد به الجميع وتوفر عدد من الممثلين المجيدين وجمهور المسرح الجاد الذى لم تكن قد افسدته بعد اعمال المسرح التجارى الهابطة وحاصرته مسرحيات السلطة اياها وشددت من قبضتها عليه رقابة خانقة رغم هذا كله كان عرض (شهرزاد) اخفاقا جماهيريا كاملا.

فماذا يفعل المسرحى الذكى بنص للحكيم بعد عشرين عاما حدث فيها ماحدث من تحولات في الواقع السياسى . الاقتصادى . الاجتماعى . الثقافى . المسرحى؟

اول الدروس واهمها الا يقدم النص كما هو والا.. فالصمت والبرودة والمقاعد الفارغة في انتظاره.

هكذا اندفع كرم مطاوع - متكئا على صلاح جاهين - يصوغان عرضا مسرحيا يبدأ بنص الحكيم ليستقل عنه، ويوازيه بل ويناقضه احيانا : فيبدأ القسم الاول بافتتاحية غنائية وتتخلله ثلاث اغنيات تغنيها ايزيس وحدها واغنيتان جماعيتان و(فوتو - مونتاج) يمثله رحلة ايزيس وراء صندوق اوزوريس من منفيس الى تنيس الى سينا ثم غزه وعكا وصور وصيدا حتى تصل مملكة بيبلوس وينتهى هذا القسم باغنية جماعية يشارك فيها ملك بيبلوس في وداع ضيفيه العائدين لمصر . ويبدا القسم الثانى بافتتاحية غنائية كذلك يتلوها مشهد قيل ان الحكيم قد كتبه لهذا العرض وهو في فراش المرض (يبدو نابيا عن مجمل كتابة الحكيم وعن هذا النص بوجه خاص) ثم غناء فردى وجماعي ومناحه تقودها ايزيس بعد قتل اوزوريس وسكتش غنائى واغنية يغنيها حوريس وينتهى العرض كله باغنية جماعية يشارك فيها كل من بقى على قيد الحياة والمسرح.

هاانت ترى الابطال جميعا يغنون ، من حولهم راقصو فرقة البالية ومعهم كورال المسرح الغنائى . هذا الاختيار قد حدد من ابطال العرض الرئيسيين : اوزوريس وحوريس وملك بيبلوس كما اجهد سهير المرشدى كان بعض غنائها من نقاط الضعف القليلة في ادائها . ومن حول هذا الحشد كله اطار مادى معتنى بتفاصيله حتى حدود البهرجة (تلك دائما نقطة امتياز في اعمال كرم مطاوع عاونته على تحقيقها باقتدار الفنانة التشكيلية سكينه محمد على بلمساتها العديدة الجميلة الداله على العصر والمعبرة عن معنى الحدث)

هذه الصياغة التى قدمها كرم وجاهين ضعفها الرئيسى في كلمات الاغانى والحوار من جانب ثم في الخلط والتناقض مع مضمون العمل كله من جانب ثان : ان صاحب (الرباعيات) و(القمر والطين) يهبط هنا الى مستوى مدهش من النثرية والركاكة والتعثر في مطاردة القوافى وتوليد الفكاهة . خذ امثلة قليلة من كلمات ايزيس (الملكة المعظمة والربة المكرمة) تقدم نفسها : علشان عيون الرعية.. والخدمة الاجتماعية . امــتص سم العقارب ».. وتحدث نفسها اثناء بحثها عن اوزوريس : قلبى بيقول لى كلام مرعب.. وانا قلبى مايعرفش الهلاويس.. يامين يدلنى على الفتى الجميل.. صندل دهب منى لرجلين الدليل.. وهؤلاء اهل عكا يرحبون بايزيس : . عكا المنيعة ضخيمة الباب.. مفتوحة لاحضان الاغراب .. ليش البسمة مش على فمك وانتى جميلة وشابة شباب.. وهذا اوزوريس يرد على ملك بيبلوس مودعا وطنه الثانى : فتك بخير ياوطنى الثانى.. واراك بخير لو يصفى زمانى.. حليب سباع اشرب على شرفك.. واضحك ساعتها بكل كيانى.. (لابد ان نفتح هنا قوسا ونقول لمن لايعرف ان اهل الشام يطلقون وصف حليب السباع على شراب العرق الذى يحبونه يعنى: اوزوريس يعد بأن يشرب العرق في صحة ملك بيبلوس !) قاع الركاكة والنثرية يبلغها جاهين في كلمات بكائية ايزيس تقول لنا الاسطورة ان النيل قد فاض من دموعها وتقول لنا هى بكلمات جاهين : م المنحدر للمنحدر .. دبحوا الراجل السكر .. اللى ما يستاهلوه.. نزلوا بكل فاجر.. من حامى الخناجر.. لما قطعوه.. حطوا كل مناب من لحمه في جراب.. جريوا ووزعوه الخ

ليست المسالة هنا قيام فجوة في التذوق بين مستويين من مستويات اللغة فقط لكنها - بالدقة في سوقية كلمات الاغانى وخفتها واكتفائها من الشعر بمطاردة القوافى. ولعل هذه الكلمات هى المسؤولة عن (الخليط) الموسيقى الذى سمعناه (وضع الموسيقى هانى شنوده) من جمل كلاسيكية يعزفها اوركسترا القاهرة الى جمل ذات طابع شرقى خالص الى مقطوعات من موسيقى الديسكو.

لقد كتب جاهين هذه الصياغة بقلم انهكه العمل المتعجل المتوجه للذوق العام، فلم يعد يرى فرقا بين مايمكن ان تقوله ايزيس وماتقوله زوزو بين مايمكن ان ترد به (الملكة المعظمة والربة المكرمة) ومايمكن ان ترد به (بنت لخت البيه)!

بهت الصدق فلم يعد باقيا غير رصف الكلمات.

على ان اهم وجوه الخلط في صياغة كرم.. جاهين مايتعلق بدور حوريس الامل والحاكم الجديد الذى تباركه ايزيس والمتمثل لافضل مافى ابيه وامه معا. تقول لنا الاسطورة انه تربى في احراش الدلتا حتى اصبح قادرا على طلب ثأره وتقول لنا هذه الصياغة انه تربى في قصر ملك بيبلوس حيث قضى ثمانية عشر عاما بعد ان ابعدته ايزيس الى هناك هربا به من عيون طيفون .ويقول لنا نص توفيق الحكيم ان الكاتب مسطاط تخلى عن ايزيس ومناصرة قضيتها حين تخلت هى عن مبادىء اوزوريس وقبلت بالانتهازية السياسية من اجل الوصول بحوريس الى الحكم ، وتقول لنا هذه الصياغة ان مسطاط نفسه هو الذى ذهب الى بيبلوس! ليعود بحوريس وزوجته الشامية بنت ملك بيبلوس !.

لكن هذا خلط (موقف) لو صح التعبير وظيفته لفت الانظار الى تأكيد التوجه العربى لمصر، ودورها في العالم العربى، رغم سلامة القصد لايجد كرم.. جاهين سوى هذه الصياغة الفجة الزاعقة للتعبير عن التوجه والانتماء اضف لذلك استخدام كلمات من العامية الشامية واسقاط اعلام فلسطين من سقف المسرح حين تصل ايزيس امام ابواب عكا . هذا كى يضاف رد الفعل الحماسى الموقوت والعابر لرصيد العرض!

● ● ● ●

ان كرم مطاوع المسرحى الذكى والمتمرس يعرف جيدا ان هناك حدودا لا يستطيع ان يتجاوزها الممثل العظيم في العمل الردىء .. وهو يعرف كذلك ان العمل حين يفتقد الرسالة الواضحة المتوجهة لجمهوره فان عليه ان يغطى فقره الفكرى والروحى بالمظهر الباذخ والغناء المطرب والرقص المعبر ولحظات الاداء المفرده التى لاينتظمها سياق..

لهذا كله.. يقف عرض (ايزيس) على تلك الحافة الرجراجة الزلقة بين العمل المتقن.. والعمل الزائف.

عمل متقن .. ام عمل زائف ؟

قضية للمناقشة

الرقابة .. الرقابة

تكررت في السنوات الاخيرة مطالبة بعض الافلام للمسئولين بفرض الرقابة على أفلام سينمائية سبق التصريح بها . ووقف مسلسلات تليفزيونية ، أو منع استيراد ما أنتجه الفنانون المصريون لمؤسسات عربية .

كذلك صادرت الرقابة بالفعل كتبا جمعتها من الاسواق ووصل الامر الى مصادرة افلام كانت مرشحة للعرض في مهرجان القاهرة السينمائى الدولى . وحين أصبحت الفضيحة «بجلاجل» ، صرحت الرقابة بعرض الافلام في المهرجان بعد ان إشترطت على مخرجيها استبعاد بعض المشاهد ، مما جعل الناقد «سمير فريد» يسأل اذا ما كنا نريد أن نقيم في مصر مهرجانا دوليا حقا .. واذا كان الامر كذلك فعلى الرقابة أن ترفع يدها عن الانتاج المصرى وعن الافلام الاجنبية المشاركة في المهرجان .

واستعداء الرقابة ثم ممارستها النشيطة مؤخرا ليس الا عرضا من اعراض ظاهرة أشمل تهدد بالانتشار بظلاميتها وعدائها للابداع .. للفكر والنقد أى عدائها للديمقراطية والحريات العامة . وهى نزعة للتحكم والتسلط وفرض النظرة الاحادية على الحياة والمجتمع .

فاتساع رقعة الديمقراطية ونجاح الجماهير ومثقفيها في النفاذ من الثقوب الضيقة المتاحة للتعبير (فهناك قانون للرقابة على السينما والمسرح ليس له مثيل في العالم ومازال معمولا به حتى الان) هذا النجاح يصيب المعادين للديمقراطية بالفزع ، ويهدد نزعات التسلط والشمولية والاحادية وهى جميعا غطاء لمصالح غير مشروعة للاقلية المالكه الحاكمة .

كذلك ففضح الفساد في الفكر والممارسة لا يتم بفرض الابوية والوصاية على الجماهير ، وإنما بتربية حسها الجمالى النقدى الذى بدونه لا تتفتح اية زهور ولا تنمو ثقافة ..

ومما يثير السخرية ان نزعات التسلط والشمولية والاحادية التى تغذى ممارسات الرقابة وتستعديها ضد الفكر والابداع تتستر وراء ما تسميه بحماية الاخلاق العامة ، بينما تغرق البلاد بنفايات الثقافة الرأسمالية من مسلسلات وافلام العنف والتفوق الجنسى والعنصرى والفقد الروحى ولا نجد في كل هذا ماينافى الاخلاق العامة ..

سوف تكتسب قضية الرقابة في الايام القادمة اهمية خاصة في ظل التهديد السافر بالعدوان على هامش الديمقراطية والحريات العامة .. الشىء الذى يرتب على المثقفين المصريين في منظماتهم الديمقراطية من نقابات وجمعيات وروابط مهمات جديدة عليهم ان ينهضوا بها .. لا فحسب للدفاع عن ما هو متاح الان وإنما لتوسيع رقعته نحو مزيد من حرية الابداع وحرية النقد والفكر والممارسة التى طالما دافع عنها ودفع ثمنها المثقفون الوطنيون المصريون .

ف . ن

دنيا الثقافة

● اسفرت نتيجة مسابقة المهرجان الاول للمونودراما ببورسعيد عن فوز مسرحية «احلام مصرية جدا» بالمركز الاول ، وهى من تاليف صلاح متولى واخراج رؤوف رزق وتمثيل عبد الباقى الذى حصل ايضا على المركز الاول تمثيل ، وكان في المركز الثانى رجب سليم عن مسرحية «ومن العطش ماقتل تاليف امين بكير ، والمركز الثالث بهاء نصر عن «اغنية التم» تاليف تشيكوف .

وكان المهرجان قد افتتح بعرض «التربيع والتدوير» تاليف عز الدين المدنى واخراج سمير العصفورى وتمثيل احمد ماهر . اشرف على المهرجان فؤاد صالح ، ابراهيم الباقى ، احمد سليمان ، محمد عبد القادر ، احمد عوض ، مجيد سكرانه ، صلاح زكريا ، احمد عبد الحميد ، ورعته محافظة بورسعيد .

● ● كاسك يا وطنى . مسرحية المؤلف السورى محمد الماغوط اعاد كتابتها بالعامية المصرية وكتابة اشعارها ، الشاعر حمدى عيد ، لتقدمها فرقة السامر والفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية في افتتاح الموسم الجديد سنة ١٩٨٦ على خشبة مسرح السامر من اخراج عباس احمد ويشترك في بطولتها ، ماجدة منير ، وفاروق الباجورى ومجدى عبيد ، وشادية حسن ومحمد عبد المقصود وسعيد صديق وفؤاد فرغلى

● ● بدا عرض مسرحيه «زيارة عزرائيل» للكاتب ابو العلا السلامونى لفرقة كفر سعد على مسرح قصر ثقافة دمياط ، ديكور رشدى بشتو وتمثيل شكرى غانم ومحمد سليمان واحمد شعبان وطلعت ابو النور واخراج فوزى سراج .

● ● ديوان عن سليمان خاطر يصدره الشعراء حلمى سالم ، وليد منير ، محمود نسيم ، رفعت سلام وآخرون بعد ايام ، كتبت القصائد في الفترة مابين محاكمة سليمان واستشهاده .

انقاذ ما يمكن انقاذه
من مصالح الرأسمالية المصرية

اذا كانت عودة الاحزاب القديمة الى الوجود قد صاحبتها محاولات للتعبير عما تحمله من ايديولوجيا تعكس مصالحها من خلال اعمال سينمائية قليلة سابقة مثلما قدم فيلم (ليلة القبض على فاطمة) ادانة لثورة ٢٣ يوليو ورؤية جديدة للتاريخ من وجهة نظر الوفد الجديد لكن المخرج سعيد مرزوق في فيلمه (انقاذ مايمكن انقاذه) لايعيد كتابة التاريخ من وجهة نظر الرأسمالية المصرية وانما يدعى طرح الحلول الجماعية على يد التيارات الدينية السلفية كبديل ايدلوجي وعملي شامل لانقاذ مصر بينما يقدم في الحقيقة حلا لانقاذ ما تبقى من مصالح هذه الطبقة فقط.

حرية .. وحرية

والواقع ان عودة المخرج سعيد مرزوق الى السينما السياسية بعد صمت دام اكثر من سبع سنوات يفسره التصريح الذى ادلى به ١٩٧٨ تعليقا على فيلم (الخوف) حين وصفه بانه كان (فيلما سياسيا ناقصا لانه لم يكن واضحا بما فيه الكفاية واضاف متعللا بشروط الرقابة والانتاج ان على الانسان (ان يقول الاشياء بوضوح تام او ان يصمت) .

ورغم معارك مخرج الفيلم الطويلة مع الرقابة فان حذف بعض المشاهد واضافة البعض الاخر لم يمس جوهر الرسالة التى خرج سعيد مرزوق من صمته ليحملها في فيلمه : ان اخلاص الرأسمالية المصرية لن يتحقق الا بتبنيها للايديولوجية الدينية لان الاحزاب التى عادت بعد طول غياب افسدتها قيم الانفتاح واصبحت جزءا منها وان تحالف الوفد والاخوان الحالى الذى يحكم عليه الفيلم بالانهيار لابد وان يحسم لصالح التيار الدينى.

وبذلك يكون سعيد مرزوق صاحب فيلم (الخوف) الذى يتصدى لقضية اهدار الحريات هو اول من يدعو من خلال فيلم سينمائى للفكر السلفى الذى يعتبر الفنون وعلى راسها السينما وسيلة افساد وتضليل وشر لابد من اقتلاعه وليس اداة حرة للتعبير والتوعية والتثقيف . وبذلك ايضا يكون اول من يروج لفكر معاد للحريات العامة ويكون قد حكم على نفسه ربما من حيث لايدرى بالاعدام .

وسعيد مرزوق الذى صام عن الافلام السياسية لمدة طويلة حتى لايقدم سينما « ناقصة » جمع في فيلمه الجديد كل مساوىء هذه السينما في تناوله لقضية الانفتاح فبالرغم من انه حاول تقديم رؤية نقدية شاملة وطرح حلولا جماعية بدلا من الحلول الفردية التى اتسمت بها معظم افلام هذه الموجة الا انه لم يستطع ان ينجو من فخ الاستنتاجات الاخلاقية العامة والتى قادته في النهاية الى طرح الحل الدينى والذى لايقدر بدوره ان يكون حلا اخلاقيا !!

سلوى سالم

فسق .. وفلوس

وهكذا يروى الفيلم كيف ان زبانية الانفتاح يعبر عنهم عمر (محمود ياسين) الذى يعمل في الصفقات التجارية المشبوهة تعاونه مجموعة من الطفيليين الذين نموا في احضان الثورة - يعيثون في الارض فسادا ويلوثون كل شىء حتى ابن الباشا (حسين فهمى) الذى يعود بعد غيبة ١٨ عاما هى سنوات حكم عبد الناصر ليتسلم قصر والده الذى رفعت عنه الحراسة ويحلم نبيل بحب امل (ميرفت امين) الصحفية المخلصة لمبادئها والتى تقاوم الفساد والانحراف ولكنها تبتعد عنه حين تراه منساقا وراء صديقه عمر واعوانه الطفيليين الذين سرعان مايحيلون القصر ويحولونه الى مواقع للملذات الرخيصة وجلسات الخمر والحشيش والنساء المنحرفات (دلال عبد العزيز - مديحة كامل) ويشهد التحولات التى تتم في القصر (عبد الشافى) (حسن مصطفى) الذى يعجز عن تغيير الفساد بيده فيقاومه بلسانه بتحفيظ الاطفال القرآن والدعوة للصلاة في مكبرات الصوت التى يعلو صوتها كلما زادت رقعة الفساد لدرجة تزعج ابن الباشا الذى يطرده من القصر وينتهى الفيلم بمشهد اغتصاب عمر واعوانه لامل تحت سمع وبصر نبيل . ويعود عبد الشافى فجأة الى القصر ليفتحه مع مجموعة من ذوى اللحى والجلاليب البيضاء ولينقذ امل من براثن ذئاب الانفتاح .

وهكذا يقف الوفد الجديد الذى استوعبته الرأسمالية الطفيلية عاجزا عن انقاذ مصر (امل) ويبقى التيار الدينى هو الوحيد المهيأ (لانقاذ ما يمكن انقاذه) .

ويقوم الفيلم على غرار كل الافلام السياسية الناقصة على افكار سياسية مجردة مثل الصراع الملحمى بين الخير والشر كما صوره فيلم « ليلة القبض على فاطمة » صراعا بين الوفد والثورة كما يعمد الى الاغراق في الترميز فيفتعل الرموز لطمس التفاصيل والحقائق وبالتالى لتعميم الاحكام مما يضعف البعد السياسى للفيلم الذى يتطلب وضوحا ووعيا لايتوفر لمثل هذه الافلام والتى سبق ان رأيناها في فيلم (شىء من الخوف) اهم افلام الترويج للفكر الرجعى .

وفى (انقاذ ما يمكن انقاذه) يلقى مخرجه ومؤلفه سعيد مرزوق على الثورة بالمسئولية الكاملة لظهور طبقة الانفتاحيين ويسقط من حسابه التراجع والردة عن التوجهات الاشتراكية وازدهار الطبقة الجديدة وسيطرتها كما ان منطق الهجوم على الثورة كان من الممكن ان يصبح مستساغا في الفيلم لو انه دعا لتبنى سياسات اكثر ديمقراطية وراديكالية من تلك التى تبنتها الثورة اما والفيلم يهاجم الثورة لصالح التيارات الرجعية فان الهجوم يبدو وكأنه مجرد تصفيته لحسابات قديمة بين اطراف الرجعية ويكون الفيلم قد افتقد للتحليل العميق والصريح لانه لم يفصل بين موقفه السياسى وبين انحيازه لطبقته التى يثأر لها من الثورة .

الدين .. الدين

ومن ناحية اخرى يعكس تبنى الفيلم للايديولوجية الدينية من منطلق اخلاقى بحت قصورا في الوعى السياسى لكاتبه ومخرجه سعيد مرزوق الذى يشخص الانفتاح على انه ازمة اخلاق ورجوع عن الفضيلة وليس على انه محصلة خيارات سياسية واقتصادية خاطئة . كما يعكس هذا القصور انحيازه للتيارات الدينية السلفية وفصله بينها وبين الرأسمالية في حين ان التيارين تجمعهما في النهاية مصالح مشتركة فمن المعروف ان التيارات الدينية السلفية بالرغم من ثوريتها الظاهرة ،تكرس الاوضاع الاقتصادية القائمة بدعوتها لتطبيق الشريعة دون ان تطرح برنامجا سياسيا محددا للانقاذ الوطنى ، بالاضافة الى ان شباب الجماعات الاسلامية ، الذى يعيش على هامش المجتمعات في اطراف المدن يحركه ويشجعه اثرياء الانفتاح انفسهم للدفاع عن مصالحهم وتكديس التبعية .

ورغم تمكن سعيد مرزوق من ادوات حرفته كمخرج الا انه في كتابته المعالجة السينمائية للفيلم والسيناريو والحوار قد لجأ احيانا للتعبير عن مواقفه الى استخدام الحوار المدرسى الطويل كما دار بين ميرفت امين وحسين فهمى حول (الباشوات) (والسوبر باشوات) طبقا للمصطلح الذى استعاره المخرج من مقالات د. حسين مؤنس في مجلة (اكتوبر) ولجأ المخرج من اجل كسر رتابة الحديث الطويل الى القطع على مشهد يدور فيه حوار اخر بين عبد الشافى وزوجته كما اغرق سعيد مرزوق في استخدام الرموز مثل رمز الاغتصاب الذى استهلكته مئات الافلام كما اسرف في استخدام مشاهد الرقص والجنس والمخدرات بحجة نقدها او رغم تقديمه لرؤيا تطهرية واكتفى سعيد مرزوق بعرض نماذج لانحرافات الطبقة الطفيلية الجديدة مثل شخصية السمسار (نجاح الموجى) وملك الفكة (سمير غانم) دون التعرض لتأثيرها على الناس والقيم الاجتماعية كما وضحتها افلام اخرى من افلام الانفتاح مثل (اهل القمة) (والعار) (وسواق الاتوبيس) ..

ماذا قالت ضحى ؟

الزمن التاريخى لراوية بهاء طاهر (قالت ضحى) هو اوائل الستينات حيث انتهى دور البورصة بعد قرارات التأميم وتحول التنظيم السياسى الوحيد من الاتحاد القومى الى الاشتراكى واندلعت حرب اليمن . والمكان احدى الادارات الهامشية في احدى الوزارات والراوى شاب في السادسة والثلاثين تخرج بتفوق في كلية الحقوق وتهيأ للماجستير برسالة حول مفهوم الحرية في القانون .. مثقف يجيد القراءة بالانجليزية والفرنسية .. يكره قهر الانسان بالفقر وبالخوف وبالجهل ويرفض استبداد الرجل والاب والحاكم والطبقة الاجتماعية والمندوب السامى لدولة الاحتلال شارك في مظاهرات الاربعينات مطالبا بالجلاء وبالدستور ومؤيدا لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار . والان نراه في مكتبه حزينا وساخرا .. بلا طموح وبلا احلام وبلا عمل . ماذا حدث كى يفقد الراوى حماسه للعمل السياسى وللدراسات العليا وللترقى في مناصب الحكومة ؟ لماذا يجلس في مقاعد المتفرجين ؟ ولماذا تضاءلت اماله في مستقبل يأتى لجموع الفقراء بالخبز وبالكرامة الى مجرد التعاطف والتأييد ذى الطابع الاخلاقى ؟ واخيرا من هى ضحى ؟ وماذا قالت ؟

محمود عبد الوهاب

يقول الراوى انه انسحب من العمل السياسى بعد الثورة بعد ان شارك في مظاهرة تهتف للديمقراطية وتطالب بعودة الجيش الى الثكنات لقد فوجىء بضراوة قمع السلطة للمتظاهرين . كان واحدا من الذين قبض عليهم لارغامهم على الاعتراف باسماء الذين يحركونهم من مواقعهم السرية او الحزبية . وقد انتابه الخوف فهمس لاحد الضباط باسماء قيادة المظاهرة لكن الضابط نصحه بالتماسك فاستجاب لنصيحته ولم ينطق باسمائهم لكنه لم يغفر لنفسه هذه السقطة واثر الاعتزال بعيدا عن عمل رأى انه اضعف من ان يحتمل مخاطره . ان عمق التحول الذى طرأ على الراوى لابد ان يتجاوز بالقارىء هذا التفسير الذاتى والبحث عن اسبابه الكامنة في تحولات الواقع السياسى والاجتماعى من حوله .

يملك الراوى عقلا يقظا وحسا مرهفا ونظرة تتسم بالعمق والشمول وقد راح يرصد من موقعه الثانى ابعاد الفجوة التى اخذت تتسع بين النوايا الطيبة واساليب التنفيذ او بين شعارات الثورة وبيروقراطية الادارة . لقد رأى كيف يشحب الوجه الثورى للنظام : يتدنى العمل السياسى الى مهارة القاء الخطب وتنظيم السرادقات وينمو في احشاء التنظيم الذى يعتلى السلطة تنظيم اخر فوق الارض لكنه سرى .. ويتحدث كبار المفسدين في الاجتماعات الجماهيرية عن الطهارة الثورية .. وتخفت كل الاصوات اذا اقتربت من ممر



بهاء طاهر

ينتهى بسجادة طويلة حمراء تفضى الى مكتب الوزير .

وقد راى كيف تقوى وتتضخم عضلات النظام : المدافع الرشاشة والجنود ذوى الخوذات فوق سطح مبنى الاذاعة وعيون الرقابة تتوغل حتى رسائل البريد واجهزة الامن تملك لكل مواطن صكوك البراءة او الادانة وتفرض على ضحايا حرب اليمن من الجرحى ان يبتسموا دائما ويتظاهروا بالسعادة .

لكن هذه الشقوق ليست الا اعراض التصدع .. ان خللا عميقا يكمن في صميم الهيكل السياسى هو غياب النظرية الثورية التى تفرق بعمق وحسم بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة : كانت بيوت السادة - رجال الامام - في اليمن هى البيوت التى يزورها القادة والحكام المصريون ويحملون لسكانها الهدايا والذهب . وكانت رؤوس النظام الاقطاعى البائد لاتزال تمارس نفوذها من خلال قيادات في السلطة تدين لها بالولاء . انظر كيف عينت ضحى بمرتب كبير خارج الكادر الحكومى وكيف رشحت للمنحة وكيف ذلل لها اصدقاؤها في كل مكان كل الصعاب ولكن من ضحى ؟

كانت ضحى سليلة بيت من بيوت السادة كبار ملاك الاراضى صادرت الثورة ارضها وسلبت زوجها ارضه ونفوذه الحزبى والرسمى .

ظلت ضحى تكن ولاءا عميقا لكل رموز المجتمع القديم وكراهية عميقة لكل السادة الجدد . وقد كان الوجه الاخر للعبة الاوراق ان يحب الراوى المثقف التقدمى المستنير ابن الموظف البسيط المنتمى لجموع الفقراء هذه الهانم المزدهرة بنسبها الطبقى المتعالية فوق جماهير لاتراها جديرة حتى بالشفقة .

لقد امتدت بين العالمين خيوط واهنه نسجتها الثقافة المشتركة ولكن ماأسرع ان تبددت ليسقط الراوى متخبطا في حيرته وذهوله وعجزه عن الفهم . تصورت باولا السكرتيرة الايطالية انه يعى مايفعل ويدرك ابعاده لذا بادرت بمحاولة تجنيده في خدمة السلام بين مصر واسرائيل اذ طالما استطاع ان يحب عدوه الطبقى فهو اقرب مايكون للتعاطف مع عدوه القومى . لكن الراوى يفيق من غفوته وينتبه بحسه الوطنى قبل السقوط .

كانت ضحى قد اقنعت الراوى ان روح ايزيس قد حلت فيها وانها قادرة على جمع اشلاء اوزوريس اله الخصب وان من احضانها سينطلق مرة اخرى الى سمائنا المعاصرة صقر جديد . كيف اذن تحولت ضحى المرأة الالهة الى صورة من صور الفساد الادارى والانحطاط الاخلاقى . ان ايمان الراوى بضحى كائنا اسطوريا قادرا على جمع اشلائه هو الوجه الاخر لهيمنة الفكر المثالى الذى يضم في عباءته الفضفاضة كل المتناقضات والذى تترسخ في ظله اعمدة الظلم الاجتماعى والذى يجعل من تحقيق العدل غاية تأتى بها قوى ميتافيزيقية وبذلك يحرم العدل من الاف البشر المسلحين بالوعى والصلابة والذين ينبغى اعدادهم لتحقيقه .

(يقول سيد العامل الظريف والنقابى النشيط وعضو لجنة العشرين: اتعرف ماذا دعوت الله وانا امسك استار الكعبة.طلبت منه وكررت ان ينصرنى على الظالمين) .

ولكن هل يكفى ان يمتلك الشعب بعد نجاح الثورة تنظيماته ونظريته الثورية كى يطرد في حياته الظلم والاستبداد ويتحقق له العدل والحرية.ان ذلك يتطلب من تلك التنظيمات درجة قصوى من التجرد واليقظة والطهارة والصلابة الثورية.اذ ماأسرع ان يرتدى الظالمون اقنعة الثوار ويختال الطواغيت في مسوح الزعماء ويتشدق المتنطعون بالعبارات الثورية .

هكذا تحدث بهاء طاهر وهكذا تعلو قامة الكاتب الكبير فوق المتناقضات فتتحد في بنائه الفنى بتناغم واتساق تفاصيل الواقع التاريخى المعاصر وابعاد رؤيته الشاملة .. همومه السياسية والاجتماعية والتزامه الرقيق بجماليات الشكل الفنى . لقد قالت ضحى رسالتها الفنية بلا تحذلق وبقدرة فائقة على تجسيد التجربة عبر مستوياتها المتجادلة والمتكاملة . قالت ضحى رسالتها الفصيحة البليغة الجميلة والان من كان له اذنان للسمع فليسمع .

هكذا من الاصل



حسـنا فعـلت ..
«ولم تفعل حسناً» !

حسنا فعلت الحكومة عندما اعلنت على لسان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان مصر لاتقبل شروطا من احد ولن تستجيب للطلب الاسرائيلي بتقديم تقرير عن قتل سليمان خاطر لسبعة سياح اسرائيليين في سيناء . أو كما قال : « لاتقرير في هذا الموضوع وعلى اسرائيل ان تطلع على نص الحكم الصادر في القضية إذا ارادت » .

لكن الحكومة « لم تفعل حسنا » على لسان الدكتور عصمت عبد المجيد أيضا عندما اعلن قبل ذلك بان « موقف شيمون بيريز وحكومته إيجابي وبناء . ونحن نقدره » . تعليقا على المذكرة الاسرائيلية الجديدة عن قبول اسرائيل لعملية التحكيم حول طابا والنقاط الأخرى المتنازع عليها . وهي المذكرة التي تحوى اربعة عشر شرطا لقبول التحكيم . من بينها الشرط الخاص بالتقرير السالف الذكر .

والحقيقة ان موقف بيريز وحكومته ليس إيجابيا وليس بناء . والذين قرأوا النص الرسمي للشروط الاسرائيلية قد يتخيلون انها لم تصدر هذا العام (١٩٨٦) او انها لابد أن تكون قد كتبت في ظروف كانت سائدة عام ١٨٨٦ على الأكثر !

ومنذ مائة عام او يزيد وجه قائد الأسطول البريطاني الأميرال سيمور إنذارا إلى احمد عرابي وحامية الاسكندرية بالكف عن إصلاح طوابى مدفعية السواحل المصرية . وامر بتفكيكها حتى لاتلحق ضررا بسفن وجنود الامبراطورية البريطانية عندما « يتفضل » « سيمور » بانزال جنوده لغزو واحتلال البلاد !

لكن قادة الامبراطورية البريطانية بكل سفالتهم كانوا أكثر تأدبا من الاسرائيليين ، حتى لو تجاهلنا فارق الزمن على الأقل لأن بريطانيا لم تتكر في ذلك الوقت انها تريد غزو واحتلال مصر !

بل ان كل التنازلات التى فرضت علينا في كامب دافيد والمعاهدة مع اسرائيل تقل عن الشروط التي وضعته اسرائيل هذه المرة لكامب دافيد الثانية .

لأن الأولى كان مبررها استعادة سيناء كلها كما قيل . أما الأخيرة فمبررها الوحيد لدى اسرائيل هو ان تتنازل وتقبل التحكيم حول ملكية طابا (المصرية) بعد ان تشاركنا ملكيتها وسيادتنا عليها وعلى مصر كلها قبل ان يبدأ التحكيم !

والمطلوب منا الآن قبل أن يبدأ التحكيم هو ان تحصل اسرائيل على ممر من طابا إلى إيلات وعلى حرية الدخول إليها . ثم تنتهى المطالب الإسرائيلية بما يعنى في النهاية المشاركة في وضع استراتيجية وسياسة مصر الداخلية والخارجية والاعلامية والثقافية والاقتصادية والسياحية !

وليس هذا من قبيل المبالغة . لأن اسرائيل تطلب قبل بدء التحكيم عودة السفير وتحديد جدول زمنى لتنفيذ اتفاقيات للتطبيع السياسي والثقافي والاقتصادي والسياحي . وترى أن من « حقها الطبيعي » أن تمنع مصر نشر أية مواد إعلامية تنتقد سياستها . وتطالب « بحقها » في استخدام وسائل الاعلام المصرية للدعوة إلى المبادىء الصهيونية « الفاضلة » . وتلفت نظرنا إلى انه من الضروري أن تمنع مصر وجود أى « إرهابي » على أرضها أو نشر اى تصريح « للارهابيين » . والمقصود بالارهابيين أى عضو بمنظمة التحرير سواء كان ياسر عرفات (الذي يزورنا أحياناً) او « الطيب عبد الرحيم » ممثل المنظمة الدائم في القاهرة .

وهي في المقابل تعد بأن تفعل نفس الشيء بالنسبة للارهابيين المعادين لمصر في اسرائيل .

ماذا لو أثبتنا لهم عن طريق التحكيم الدولي أن الارهابيين المعادين لمصر وشعبها داخل اسرائيل هم القيادات الرسمية الاسرائيلية مدنية وعسكرية هل سيلتزمون بطردهم ؟

أغلب الظن انهم سيقدمون لنا في هذه الحالة الوثائق التى تثبت أن « الارهابيين » المعادين لنا ويستحقون الطرد من اسرائيل هم الفلسطينيون وحركة « السلام الآن » الاسرائيلية !!

نحن نعلم أن حكومتنا لايمكن أن تقبل مثل هذه الشروط المهينة . ونحن لانطالب بدق طبول الحرب ضد اسرائيل .

ولانطالب حتى بعض مسئولينا بالكف عن تصريحاتهم شبه اليومية عن « الخطر المحيق بنا » من جراء زيادة عدد الدبابات أو الصواريخ المضادة للطائرات في ليبيا أو اليمن !

لكننا فقط نريد أن نتفق على شيء واحد عمليا وهو أن الخطر الأساسى على مصر وعلى الأمة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل هو خطر اسرائيل ، ومن يدعمونها .

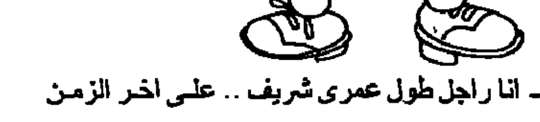
ونريد بهذه المناسبة أن نتذكر الأميرال سيمور دون أن نتورط في الترحم عليه !!

فيليب جلاب



● الثوم بـ ٤ جنيه .. العدس مختفى .. و ٤٩٠ طن شاى فاسد ●

ـ اعمل ايه .. انا اصلى كنت باسرح بعدس !!!



ـ انا راجل طول عمرى شريف .. على اخر الزمن يقولولى ريحه التوم فاحت فى بيتكم ؟!



ـ طب مش الصحوة الكبرى دى تعوز كباية شاى نضيف ؟!!

الخوف فى المدينة ..



فخرى لبيب

كنا قد انهينا اعمالنا فى احدى المناطق الجبلية وعادت بنا السيارة الى خضرة الوادى الا اننا لم نكن نعرف بالتحديد اين نحن ؟ قلنا نسأل اول من نلقاه اذ بناء على معرفة المكان الذى نحن فيه يتحدد اتجاهنا شمالا او جنوبا الى موقع المعسكر حيث نقيم كان الوقت مساء وغبشة الظلمة تزداد كثافة وتغطى كل شيء برداء من القتامة . لاح لنا عن بعد فلاح يمتطى حمارا قلنا جاء الفرج اطلقنا نفير السيارة حتى ينتظرنا الرجل الا انه بدلا من ذلك اطلق لحماره العنان اسرعنا نقترب منه فهو مرشدنا ودليلنا فى هذا المجهول الا انه وقد احس لحاقنا به ترك الحمار وامتطى ساقيه مخترقا حجاب الظلام ستارا يخفيه ووقفنا تائهين حيث وقف الحمار بلا مرشد او دليل قال احدنا كل الذى فى القرية يخافون الحكومة أنهم هناك لم يروا منها خيرا وظهور ممثل لها على اعتابهم يعنى ان هما وغما وكدرا لابد حال بهم .

ومرت سنوات وكنت اظن وبعض الظن اثم ان الخوف جاثم هنالك فى القرية حيث الجهالة والتخلف اما هنا فى المدينة حيث التحضر والتقدم فاننا لا نخاف ولايحزنون الا اننى لاحظت ظواهر غريبة اخذت تنمو فى اعماقى كالطحالب الاسنة الباردة حقا اننى لم اكن اخاف الحكومة لكننى بدات احس خوفا من نوع جديد تحولت كثير من المناسبات السعيدة التى كنا نرفرف فرحا بمقدمها فيما مضى الى مناسبات هم وغم وكدر .

فمقدم العيد لم يعد يحمل اصوات الضحكات والزمامير وفرقعات البمب لكنه يحمل حساب المصاريف وخشية تمسك بالتلابيب ان يعجز المرء عن ان يحقق لابنائه بعض ما عند ابناء الاخرين المنفتحين المتفتحين او حتى مجرد الضرورى الذى لابد منه لمثل تلك المناسبة .

وغدا اقتراب بداية العام الدراسى كاقتراب كارثة لامفر منها اذ رغم ان التعليم من الناحية الرسمية مجانى الا انه للمدرسة زى خاص يباع عند محل خاص ورسوم وتبرعات اجبارية دعما للجهود الذاتية تفوق بمراحل ما كان يدفع لنا ايام كان التعليم بالمصاريف .

ويصبح الهم همين والغم غمين والكدر ثلاث فى عام الثانوية العامة وكانــه عام الــرمضاء فالــدروس الخصوصية وباء علم عارم ويختنق المرء امام ضغط ابنائه الناجم عن خوفهم الا يحصلوا على مجموع يؤهلهم لدخول الجامعة ويختنق المرء اكثر واكثر كلما دخل مدرس الى داره وغادره يحمل فى جيبه نصيبا طيبا من دخله المحدود ويصبح يوم حضور المدرس يوم خوف كيوم حضور المحضر الذى يعلنك بحكم مشمول بالنفاذ او الحجز ولا مهرب لابد من الدفع .

وينمو الخوف يتضاعف مع مخاوف الاخرين يرى المرء مصيره فيما آل اليه مصيرهم فالابن الذى يدخل الكلية التى يرغبها لا يجد الوظيفة التى يتمناها او تتسق وميوله هذا ان ضمن الوظيفة اصلا وان وجد الوظيفة فلن يكفيه راتبها اقل ضروراته الذاتية اما ان ازداد طموحه وفكر فى الزواج فتلك مغامرة العمر كله فهو يخاف الا يجد مسكنا لاسرة المستقبل بل ويخاف ان وجد المسكن الا يجد الاثاث الذى يفترشه وان وجد المسكن والاثاث فكيف به ان حملت زوجته بولى عهد يجيء فى زمن الحاجة ومستشفيات بها بعض من اطباء لم يعــودوا ملائكــة الرحمة بل غدوا اداة استنزاف ومصدر خراب لبيوت على شفا الانهيار . وكيف به لو واجــه المسكــن والاثــاث والمستشفى ان يواجــه احتياجــات الصغير وقد ولد مدينا بالف جنيه استدانتها الحكومة باسمــه من كل لصوص العالم وطرحت مستقبله رهنا فى مزاد سدادها .

اعود الى خوفى الذى ينخر كالسوس فى الاعماق غدوت اخاف من طرق الباب ان اجد قبالتى محصل الغاز او الماء او الكهرباء فقد تضاعفت اسعارها . اخاف ان توجهت الى بائع الخضر او الفاكهة الا تكفى قروشى المعدودة اسعاره المتصاعدة بلا رادع . اخاف ان زرت الجزار زيارة ودية ان يتركنى انتظر عطفه فى خجل احس تفاهة شأنى فامام رصيفه سيارة فارهة تمتطيها امراة مصبوغة ينشغل المحل كله فى خدمتها وحمل اطايب اللحم اليها دون اعتبار للاسعار اخاف ان اذهب واسرتى الى المسرح فيلتهم راتبى فى سهرة تافهة اخاف ان افتح التليفزيون فتدهمنى اعلاناته الاستفزازية . اخاف ان اشترى كتابا فاحرم ابنائى من وجبة غذاء هم احق بها اخف ان حل الصيف ان تطالبنى الاسرة بحقها فى الاستجمام ولو اسبوع فى العام فمصاريف المصايف المصرية تفوق الخيال اخاف ان اجتهد فى عملى فاخطيء فاحاسب على الخطأ ولا اجازى خيرا عن الصواب اخاف ان ابدعت جنيدا ان يسرق جهدى لحساب غيرى باسم السلطة والقانون اخاف على نفسى ان يصيبها الوهن فتسقط فيما حل بالمجتمع من ضياع وعطن . اخاف واخاف واخاف حتى احس الغربة لحس انى فى عالم كل مافيه يحاول ان ينهش لحمى حيا .

وتاتى من بعيد اصوات تتحدث عن الانتماء والطهارة والصحوة وتبدو الكلمات وكانها قد فقدت معانيها فهى تصدر عمن يملك تحقيقها دون فعل يصر على تحقيقها ..

وارى انى اصبحت اخاف اشياء كثيرة لكنى مازلت لا اخاف الحكومة فهى تعطينى حق ان اجهر برايى احيانا دون ان تاخذ به دائما لانها هى ايضا لا تخاف منى .

لكنى اكتشفت بعد ان اعملت فكرى ان الحكومة نفسها هى مصدر كل مخاوفى فهى التى ترفع الاسعار جميعا باسم تحريك الاثمان وترشيد الاستهلاك دون ان تعلن ذلك بل تعلن النقيض تماما وتمتلىء جرائدها بالوعيد والتهديد للمستغلين حماية للمستهلكين كما انها تلغى الدعم باسم توجيهه الى مستحقيه من المستثمرين الاجانب والانفتاحيين المصريين وتصفى مجانية التعليم والعلاج لحساب التعليم الخاص والعلاج الخاص وتنهى تعيين الخريجين برغم انفتاح المجتمع وضيق المجال الحكومى وتصفى قطاع الدولة لحساب الواردات الاجنبية باسم تطوير القطاع العام .

واكتشفت امرا اخر لا يقل اهمية عن سابقه اكتشفت ان الحكومة ايضا خائفة فقد قامت بهمة لا تحسد عليها بمسح ماضينا وشقلبة حاضرنا واظلام مستقبلنا وهى تعى جيدا فعلتها تلك ومن هنا تخاف منا نحن الخائفون .

وهى درءا لهذا الخوف عن نفسها قد صنعت باسم القانون جدارا تحتمى خلفه اسمنته حالة الطوارىء المدعومة بالامن المركزى والذى يكاد يبلغ الربع مليون والذى سلحته وجيشته وامدته بكل وسائل البطش والقهر من كاراتيه الى عصى مكهربة الى قنابل حارقة وغازية وممنوعة الى رلاشاشات ومجنزرات ومصفحات.. الخ الخ الخ .

الا أن الحكومة نسيت فى غمرة تجهيزاتها لحائط خوفها انها قد بنته وشيدته من صلب الشعب من ابناء واخوة الخائفين وان ضرب الخائفين بالخائفين تسكينا لخوفها لن يدوم طويلا فقد يخاف كل الشعب الحكومة بعض الوقت وقد يخاف بعض الشعب الحكومة كل الوقت ولكن لن يخاف كل الشعب الحكومة كل الوقت .

وقد تجسد ذلك بالفعل امامها وتحقق عندما وقف واحد من جدار خوفها ولم يطلق الرصاص على ابناء جلدته كما دربته لكنه اطلقه على اعداء الوطن نقضا لما امرته به وبذا اصبح سليمان خاطر اول شرخ فى جدارها شرخ لن يندمل مع الزمن ولو كان ربع قرن بل لا بد ان تتسع رقعته لينهار الخوف اشلاء وينطلق الاعصار بادئا بنسمات ناعمة رقيقة تهب من الزقازيق والمنصورة والقاهرة وغيرها وغيرها وغيرها ويتساءل المرء هل يمكن لاحد ان يمسك ناعم النسمات بقبضته ؟ وهل يمكن للحكومة ان تقبض على الاعصار ان ثار ؟

ايها الخائفون فى القرية والمدينة يا ابناء العصر النحس وحدوا صفوفكم ولا تحسوا الخجل او العار ان خفتم يوما او زمنا فالخوف شعور انسانى طبيعى لكن الخضوع له ليس هو الموقف الانسانى الصحيح فما من شجاع الا وخاف لحظة ثم واتته شجاعته عندما تغلب على خوفه اذ لايمكن لحكومة خائفة رغم ترساناتها ان تواجه شعبا قهر الخوف .

الحسنة تخص والسيئة تعم

ارتفع نداء بسداد ديون مصر وسرعان ما اصابت الصحوة اجهزة الحكومة ومنها بعض النقابات فانهالت تبرعا من مرتبات العاملين بها نيابة عنهم كوصية عليهم ورغم اعلان رئيس الحكومة ان التبرع اختيارى الا ان بعض اجهزته فهمت مراده كما اعتادت فهم كل شعار يصدر عن الحكومة اى ان يكون التطبيق على نقيض ما هو معلن .

والامر الواجب من حكومة تدعو الشعب الى تسديد ديونها ان تبصره بحقيقة هذه الديون اى تطلعه على القيمة الفعلية للديون . مصادرها . ابواب اتفاقها وشروطها . وقبل هذا وذلك معرفة ان كانت هذه الحكومة سوف تستمر على نفس النهج الاقتصادى الذى ادى الى هذه الديون اى هل سنفاجأ بعد عشر سنوات مثلا بان الحكومة قد استدانت مرة اخرى دون ان تاخذ راينا مرة اخرى وانه يتوجب علينا السداد مرة اخرى الا يحق لنا نحن المطالبين بالتسديد الان ان نعرف ما الفائدة التى عادت علينا من هذه الديون وهل تتسق فعلا وحقا مع قدرها .

الحكومة التى اثقلتنا بالديون الخاصة تطالبنا باسم الصحوة الكبرى ان نسدد دينها العام ولا ندرى حقيقة من الذى سوف يسدد ديوننا نحن اى انها تطالبنا بحل ازمة من صنعها فى الوقت الذى تستمر فيه فى تأزيم حياتنا ايضا .

اى سياسة خرقاء تقود الى تحميل هذا الجيل والاجيال القادمة مديونية تبلغ الاف الملايين من الجنيهات وحلها السهل البسيط ان يتبرع المصريون بسداد هذه الديون واين ذهبت الان مقولة الرئيس السابق فى ان مصر تعيش اروع ايام حياتها من الذى عاش الروعة ؟ ومن الذى عاش الروع ؟ وهل يتساوى الذى هبش وهبر مع الذى مصمصت عظامه حتى النخاع ؟

هل يعقل ان ادفع انا المواطن العادى البسيط ثمن الفخفخة التى يعيشها الخبراء الاجانب والذين يرفضون الاقامة فى حجرات مثلنا ويصرون على حجرات مكيفة الهواء مغطاة الحوائط والاسقف والارضيات ؟ هل يعقل ان يقبض الخبير الاجنبى وهو لا يزيد خبرة عن كثير من ابناء مصر فى مجاله ان لم يكن دون البعض منهم بمراحل مرتبا قدره عشرة الاف دولار فى الشهر الواحد اى ما يزيد عن ثمانية عشر الف جنيه مصرى وهذا الامر دين اسدده انا المواطن العادى فى حين ان هذا الراتب يزيد فيما اعتقد عن راتب رئيس جمهورية مصر العربية طول عام كامل ؟ هل يعقل ؟

هل يعقل ان ادفع انا المواطن العادى مصاريف المأموريات الفخيمــة كذا العمولات والسمسرة ومكافات التوقيع التى يحصل عليها بعض كبار العاملين بالحكومة والمحملة على القروض ؟ هل يعقل ؟

هل يعقل ان يرتفع قدر الدين لانخفاض قيمة الجنيه المصرى بفعل الحكومة وعمالقتها الاقتصاديين وهو فرق لم يدخل خزينة مصر ولكنه دخل خزائن اوروبا لحساب اصحاب الملايين الجدد من تجار العملة والطفيليين ثم اطالب انا المواطن الضعيف بتحمل هذا العبء الثقيل ؟ هل يعقل؟

هل يعقل أن تعفى الدولة كل من هب ودب باسم الاستثمار من الجمارك والضرائب مدة قد تصل الى عشر سنوات وهى سرقة فاضحة لحقوق وطنية وادفع انا المواطن العادى نيابة عمن سرقونى ؟ هل يعقل ؟

هل يعقل ان تصرف الحكومة اربع مليارات فى العام على الامن المركزى لحمايتها هى وشج راسى انا وادفع انا المواطن العادى ثمن ضربى والعدوان علىّ ؟ هل يعقل ؟

هل يعقل ان يوجه بنك اجنبى هو البنك الدولى ومن يدافعون عن سياساته من مصريين الاقتصاد المصرى مما يودى به الى الخراب والدمار ثم اطالب انا المواطن الذى لا يؤبه برايه فى تغطية كوارث كل هؤلاء ؟ هل يعقل ؟

وبدو المسالة غاية فى الغرابة عندما ينادى البعض بان تتحمل الاحزاب هذه القضية نيابة عن الحكومة . وكان المسالة هى مسالة الجهة التى تقوم بجمع الديون لسدادها وليست قضية الديون فى جوهرها والسياسات التى قادت وما تزال تقود الى تفاقمها ..

لقد تراكمت هذه الديون على مصر بسبب سياسات الحزب الوطنى وهو حزب انفرد بسلطة القرار طوال السنوات الماضية ولم يتورع عن وسيلة يلجأ اليها حفاظا على تفرده المطلق . وكل القوى المعارضة عن موقف اجتماعى صحيح . قد رفضت سياساته تلك بصورة او باخرى

الا انه لم يابه باى وجهة نظر مخالفة ومازال عند هذا الموقف وبالتالى فان تناول مشكلة الديون فى زاوية الشكل دون الجوهر لايعنى الا افلات الحزب الوطنى من مسئولية الاوضاع الاقتصادية المتردية التى انتهجها وتحميل الشعب فى مجمله هذه المسئولية التاريخية الجسيمة ومعنى ذلك ايضا ان حسنة الديون تخص وقد افلت بها البعض دون حساب ولا عتاب ولا عقاب وان نقمة الديون تعم وعلى كل الشعب ان يتحملها .

ان قضية الديون انما هى نتيجة سياسات ومالم توقف هذه السياسات وتتبدل توجهاتها فانها سوف تظل على الدوام المقدمات التى لا نتيجة لها غير المزيد من الديون .

ان تغيير هذه السياسات بما يخدم الاقتصاد الوطنى ويحقق استقلاله انما هو الموقف الوطنى الصحيح وليست الوطنية هى تلك الجمل الانشائية البلاغية التى تصاحب الاعلانات الرسمية من بعض الجهات والهيئات التى تقوم باقتطاع جزء من مرتبات او دخول العاملين باسم التبرع الاختيارى .

وفـاة سيـدة جليلـة

عرفتها منذ حوالى عشر سنوات وبهرتنى منذ رايتها واستمعت اليها كانت وهى فى الخامسة والسبعين من عمرها تفيض حيوية بدنية وذهنية كانت لا ترهب صعود الجبال بل تسعى اليها عن ايمان عميق بان مستقبل مصر فى فيافيها وان كنوز الخير تنتظر مطارق الذين وهبوا اياهم لتحويل الصحراء الى مصدر حياة لا صفرة موات تحيط بشريط الوادى الاخضر كان توقدها الذهنى واحدا من ابرز ملامحها كانت لا تكف عن التفكير الدؤوب فيما تراه خيرا لوطنها الصغير والكبير وتميزت هذه السيدة الجليلة بانها كانت مقاتلة لاتخاف ولا ترهب فى سبيل ما تراه صحيحا وحقا لقد كانت حتى اخر لحظة من حياتها تفكر وتدرس وتكتب وتطالب وتحارب بايمان متقان وقناعة من يعمل وكانه يعيش ابد الدهر كانت السنون قد ثقلت عليها فاصابت جسدها بالوهن إلا انها لم تصب ارادتها التى كانت تجسد ارادة الانسان فى الاصلاح وفعل الخير وكان اخر مقعد احتلته هو جلسة افتتاح مجلس الشعب وقيل انها جلست على منصة الرئاسة لانها كانت اكبر الاعضاء سنا وكان الافضل ان يقال لفضلها .

توفيت السيدة عائشة حسنين لكنها لن تموت ابدا ستظل على الدوام حية فيما قامت به من اعمال وما اتخذته من مواقف لخير الناس وخاصة البسطاء منهم شملها الله بواسع رحمته فكم كانت رحمتها بالمحتاجين واسعة .

تأملات

العـدل أسـاس المـلك

الموعد : ظهر الاربعاء ١٥ يناير ١٩٨٦
المكان : ضريح جمال عبد الناصر بكوبرى القبة
الحاضرون : الاف الناصريين والمواطنين الشرفاء
الغرض : الاحتفال بذكرى ميلاد الزعيم .

وكما لاحظنا فان الاحتفال بهذه المناسبة الجليلة تم فى ضريح الزعيم الخالد والسبب فى اختيار هذا المكان بالذات هو ان القاهرة الوجه الواسعة « ام الدنيا » والتى هى عاصمة لبلاد « طولها شهر وعرضها عشرة » ضاقت بمكان يقام فيه الاحتفال رغما عن المحاولات المتكررة الفاشلة !!

وهذا جحود من السلطة الحاكمة ازاء جمال عبد الناصر الذى يحلو لها احيانا ان تتمسح بمبادئه وتتقمص رداءه بينما هى فى كل المواقف لاتكف عن طعنه وحصار مبادئه والتضييق عليها والارتداد عنها !!

ولكن ماذا لو لم يقتنع الالاف الاوفياء على ذكرى ومبادىء زعيمهم باستمرار هذا الوضع الشاذ الذى اوصلهم ليكونوا كسكان المقابر الذين يشاركون الاموات سكناهم حينما لم يجدوا لهم مكانا بين الاحياء ! بل ماذا لو قامت السلطة بجعل منطقة الضريح هى الاخرى من المناطق الممنوعة لهؤلاء ارتيادها او الدخول فيها كأرض سيناء المحرم دخولها على قواتنا المسلحة ؟؟ ثم ماذا لو اصرت السلطة على حرمان بعضهم من حقوقهم السياسية وتطبيق قوانين العزل عليهم ؟! .. وبمعنى اوضح واصرح ماذا سيكون عليه حال هؤلاء حينما يتعذر عليهم ممارسة حقوقهم المشروعة - استثناء عن الجميع - فوق سطح الارض الواسعة وفى الضوء الساطع وفى العلن وعلى رءوس الاشهاد !!

السؤال وارد وحساس وخطير .. فحينما يضيق سطح الارض مثلا بالمواصلات فتكثر الاختناقات وتتعدد الحوافز وتصعب الحركة فاننا ننزل بها تحت سطح الارض فى ظلام الانفاق والسراديب ، وحينما يشعر الجندى فى الميدان بقصف المدفعية والهجمات الجوية ونيران الاسلحة الصغيرة والصواريخ فانه حفظا على الحياة وابقاء ينزل تحت سطح الارض فى الحفر والخنادق والملاجىء والمناطق المحصنة انتظارا للوقت المناسب للتحرك ..

وانا أقول - وكلى خوف وإشفاق واعتراض : ان هذه الصورة ربما تجو فى خاطر بعض الشباب وهم يرون استمرار الحرمان والعزل والحصار فيفكروا - والتاريخ حافل بالامثلة التى تؤيد ذلك - بالنزول تحت الارض تحت شعور الظلم والتفرقة والحرمان .. وان تم هذا - وادعو الله الا يتم او يحدث - فمن المسئول الاول والاخير دون لف او دوران هو « السيد الرئيس » لانه يعرض على ملاقاة الايدى الممدودة ويرفض ان يساوى بين كل رعاياه ويمتنع عن ان يعدل بين الجميع .. فيا سيدى الرئيس « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .. فكيف ترضى فى ظل عدالة يكثر الحديث عنها ان يستمر عزل وحرمان فئة صادقة قدمت الكثير ؟! .. وكيف فى ظل الديمقراطية التى يتم التشدق بها يستمر اضطهاد هؤلاء عاما بعد اخر ؟!

ان العدل يا سيدى هو اساس الملك .. وصديقك من صدقك . والدين النصيحة ، واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل ..

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الايه

الفيلد مارشال ينتصر فى معركة فاطمة هاشم فى المراغة

العجوز فاطمة هاشم على عبد الله (٦٥ سنة) وابنتها رقيات فتحى السيد (٢٥ سنة) وزوجة ابنها المرضعة ليلى احمد حسن (٣٢ سنه) مازلن مضربات عن الطعام منذ يوم ٨ يناير ، وذلك اثر مداهمة قوات الشرطة لهن بمنزلهن الكائن بشارع عرابى بالمراغة بقيادة الفيلد مارشال مأمور مركز المراغة ونائبه المارشال بدون فيلد وعدد من الضباط وفرقة من الامن المركزى .

القت التجريدة القبض عليهن ومزقت ثيابهن الخارجية والقت بهن فى سجن المراغة بحجة أن مصطفى محمد العربى المحامى وعضو مجلس محلى المحافظة وابن عم ثروت عطا الله محافظ الفيوم قد حصل على حكم بصحة بيع فى مواجهة المالك المجاور للسيدات الثلاث . وقامت الشرطة اثناء حبسهن بتغيير معالم منزلهن - المسجل فى الشهر العقارى بعقد رسمى لدمجه فى المنزل المجاور الذى حصل قريب المحافظ على حكم قضائى بصدده .

المضربات عن الطعام لازلن نزيلات مستشفى سوهاج رغم عشرات البرقيات لاكبر رءوس فى البلد .

● بشاتر الخيار « الطهاوى » تباع بسعر ١٨٠ قرشا للكيلو من المتوقع استبدال سياسة العصا والجزرة التى تتبعها الحكومة مع المعارضة بسياسة جديدة اسمها « العصا والخيارة » !

بالدولار . ياأهالى ؟!

وقعت الاهالى فى مطب الاسبوع الماضى . سرب اليها احد الخبثاء خبر غير صحيح يقول ان وزارة سليمان متولى دفعت اعلانات عن مشروعاتها عام ١٩٨٥ بما قيمته ٧٥٠ الف دولار واشترت مقصات وشرائط الافتتاح بالاسترلينى .

تسلسل الخبر الكاذب الى باب « اولاد الذوات واولاد الايه » من الباب الخلفى .

اخبار الفقر

● بعد ان ارتفعت اسعار اطقم الحمامات المحلية والمستوردة بنسب تتراوح بين ١٩ - ١٠٠ ٪ خلال العام المنصرم . وضع اولاد الايه يدهم على قلوبهم خشيه ان تعملها الحكومة فترفع اسعار طشوت الاستحمام .

● لمستخدمى الشموع ومصابيح الكيروسين وزيت التربنتينا : نجفة فى وسط البلد ٦ ادوار « يمكن تاجير بعضها مفروشا » تباع بـ ٨٠٠ جنيه . النجفة طولها ٣ امتار .

● يبلغ نصيب الفرد فى مصر من السمك ، طبقا للاحصاءات الرسمية ١١ جم فى اليوم الدوائر الامنية جندت تحويل نصيب الفرد الى مسحوق للشم لاحداث توازن بين شمامى السمك وشمامى الهيروين فى المجتمع .

● الطفلة السمراء سها . ابنة موظف البريد فؤاد على . فقدت جزءا من قدمها اليمنى بسبب اهمال بعض اطباء مستشفى باب الشعرية فى علاج جرح صغير باصبعها الكبير . الاطباء اخرجوها من المستشفى بدعوى انها استكملت العلاج وتبين انها مصابة « بغرغرينا » ادت للبتر .